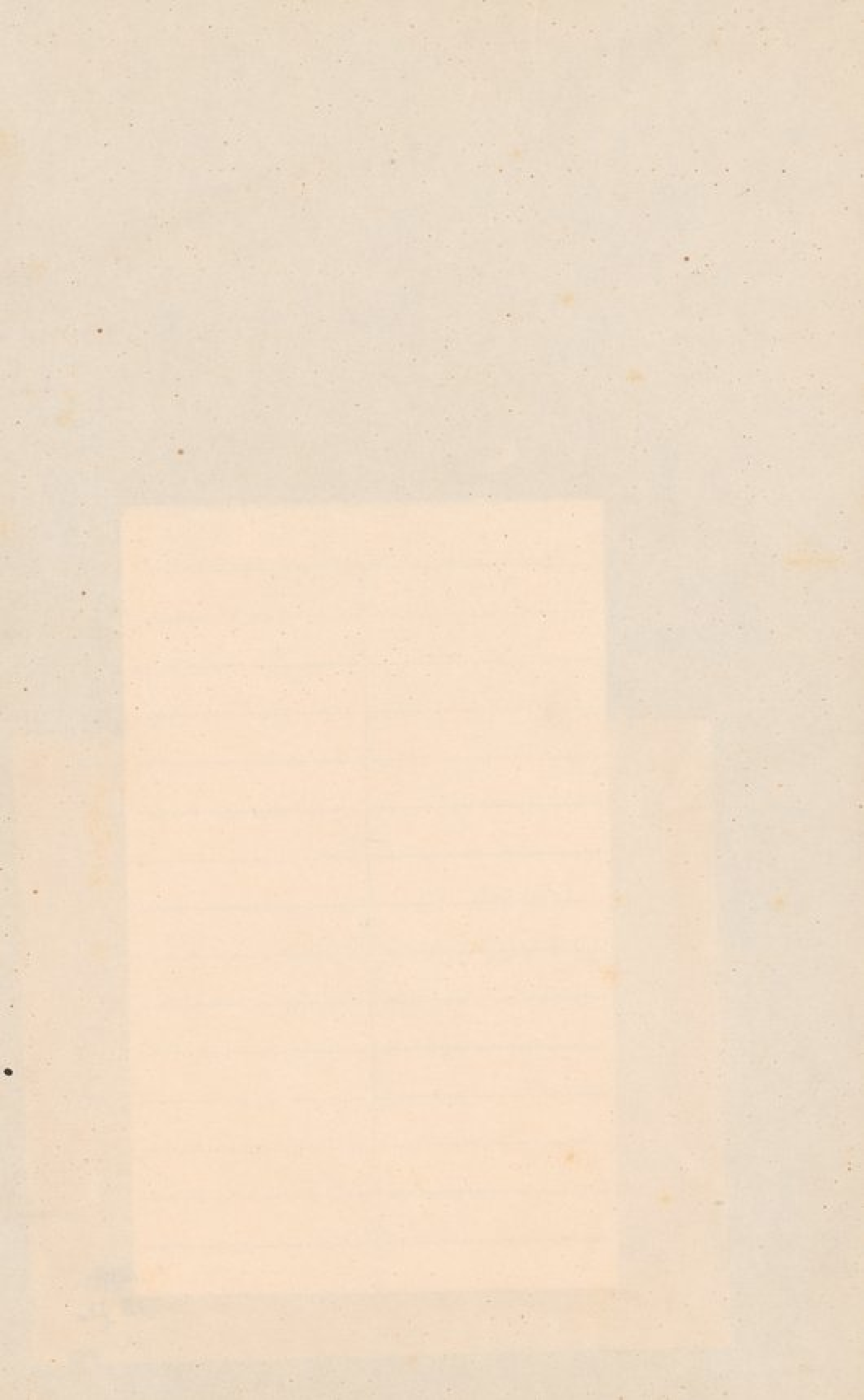
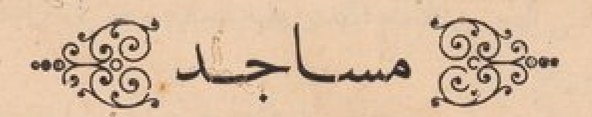
الجبري

صابر صفاء



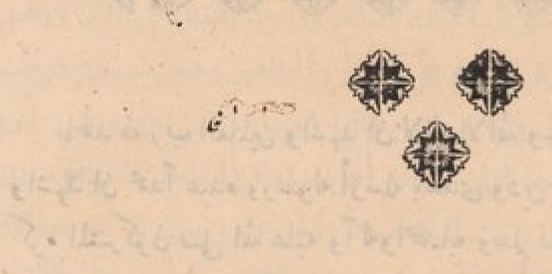




مساجد

صنعاء

عامرها وموفيها

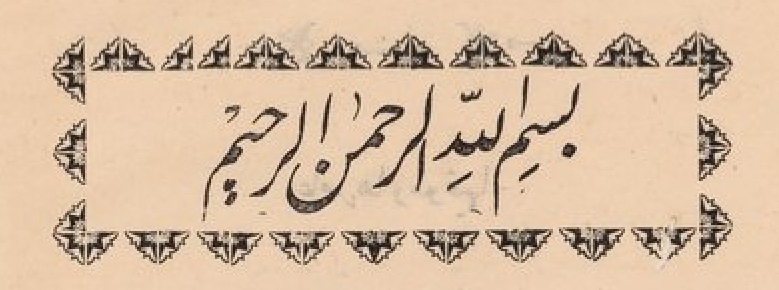


جمعه

الحاج محمد بن احمد الحجري



طبع بمطبعة وزارة المعارف (بصنعاء) عاصمة اليمن
سنة ١٣٦١



الحمد لله رب العالمين واشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له الملك الحق المبين واشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فان مولانا ومالك امرنا وخليفة عصرنا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحي بن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين اطال الله عمره امر خادمه الحقير محمد بن احمد الحجري في جمادي الاولى سنة ١٣٥٨ ان يجعل مؤلفاً فى مساجد صنعاء وعامرها وموقفها وما يتعلق بها فسارعت الى تحصيل ماراد عليه السلام ووجهت أفكاري لمطالعة كتب التاريخ ومسودات الاوقاف والمكتبات المحفورة في الالواح والمنقوشة في الجدرات مع استفهام اهل العلم والمعرفة بماضي صنعاء وحاضرها

وقد استفدت من مجموع كلامهم بأن وضعية مساجد صنعاء من بعد القرن التاسع الى الآن احسن حالا مما كانت عليه في القرون الاولى ماخلا جامعها المقدس فانها تحسنت حالته من قبل حسبما نذكره في محله ان شاءالله وما عدا الجامع من المساجد فانها كانت صغيرة وكثيرة ومتقاربة وخالية عن المطاهير والبرك والبور الا ماندر منها وكان الناس فى تلك الايام يتطهرون في بيوتهم ويحضرون لاداء الصلاة المكتوبة في المساجد

ولما وقع الطاعون بصنعاء في سنة ٩٣٣ ايام دولة الامام المتوكل على الله شرف

الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدى عليه السلام وجد على اثر الطاعون اموال متروكه لاوارث لها

فأشار الامام شرف الدين رحمه الله بأن تكون فى مصالح مساجد صنعاء ووقف مااختاره من المساجد في كل حارة وامر بحفر الآبار وعمارة البرك والمطاهير والمتخذات وترتيب السدنة والأئمة والمؤذنين والسناه الذين ينزعون الماء من الآبار الى المطاهير يومياً وتعيين البساتين التى تسقى بالماء المستعمل يوميا وتبديله بماء جديد من الآبار الى المطاهير

واستمرت الحالة على هذا المنوال وسلك المتأخرون هذا المسلك الى الآن ورغب الناس عن بقية المساجد الصغيرة الخالية عن البور والمطاهير وهجرت حتى درست وتهدمت ولم يبق منها غير اطلال بالية ورسوم خالية ومنها ماخفى محله وعفى أثره كما شاهدته وتعرف هذه المساجد الدارسة عند أهل صنعاء بالمساجد المنسية وسنبين كل شيء في محله ان شاء الله فانى رتبت الكتاب على الحروف وبينت في اخره ما كان من المساجد مذكوراً في كتب التأريخ أوفي مسودات الاوقاف ولم يعلم محله الآن

حرف الالف

مسجد الابزر

ويعرف قديماً بمسجد الابرار كما هو في المسودة السنانية وفي اللوح المنصوب الى الجبانة التى هي مصلى العيدين فانه حكي فى اللوح المذكور اصلاح الامير اسكندر بن حسام الكردي الجبانة ثم قال وفي هذه السنة عمر الامير المذكور مسجد الابرار ومحله في علو صنعاء في الجهة الشرقية الجنوبية بالقرب من الميدان والقصر عدنى الطريق النافذة من سوق الملح الى القصر قيل ان العامر له الامير وردسار بن بنامية الكردي في اول القرن السابع وهذا الامير هو الذى جدد عمارة الجبانة وعمر المنار

الغربية في جامع صنعاء حسبما نبينه في محله

والظاهر انه من عمارة الامير اسكندر بن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ فانى رأيت في اللوح المنصوب فى جدر الجبانة غربى المحراب بعد ان حكي عمارة الامير اسكندر للجبانة قال وفي هذه السنة ٩٦٧ عمر الامير اسكندر مسجد الابرار علو صنعاء ومنارة مسجد عقيل الخ ورأيت في مسودة سنان ذكر ما وقفه الامير إسكندر على مسجد الابرار وللامير إسكندر جملة محاسن رحمه الله وسنذكر بعضها عند الكلام على مسجده الذي بناه في باب السبحة قريباً ان شاء الله

وحكي في المسودة السنانية ما وقفه خضر بيك على مسجد الابرار كما حكي أن سليمان انما امير خور عين معموراته التى غربى مسجد الابرار في عمارة المسجد المذكور وجعلها وقفاً في مصالحه وذلك في سنة ١٠١٣

مسجد ابن الحسين

ويعرف قديماً بمسجد الصومعة وهو من المساجد العامرة بالقرب من السائلة عدنى الطريق النافذة من السائلة الى حارة الفليحي رأيت بخط القاضي العلامة عبد الملك بن حسين الانسي في مجموع لدى حفيدة القاضي احمد بن محمد بن عبد الملك ان مسجد ابن الحسين من عمارة الحسين بن سلامـة مولى بنى زياد ملوك زبيد في اخر القرن الرابع ، وقيل انه من محاسن الامام المهدي احمد بن الحسين بن احـمد بن القاسم بن عبدالله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن القاسم بن محمد بن الامام القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن اميرالمؤمنين علي عليه السلام بن ابى طالب وهو المتوفى سنة ٦٥٦ المقبور بذي يبن من بلاد حاشد ويعرف بابى طير رحمه الله ، ويمكن الجمع بين الروايتين ان يكون الحسين بن سلامـة هو الذي اسسه ثم جدد عمارة الامام احمد بن الحسين ونسب اليه والله أعلم

أما منارته فعمرت الان في سنـة ١٣٥٥ بعناية سيـدي علي بن محمد المطاع وشاركه مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن

يحي حميد الدين و كان قد اوصى حسن بن يحيى الكول بنحو الف ريال لعمارة المنارة لكنها لم تف بالمراد فاكملها سيدي علي المطاع ومولانا امام العصر جزاهم الله خيرا

ولما انهدم سقف المرنع الذي تحت الصوح في سنة ١٣١٧ كان اصلاحه من غلات الوقف واعادته على ما كان عليه سابقاً فانهدم ثانياً في سنة ١٣٤٢ فكان اصلاحه بعمل متقن على عقود ثابتة واعادة الصوح فوق المعقود والنفقة من غلات الوقف

وبالقرب من مسجد ابن الحسين سبيل للشرب في شارع القزالى على طريق الماشي الى جهة الفليحي وبجوار السبيل حانوت وقف في مصالح السبيل بنظر السادة بيت اسحق بن المهدي

مسجد الابهر

ويعرف قديماً بمسجد بنت الامير وهو من المساجد العامرة في الجهة الجنوبية عدنى الطريق النافذة من السائلة الى جامع صنعاء عمرته السيدة فاطمة بنت الامير الاسد بن ابراهيم بن حسين بن ابى الهيجا السراوري رأس اكراد ذمار في سنة ٧٧٦ وهي زوج الامام الناصر صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ وأم ولده الامام المنصور علي بن صلاح و كانت موازره للامام صلاح الدين ومعينه له في اكثر الامور نقلت هذا من خط القاضي العلامة احمد بن احمد السياغي رحمه الله ويؤيده ما فى المسودة السنانية وكتب التاريخ ووالد هذه السيدة الامير الاسد هو الذي عمر مسجد الاسد المشهور بذمار ونسب اليه

وقد زاد الامام المنصور بالله الحسين بن الامام المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٦١ زيادة نافعة في مسجد الابهر مثل الاصل وزاد في الصوح ايضاً وهو مقبور بجوار المسجد من الجهة العدنيـة

وممن قبر بجوار مسجد الابهر السيد الفاضل عبدالله بن ابراهيم الديلمي المعروف بابو شملة المتوفى سنة ٨٣٢ و كان من اعيان دولة الامام صلاح الدين وابنه الامام المنصور ومن المناصرين لهم كما هو في كتب التاريخ وهو عبدالله بن ابراهيم بن

سليمان بن موسى بن محمد بن الحسن بن ابى الفتح بن مدافع بن محمدبن عبداللهبن محمد ابن الامام ابى الفتح الديلمي وهو الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب

وبجوار المسجد قبر العلامة احمد بن اسماعيل الهبل المتوفي سنة ١٠٦١ وقبر القاضي محي الدين العراسي رحمهالله ، ويتصل بمسجد الابهر من جهة الشرق محسنه الجوفي وهي بير ومصلى للنسوة ولهاوقف بنظر بيت الجوفي

اما المحسنة العظمى التى غربي مسجد الابهر وهي البير والقبة السبيل فمن محاسن مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد ابن يحي حميد الدين حفظهالله عمرها في سنة ١٣٥١ لحاجة الناس اليها وصرف في عمارتها وحفر البير مايزيد عن خمسة آلاف ريال ورتب لها سائياً وثلاث جمال لنزع الماء من البير كل يوم من الصباح الى المساء مستمراً ووقف عليها من الاموال ما يقوم بحاجتها من جملة محاسنه ، وتعد هذه المحسنة من انفع المحاسن لمن يسكن الجهة الجنوبية من صنعاء مثل حارة الابهر والجامع وباب اليمن ولا سيما اهل بحر رجرج فحدث عن البحر ولا حرج فان هذه المحسنة من ضروريات حيوتهم لضعف المياة في ساحتهم وعدم البور وفقر اغلب الساكنين بها فتراهم مسرورين بهـذه المحسنـة اكثر من غيرهم

ولسيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين رحمهالله مشاركة في بداية عمل المحسنة الا ان المنية عاجلته قبل تمام حفر البير فقام باكمال العمل والده مولانا امير المؤمنين حفظه الله كما بيناه آنفاً فجزاهم الله خيرا

مسجد الابيضين

من المساجد الدارسة شرقي صنعاء بالقرب من مدرسة الامام شرف الدين وقد صار مقبرة لبعض الاتراك وبطل نفعه وقد ذكره القاضي علي بن صالح ابى الرجال في مقامته الاتية في ترجمة مسجد المذهب

مسجد ابى الرجاء

من المساجد الدارسة بالقرب من جامع صنعاء في الجهـة القبلية غربى العقـد المنصوب فوق الطريق أمام الجامع وكان عامراً الى اثناء القرن الثالث عشر وله مطاهير في الجهة العدنية لاتزال آثارها ظاهرة وفي جداره بقية كتابه منقوشـة بالجص من ضمنها اسم الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدى المتوفي سنة ٩٦٥ ولقربه من الجامع هجره الناس وله وقف مذكور في المسودة السنانية وبيت ابى الرجاء من اهل صنعاء سابقاً فانى وجدت في المسودة السنانية في جملة الشهود الحاضرين على رقم اقرار آل يعفر بوقف شاهرة لجامع صنعاء حكا من جملة الشهود عبد الرحمن بن ابى رجاء في سنة ٣٣٣ وذكر الهمدانى فى صفة الجزيرة في كلامه على صنعاء ان من فضلاء صنعاء بيت ابى الرجاء

مسجد ابى الروم

من المساجد العامرة شرقي السائلة بالقرب من السور الجنوبى وهو قديم العمارة وقد ذكره سيدى عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام شرف الدين رحمه الله في تاريخه روح الروح وهو خاص بالقرن العاشر حيث قال وفي هذه السنة ارتفع الماء في السائلة حتى بلغ مسجد ابى لروم

وبيت ابى الروم من اقدم بيوت صنعاء وقد ذكر بعضهم العلامة الرازي في تاريخ صنعاء القديم من اول القرن الخامس وما قبله حيث قال مالفظه قال ابو محمد عبدالله ابن احمد بن معقل قال حدثنى زكرياء بن يحيى قال اخبرنى ابن ابى الروم قال كانت صنعاء امرأة وكانت مالكة وبها سميت صنعاء انتهى كلام الرازي

وقد جدد عمارة الصوح والبوابة والمنزلة فوقها والمنارة بعض اهل الخير

في العصر الحاضر

مسجد ابى السهل

من المساجد الدارسة فى حارة الفليحي في الجهة الجنوبية يحده قبلياً بيت الدودي وشرقياً بيت الوقف وعدنياً الطريق النافذة من الفليحي الى صرحة الجوفة واليها مفتح بابه وغربياً بيت الشتا هذه حدوده في العصر الحاضر سنة ١٣٥٨ وهو الآن خراب لم يبق منه غير بعض الجدرات وله وقف حكاه في المسودة السنانية

مسجد ابو شملة

من المساجد العامرة خارج صنعاء فى الجهة الشمالية قبلى الطريق النافذة من باب الشقاديف الى جهة مذبح وغيرها ونسبته الى ابى شملة وهو السيد الفاضل عبدالله ابن ابراهيم الملقب ابو شملة المتوفى سنة ٨٣٢ المقبور شرقي مسجد الابهر وهو من اولاد الامام ابى الفتح الديلمي لانه عبدالله بن ابراهيم بن سليمان بن موسى بن محمد ابن الحسن بن ابى الفتح بن مدافع بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الامام ابى الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عبد الله بن علي ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب

وقد جدد اصلاح ماتهدم منه الحاج عبدالله بن احمد بن عبدالله عصيد رحمه الله في العصر الحاضر وشاركه سيدي محمد بن احمد هاشم في عمارة الصوح وبالقرب من مسجد ابو شملة مصبانة للنساء على طريق الغيل الاسود عمرها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين حفظه الله

مسجد الاخضر

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية الشرقية بالقرب من باب شعوب شرقي الطريق النافذة من باب شعوب الى جهة الزمر والسوق ، ويعرف الآن بمسجد خضير تصغير اخضر : واساسه قديم قال الرازي في تاريخ صنعا انه من عمارة ابى مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري وانه سكن صنعاء وكانت تلك الحارة تسمى حارة ابى مطر وحكى الرازي انه من المساجد المباركة وان القاضي محمد بن حسين الاصبهانى جدد عمارته في سنه ٤٠٧ وان السبب في تجديد العمارة هو ان ابا سالم محمد ابن حميد بن معاد الغطريف امرسماط رأى كأن قائلا يقول له عاون محمد بن حسين الاصبهانى فى عمارة اربعة مساجد فقص الرؤياء على الاصبهانى فقال له على بركة الله فعمل مسجد معن بن زايدة ومسجد الاخضر المذكور ومسجد فروة بن مسيك المرادي وعاونه الرائي ابو سالم المذكور انتهى كلام الرازي باختصار وللامام المهدي عباس زيادة نافعة في مسجد الاخضر مثل الاصل وزيادة مع عمارة الصوح والمطاهير والمنارة وذلك في القرن الثانى عشر والمدرى المذكور سابقاً نسبة الى مدر من قرى بلاد ارحب المشهورة احد قبائل همدان ونسب الى مدر فيما احسب حجر بن قيس المدري صاحب امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام وله عنه روايات كثيره وبه تفقه ويعرف بصحبته وكان من اجل الفقهاء وكان طاووس يراجعه فى المسائل التى تشكك فيها قال ابن مخرمة وذكر الحافظ ابو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً ان علياً عليه السلام قال له يوماً كيف بك ياحجر اذا امرت بلعني قال او كائن ذلك ياامير المؤمنين قال نعم قال فكيف اصنع قال العني ولا تتبرأ مني فلما كان ولاية محمد ابن يوسف الثقفى اخي الحجاج على صنعاء وكان حجر بن قيس خطيباً فصعد المنبر في احدي الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبة والامير محمد بن يوسف حاضر امره ان لاينزل حتى يلعن علياً فذكر قول علي علية السلام فرفع صوته وقال ان الامير محمد بن يوسف امرني ان العن علياً فالعنوه عليه لعنة الله فتفرق الناس عن المسجد وما فهمها الا رجل واحد انتهى من كتاب النسبة لابى مخرمة

قلت وقد نوه بهمدان مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام حيث مدحهم بقوله

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا‌ء فوارسها حمر النحور دوامي

٥ واقبل نقع في السماء كأنه — غمامة مزن مرهق يقتام
ونادى ابن هند في الكلاع ويحصب — ولخم وحيي كندة وجذام
تيممت همدان الذين هم هم — اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فأجابني — فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل — غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا — ونهم واحياء السبيع ويام
ووادعه الابطال تخشى فعالهم — بكل رقيق الحد غير كهام
يقودهم حامي الحقيقة ضيغم — سعيد بن قيس والكريم محامي
جزى الله همدان الجنان فانهم — سمام العدى في يوم كل زحام
رجال يحبون النبي ورهطه — لهم سالف في الدين غير اثام
هم نصرونا والسيوف كأنها — تلظى بنار في هشيم ثمام
لهمدان اخلاق ودين يزينها — وبأس اذا لاقوا وطيب كلام
متى تستضفهم اوتبت بفنائهم — تبت ناعماً في خدمة وطعام
فلو كنت بواباً على باب جنة — لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وسعيد بن قيس الارحبي كان سيد همدان ايام صفين ولم تزل قبايل همدان متمسكة بمحبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متفانية في نصرتهم اكثر من غيرهم من قبايل اليمن وان كانوا كلهم مشتركين في محبة آل محمد عليهم صلوات الله اجمعين الا ان لهمدان زيادة في المحبة امتازوا بها عن سائر القبائل فلذلك خلد التاريخ مناقبهم

قال الحجوري في الروضة وفي اليوم السادس عشر من ايام صفين دعا معاوية اهل الشام فقال ان علياً يخرج في سرعان الخيل فهل من فارس ينتدب له فيريحنا منه فقال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انا له فقال معاوية اقعد فاني لم اكن اعهدك خفيفاً فقال عبد الرحمن بن مسروق العكي انا له قال انت له لولا عجلتك في الحرب قال عمرو ابن الحصين السكوني انا له قال معاوية انت له حقاً فخرج في عسكر فيه عك والصدف وخرج علي عليه السلام كعادته قد شغله بعض ماهو فيه فحمل عليه السكوني من خلفه وهو غافل فلما كاد الرمح ان يصله اعترضه سعيد بن قيس الهمداني فطعنه فقصم ظهره بالرمح بعد ان صاح الناس الفارس خلفك يا امير المؤمنين فألتفت علي عليه

السلام وقد سبق، سعيد بالطعنة فاذا هو صريع فقال علي عليه السلام لله درك ياسعيد قال وجزع معاوية على عمرو بن الحصين وبكى عليه اهل الشام وقالوا لمعاوية لعمر الله لولا انك خفت عليك حسامه ماعرضته للاسد ولرميته بأحد صاحبيك فقال معاوية انى رجوت عنده مالم ارج عند صاحبي

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه عن عامر الشعبي قال وفدت سودة إبنت عمارة ابن الأشتر الهمدانية على معوية بن ابى سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها كيف أنت يا إبنت الاشتر قالت بخير ياأمير المؤمنين قال لها انت القائلة لاخيك

شمر كفعل ابيك يابن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر علياً والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخا النبى محمد ... علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه ... قدما بابيض صارم وسنان

قالت ياأمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي قال هيهات ليس مثل مقام اخيك نسي قالت : صدقت والله ياامير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء

وإن صخراً لتأتم الهداة به ... كانه علم في رأسه نار

وبالله اسأل ياأمير المؤمنين اعفائي مما استعفيته قال: قد فعلت فقولي حاجتك قالت ياأمير المؤمنين انك للناس سيد. ولاامورهم مقلد والله سائلك عما افترض عليك من حقنا ولاتزال تقدم علينا من ينهض بعزك ويبسط بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دياس البقر ويسومنا الخسيسة ويسألنا الجليلة هذا ابن ارطاة قدم بلادي وقتل رجالى واخذ مالى ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فاماعزلته فشكرناك وآمالا فعرفناك فقال : معاويه اياي تهددين بقومك والله لقد هممت ان اردك اليه على قتب اشرس فينفذ حكمه فيك فسكتت ثم قالت

صلى الاله على روح تضمنه ... قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قدحالف الحق لايبغي به بدلا ... فصار بالحق والايمان مقرونا

قال ومن ذلك ، قالت علي بن ابى طالب رحمه الله تعالى قال ماأرى عليك منه اثراً

قالت : بلى اتيته يوماً في وجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قائماً يصلي فانفتل من الصلاة ثم قال برأفة وتعطف ألك حاجة فاخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم انى لم آمرهم بظلم عبادك ولاترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ اذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتى من يقبضه منك والسلام

فعزله ياأمير المؤمنين ماخزمه بخزام ولا ختمه بختام فقال معويه اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها قالت : ألي خاصة أم لقومي عامة قال : وما أنت وغيرك قالت : هي والله اذا الفحشاء واللوم إن كان عدلا شاملا والا يسعنى ما يسع قومي قال : هيهات لمظكم ابن ابى طالب الجرأة وغركم بقوله

فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقوله

ناديت همدان والابواب مغلقة ومثل همدان سنى فتحة الباب

فالهندوانى لم تفلل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب

أكتبوا لها بحاجتها إنتهى

الزرقاء الهمدانية مع معاوية

عن عبيدالله بن عمرو الغسانى عن الشعبي قال حدثنى جماعة من بنى أمية ممن كان يسمر مع معاوية قال بينما معوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد وعتبة والوليد إذ ذكروا الزرقاء ابنت عدى بن قيس الهمدانية وكانت شهدت مع قومها صفين فقال أيكم يحفظ كلامها : قال بعضهم نحن نحفظه ياأمير المؤمنين قال فاشيروا علي في أمرها قال بعضهم نشير عليك بقتلها قال : بئس الرأي ماأشرتم به علي أيحسن بمثلي أن يتحدث عنه انه قتل امرأة بعد ماظفر بها فكتب الى عامله بالكوفة أن يوفدها اليه مع ثقة في ذوي محارمها وعدة من فرسان قومها وأن يمهد لها وطاء لينا ويسترها بستر خصف ويوسع لها في النفقة فارسل اليها فاقرأها الكتاب فقالت إن كان أمير

المؤمنين جعل الخيار إلي فانى لآتيه وان كان حتما فالطاعة أولى فحملها واحسن جهازها على ماأمر به فلما دخلت على معاوية قال : مرحباً واهلا قدمت خير مقدم قدمه وافد كيف حالك قالت : بخير ياأمير المؤمنين أدام الله لك النعمة قال كيف كنت في مسيرك قالت : ربيبة بيت أوطفلا ممهداً قال : بذلك أمرناهم أتدرين فيما بعثت اليك. قالت انى لي بعلم مالم أعلم قال . الست الراكبة الجمل الاحمر والواقفة بين الصفين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فماحملك على ذلك قالت : ياأمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب ولم يعد ماذهب والدهر ذو غير ومن تفكر أبصر والامر يحدث بعده الامر قال لها معاوية أتحفظين كلامك يومئذ قالت لا والله . لا أحفظه ولقد أنسيته قال لكنى احفظه لله ابوك حين تقولين أيها الناس ارعوا وارجعوا إنكم قد أصبحتم فى فتنة غشتكم جلابيب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجة فيالها فتنة عميا صما بكما لاتسمع لناعقها ولاتنساق لقايدها إن المصباح لايضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولايقطع الحديد الا الحديد، الا من استرشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطلب ضالتة فاصابها فصبراً يامعشر المهاجرين على الغصص فكان قد أندمل شعب الشتات والتأمت كلمة الحق ودمغ الحق بالظلمة فلا يجهلن أحد فيقول كيف وانى ليقضي الله امراً كان مفعولا ، ألا وان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء ولهذا اليوم مابعده والصبر خير الامور عواقبا. ايها في الحرب قدماً غير ناكصين ولامتشاكسين ، ثم قال لها والله يازرقا لقد شركت علياً في كل دم سفكه قالت : أحسن الله بشارتك وادام سلامتك فمثلك من بشر بخير وسر جليسه قال اويسرك ذلك قالت نعم : والله لقد سررت بالخبر فانى لي بتصديق الفعل ، فضحك معوية وقال والله لوفاكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته : أذكري حاجتك قالت ياأمير المؤمنين آليت على نفسي الا اسأل أميراً اعنت عليه ابدا ومثلك من أعطى من غير مسئلة وجاد من غير طلبة قال : صدقت وأمر لها وللذين جاؤا معها بجوايز و كساء إ انتهى .



مسجد ازدمر

ويقال له مسجد الزمر من المساجد العامرة في الجهة الشمالية بالقرب من باب شعوب مواجه لباب شعوب عمره الوزير ازدمر باشا في النصف الاخر من القرن العاشر وجعله قبتين بينهما المنارة وعمر تحته تكية للفقراء وقد جدد عمارته الامام المنصور بالله علي ابن المهدي عباس في سنة ١٢٠٥ وسماه مسجد الايمان لكن الاسم السابق غلب عليه ورأيت مكتوباً في جداره الداخلي بالجص مالفظه

ياحبـذا من مسجد قد شاده	مولى الانام لطاعـة الرحمن
غيث الندا المنصور دام مؤيداً	بالنصر والتـأييد والاحسان
وله الهنا لما اتى التاريخ في الـ	ـبشرى لعامر مسجد الايمان

ومن محاسن مولانا امام العصر المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد ابن يحي حميد الدين حفظه الله عمارة الباب الشرقي لايام المطر عمره في سنة ١٣٤٥ كما هو مكتوب فوق الباب بالجص من داخل المسجد

وحكى في المسودة السنانية ان الوزير ازدمر عند ان عمر هذا المسجد بالقرب من باب شعوب عمر مسجداً آخراً بالقرب من باب اليمن ولم يبق له اثر في تاريخنا الحاضر

قبة اسكندر

ويقال لها قبة محسن من المساجد العامرة في باب السبحة عدنى الطريق النافذة من باب السبحة الى جهة النهرين عمرها الامير إسكندر بن حسام الكردى فى سنة ٩٦٧ كما هو مذكور في اللوح الحجر الابيض المنصوب في الجدار الغربى من داخل القبة ، وأما نسبتها الى محسن فهو الشريف محسن أمير مكة الخارج الى اليمن في سنة ١٠٣٨ وتوفي باليمن وقبر في جانب القبة المذكورة وهو محسن بن حسين بن

حسن بن أبي نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن سعد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب وحكى سيدى عبدالله بن علي الوزير في تاريخه طبق الحلوى في حوادث سنة ١٠٧٩ قال وفي هذه السنة وصل الشريف احمد بن باز من بنى حسن اشراف الحجاز وتوفى بصنعاء وقبر في مسجد الاسكندر بباب السبحة انتهى ولعله احد المقبورين بجوار الشريف محسن والاخر إبن الشريف محسن ، وللمولى الحسين بن الامام القاسم بن محمد بن علي رحمه الله زيادة في هذا المسجد في الجانب الشرقي مثل نصف الاصل وعمارة المحمولة العدنى فوق الصوح جعلها على عقدين بينهما دعامة وله زيادة في المطاهير نافعة وذلك في النصف الاول من القرن الحادي عشر ، وللحاج علي الوزان رحمه الله تجديد عمارة الصوح وصله بالاحجار الحبش في اول القرن الرابع عشر ، وللامير إسكندر رحمه الله محاسن كثيرة منها تجديد عمارة الجبانة التى هي مصلى العيدين قبلي صنعاء وعمارة مسجد الابزر علوصنعاء وعمارة منارة مسجد عقيل كما حكي ذلك في اللوح الكبير المنصوب في جدار الجبانة من داخلها غربى المحراب وذلك في سنة ٩٦٧ وله محاسن أخرى قال سيدي عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام شرف الدين رحمه الله في تاريخه المسمى روح الروح في حوادث سنة ٩٧١ قال وفى هذه السنة قتل محمود باشا والي صنعاء الامير إسكندر بن حسام الكردى وكان عيناً من أعيان الامراء السلطانية صاحب عقل وتدبير ورأي عمل السبل والمناهل في المقاطع والمراحل ولما بلغ المطهر بن الامام شرف الدين قتله تعب عليه وقال والله انه يغناق على الرجل العاقل ولو كان من جانب الغير ثم قال في حوادث سنة ٩٧٥ ولما وصل الباشا محمود الذى قتل الامير إسكندر الى مصر قتل غيلة رماه بعض عسكر مصر فقال بعض الشعراء

إن محمود قتله ... بغتة كان موعظه
قيل أرخت قتله ... قلت تاريخه عظه ٩٧٥



﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

مسجد باب القاع

من المساجد العامرة في باب صنعاء الغربي المعروف بباب القاع بجوار قاع اليهود وفي هذا المسجد يصلى العسكر المرتبون بباب القاع مع غيرهم من المسافرين وأهل صنعاء وأول من عمر المحسنة مع السبيل والبير بجوار المسجد هو الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٣١ رحمه الله ومن محاسنه عمارة عقد السايلة بواسطة وزيره القاضي محمد عبد الواسع وقد جدد عمارة المسجد والصوح والمطاهير مولانا امام العصر أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيي ابن الامام المنصور بالله محمد بن يحيي حميد الدين حفظه الله

مسجد البدوى

من المساجد الدارسة في الشارع النافذ من الفليحي الى داود وحدوده الآن في سنة ١٣٥٨ قبلياً الطريق الى جهة سوق البقر وغربياً الطريق من الفلحي الى داود واليها مفتح بابه ، وعدنياً بيت مؤيد وشرقياً بيت الطويل وهو الآن خراب لم يبق منه غير بعض الجدرات وله وقف حكاه في المسودة السنانية

مسجد بروم انظر مسجد ابى الروم في حرف الالف قبل هذا

مسجد بغلان

قال فى مسودة المساجد المنسية يحده غربياً حوي الوقف وعدنياً بيت السبيل حق المسجد ومفتح بابه ، وشرقياً بيت السمحي وبيت العديني المزين

ووجدت بخط سيدي يحي بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد مالفظه وفي سنة ١٠٦٠ توفى الشريف علي العابد بعكفته ومسجده المسمي مسجد بغلان بصنعاء اليمن وهذا المسجد من مساجد البيوت المهجورة بقرب من مسجد المفتون غربي مشهد الامام صلاح الدين انتهى ماذكره سيدي يحي بن الحسين في بهجة الزمن

قبة البكيرية

من المساجد العامرة بصنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من القصر عمرها الوزير حسن باشا عمارة متقنة وصرف في عمارتها اموالا جسيمة وذلك في سنة خمس بعد الالف كما ارخ لذلك سيدى محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين رحمه الله بقوله

شاد الوزير جامعاً　　يلوح نوراً صادعا
وقد اتى تاريخه　　لكل خير جامعا　١٠٠٥

واما تسميتها بالبكيرية نسبة الى بكير بك مولى الوزير حسن وكان الوزير يحب مولاه حباً جماً فخرج في بعض الايام يلعب مع الخيالة فكبابه الفرس فمات لوقته فجزع عليه الوزير وقبره شرقي هذه القبة ثم عمر القبة للصلاة وسماها باسم مولاه بكير وتعد هذه القبة من احسن المساجد نظاماً وعمارة وحسناً ولما كان في سنة ١٢٩٨ امر سلطان الاسلام عبد الحميد بن عبد المجيد خان بتحسين قبة البكيرية وفرشها بالمفارش الرومية وجعل منبر فيها من الرخام على يد بعض امرائه بصنعاء فكان ذلك في التاريخ المذكور واجتهد المأمور بتحسينها ووضع الرخام في جميع صحن القبة وقد ارخ لذلك بعض الادباء بقوله

ذا جامع تعميره جامع　　للفتح والنصر لذاك النجيب
عبد الحميد الندب سلطاننا　　سيف رسول الله ذاك الحبيب
لذا اتى تاريخ اتمامه　　نصر من الله بفتح قريب　١٢٩٨

وهذا السلطان عبد الحميد رحمه الله من مشاهير السلاطين آل عثمان الا انه صرف اهتمامه في اخضاع ملوك العرب وساق معظم جنده اليها فكان ذلك من اعظم الاسباب لتلاشي امره وسقوطه فلا قوة الا بالله وقد اشار شاعر العراق الى شيء

من ذلك في الابيات الآتية وسماها ايقاظ الرقود

الى كم انت تهتف بالنشيد وقد اعناك ايقاظ الرقود
فلست وان شددت عرى القصيد بجد في نشيدك اومفيد
لأن القوم في غي بعيد

اذا ايقظتهم زادوا رقادا وان انهضتهم قعدوا وئادا
فسبحان الذي خلق العبادا كأن القوم قد خلقوا جمادا
وهل يخلو الجماد عن الجمود

اطلت وكاد يعييني الكلام ملاماً دون وقعته الحسام
فما انتبهوا ولا نفع الملام كأن القوم اطفال نيام
تهز من الجهالة في مهود

اليك اليك يابغداد عني فاني لست منك ولست مني
ولكني وان كبر التجني يعز علي يابغداد اني
اراك على شفا هول شديد

تتابعت الخطوب عليك تترى وبدل منك حلو العيش مرا
فهلا تنجبين فتى اغرا اراك عقمت لاتلدين حرا
وكنت لمثله ازكى ولود

اقام الجهل فيك له شهودا وساءك بالهوان له سجودا
متى تبدين منك له جحودا فهلا عدت ذاكرة عهودا
بهن رشدت ايام الرشيد

زمان نفوذ حكمك مستمر زمان سحاب فيضك مستدر
زمان العلم انت له مقر زمان بناء عزك مشمخر
وبدر علاك في سعد السعود

برحت الاوج ميلا للحضيض وضقت وكنت ذات علا عريض
وقد أصبحت في جسم مريض وكنت باوجه للعز بيض
فصرت بأوجه للذل سود

ترقى العاملون وقد هبطنا وفي درك الهوان قد انحطتنا
وعن سنن الحضارة قد شحطنا فقطنا يابني بغداد قطنا
الى كم نحن في عيش القرود

الم تك قبلنا الاجداد تبني بناء للعلوم بكل فن
لما ذا نحن يااسرى التأني اخذنا بالتقهقر والتدني
وصرنا عاجزين عن الصعود

كأن زحل يشاهد ما لدينا لذاك احمر من حنق علينا
فقال موجهاً لوماً الينا لواني مثلكم امسيت هينا
اذاً لنضوت جلباب الوجود

ركدتم في الجهالة وهي تعشي وعشتم كالوحوش اخس عيش
اما فيكم فتى للعز يمشي تبارك من ادار بنات نعش
وصفدكم بأصفاد الركود

حكيتم في توقفكم جدياً فصرتم كالمها شعباً خفيا
الا تجرون في مجرى الثريا تؤم بدورها فلكاً قصيا
فتبرز منه في وضع جديد

حكومة شعبنا جارت وصارت علينا تستبد بما اشارت
فلا احد دعته ولا استشارت وكل حكومة ظلمت وجارت
فبشرها بتمزيق الحدود

حكومتنا تميل لباخسيها مجانبة طريق مؤسسيها
فلا يغررك لين ملابسيها فهم كالنار تحرق لامسيها
وتحسن للنواظر من بعيد

لقد غص القصيم بكل نذل وامسى من تخاصمهم بشغل
فريقا خطتي غي وجهل كلا الخصمين ليس له باهل
ولكن من لتنكيل المريد

اليهم ارسلت بغداد جنداً ليهلك فيه عن عبث ويفدى
لقصد ابن الرشيد اضاع قصداً فلا يا ابن الرشيد بلغت رشدا
ولا بلغ السعود ابن السعود

مشوا يتحركون بعزم ساكن ورثة حالهم تبكي الاماكن
وقد تركوا الحلايل في المساكن جنودا ارسلت للموت لكن
بفتك الجوع لا فتك الحديد

قد التفعوا باسمال بوال مشاة في السهول وفي الجبال

يجذون المسير بلا نعال   بحال للنواظر غير حالى
وزى غير مازي الجنود

مشوا في منهج جهلوه نهجا   يجوبون الفلا فجاً ففجا
الى حيث السلامة لا ترجى   فيالهفي على الشبان ترجى
على عبث الى الموت المبيد

و كل مذ غدوا للبيت أما   فودع اهله زوجا واما
وضم وليده بيد وشما   بكى الولد الوحيد عليه لما
غدا يبكي على الولد الوحيد

تقول له الحليلة وهو ماش   رويدك لا برحت اخا انتعاش
فبعدك من يحصل لي معاشي   فقال ودمعه بادى الرشاش
وكلتكم الى الرب الودود

عساكر قد قضوا عرياً وجوعا   بحيث الارض تبتلع الجموعا
الى ان صار اغناكم ربوعا   لفرط الجوع مرتضياً قنوعا
بقد لو اصاب من الجلود

هناك قضوا وما فتحوا بلادا   هناك باسرهم نفدوا نفادا
هناك بحيرة عدموا الرشادا   هناك لروعهم فقدوا الرشادا
هناك عروا هناك من البرود

اناديهم ولي شجن مهيج   واذكرهم فينبعث النشيج
ودمع محاجري بدم مزيج   الا ياهالكين لكم اجيج
ذكي بحشاي محتدم الوقود

سكنا من جهالتنا بقاعا   يجور بها المؤمر ما استطاعا
فكدنا ان نموت بها ارتياعا   وهبنا امة هلكت ضياعا
تولا امرها عبد الحميد

اياحرية الصحف ارحمينا   فانا لم نزل لك عاشقينا
متى تصلين كيما تطلقينا   عدينا في وصالك وامطلينا
فانا منك نقنع بالوعود

فأنت الروح تشفينا الجروحا   بحرج فقدك البلد الفسيحا
وليس لبلدة لم تحو روحا   وان حوت القصور او الصروحا

حياة تستفاد لمستفيد

أقول وليس بعض القول جدا لسلطان تجبر واستبدا
تعدا في الامور وما استعدا الا يا أيها الملك المفدا

ومن لولاه لم نك في الوجود

انم عن ان تسوس الملك طرفا اقسم ماتشتهي زمراً وعزفا
اطل نكر الرعية خل عرفا سم البلدان مهما شئت خسفا

وارسل من تشاء الى اللحود

فدتك الناس من ملك مطاع ابن ماشئت من طرق ابتداع
ولا تخش الاله ولا تراعي فهل هذا البلاد سوى ضياع

ملكت اوالعباد سوى عبيد

تنعم في قصورك غير داري اعاش الناس ام هم في بوار
فانك لن تطالب باعتذار وهب ان الممالك في دمار

اليس بناء يلذ بالمشيد

جميع ملوك هذا الارض ملك وانت البحر فيك ندى وهلك
فانا يبلغوك وذاك افك لان وهبوا النقود فأنت ملك

وهوب للبلاد وللنقود

وبجوار قبة البكيرية مدرسة الايتام التى اسسها مولانا امير المؤمنين امام العصر المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين لتعليم الايتام فيها واجراء كلما يلزم فيها لهم من النفقة والكسوة وعين مصارفها على حسابه الخاص وفيها نحو خمسمائة يتيم وقد انتفع بها اناس كثير ولم تزل ملجأ لكل يتيم دائماً ومن انتفع فيها وخرج منها حل محله يتيم اخر وهلم جرا فجزاه الله خيراً

مسجد البليلي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الجنوبية قبلي الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة حدة بني شهاب وغيرها

عمره الشيخ محمد البليلي رحمه الله في سنة ١٣١٤ وارخ له سيدي العلامة اسماعيل ابن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق بن المهدى احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد رحمه الله بقوله من ضمن ابيات

فقد اتى تاريخ مافد بنا　　　حاز به بيتاً بدار الخلود

وللشيخ محمد البليلي محاسن غير ذلك من جملتها الزيادة في مسجد حمزة بالروضة قبلي صنعاء

وهذا مسجد البليلي عمره على طريق الغيل الاسود وجعل له طريقاً الى الغيل محكمة العمارة في بطن الارض للهبوط والصعود وجعل في مجرى الغيل مطهاراً للاغتسال وآخر للوضوء

وبالقرب من المسجد مصلى صغير للنساء وله طريق اخرى الى الغيل للاغتراف والطهارة

مسجد البهمة

من المساجد العامرة في بير العزب عدنى الطريق النافذة من شراوة الى جهة قاع اليهود ويقال له مسجد الحامد الخارجي وهو قديم العمارة جدد عمارته الامام المنصور بالله علي بن المهدى عباس المتوفى سنة ١٢٢٤

حرف التاء

مسجد التقوى

من المساجد العامرة في بستان السلطان غربى السايلة عمره الامام المهدي لدين الله العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدى احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي في سنة ١١٧٦ وسماه التقوى كما سما المسجد الذي عمره بباب اليمن مسجد الرضوان وله محاسن كثيرة نذكر منها ما كان بصنعاء في محلاتها انشاه الله

مسجد توفيق

من المساجد العامرة في بير العزب بالقرب من باب السبحة قبلي الطريق النافذة من باب السبحة الى بير الشمس وباب الروم

عمره الامير توفيق مولى الامام المهدي عبدالله بن المتوكل احمد في سنة ١٢٤٩ كما هو مبين في الجدار داخلي المسجد مكتوب بالجص

حرف الجيم

مسجد الجارية

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي وهو الان خراب لم يبق منه غير عرصته ويحده قبلياً بستان مسجد الفليحي وشرقياً المتخذات لمسجد الفليحي وعدنياً الطريق النافذة من الفليحي الى جهة العلمي وهذه حدوده في التاريخ سنة ١٣٥٨



جامع صنعاء الكبير المقدس

اول مسجد عمر باليمن في صدر الاسلام عمره وبر بن يحنس الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ٦ من الهجرة

اول من بنى جامع صنعاء

قال الرازي احمد بن عبدالله في تاريخ صنعاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر وبر بن يحنس الانصاري حين ارسله الى صنعاء والياً عليها فقال له ادعهم الى

الاثنان فان اطاعوا لك به فاشرع لهم الصلوة فان اطاعوا لك بها فرِ ببناء المسجد في بستان باذان ما بين الصخرة الململمة الى غمدان ، قيل ان الصخرة المشار اليها هي الموجودة الآن في الصوح الغربي في اصل اساس الجدار الغربي من الجامع ، وقيل ان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمارة المسجد هو فروة بن مسيك المرادي فعمره وعمر الجبانة التي هي مصلى العيدين ، وقيل ان الذي عمر المسجد هو ابان ابن سعيد وقيل المهاجر بن امية اخو ام سلمة رضي الله عنهما و كل هؤلاء ممن ولي صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم

توسيع جامع صنعاء فى زمن الوليد

قال الرازي ولما افضت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي في اخر المياة الاولى من الهجرة النبوية كتب الوليد لايوب بن يحي الثقفي بالولاية على صنعاء واليمن وامره ان يزيد في مسجد صنعاء ويبنيه بناء جيداً محكما فبناه ايوب ابن يحي وزاد فيه من نحو قبلته الاولى الى موضع قبلته اليوم وحضر وهب بن منبه ذلك وقال لهم ان اردتم ان تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضين الجبل المشهور قبلي صنعاء ، قال الرازي وقال عبد الرزاق اخبرني ابي وغيره ان في قبلة مسجد صنعاء ميل قدر ذراع ونصف ميامنا ثم لما بنى المحراب وزيد في المسجد هذه الزيادة من موضع قبلته الاولى الى موضع قبلته اليوم كان في المحراب نقوش وصنعة عجيبة ولما ولي القضاء يحي بن عبد الله بن كليب امر بهدم تلك المنقوش وقال انه لايجوز لانه مكروه يشغل المصلي بالنظر اليه وقد نهى عن تزويق المساجد

ولما قدم داود وقيل عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان اول من ولي صنعاء لبني العباس وهو اول من بوب ابواب مسجد صنعاء كما حكاه الذبيع في بغية المستفيد اما الباب الذى يدخل منه الامام الاعظم عن يمين المحراب فهو من الابواب الأثرية الحميرية قيل انه من ابواب غمدان وفيه صفايح فولاذية متقنة الصنعة ومن ضمنها لوحان مكتوبان بالمسند الحميري واليك لفظها بذاتها غير انه بالحروف العربية مكان الحروف الحميرية

صورة المسند

في الباب القبلي من جامع صنعاء

(١) وهب عثت (٢) يقد (٣) وب	ذ ي ه و (٤) رث دث و ن (٥) ا
زاد (٦) و ه و ق ع ث ت (٧) ي	ه ش ع (٨) و و ه ب ا و م (٩) ي
رحب (١٠) و س ع دث و ن (١١) ب	ذ و (١٢) ج دنم (١٣) شمو (١٤) م
صدعي (١٥) ق ذ و ت (١٦) صد	ح ت ه مو (١٧) ت ق ض (١٨) بمق
م (١٩) م ر ا ه م و (٢٠) ك ر ب ا	ل (٢١) وتر (٢٢) يهذ عم (٢٣) م ل
ك (٢٤) س ب ا (٢٥) بذ (٢٦) وهبا	..... حز (٢٧) م ل ك (٢٨) س ب ا

هذه صورة الكتابة بالمسند في الباب المذكور وهي ستة اسطر كل سطر منقسم بنصفين بينهما فرق على حسبما صورته في هذا والكلام متصل في كل سطر من اليمين الى الشمال كما تراه ، والقاعدة في المسند اذ يوضع الخط الفاصل بين كل كلمة واخرى كما اثبتناه آنفاً ، ومضمون ما في المسند بيان اسامي اهل المحل الذي كان وضع فيه الباب المذكور سابقاً واسم ملك زمانهم كما هي عادتهم في تخليد اسمائهم بالالواح والاحجار وقد بين الكثير من الباحثين عن هذا الفن اشياء تقرب للمطالع بعض ما يحتاج الى بيانه منها اصطلاح اصحاب المسند على زيادة حروف في الكتابة غير ملفوظ بها كزيادة الميم في كلمة (١٢) بنو جدنم اذ الاصل بنو جدن وهو اسم حميري شايع ولعل وضع الميم

دلالة على التنوين كما قال بعض الباحثين ، ومنها زيادة الواو في كلمة (٣) وبنيهو وكلمة (١٦) صرحتهمو اذ الاصل وبنيه صرحتهم ومنها اسقاط الالف من وسط الكلمة كما اسقطهنا من كلمة (٨) اوم وكلمة (١٨) بقم وكلمة (٢١) وتر وكلمة (٢٦) حز اذ الاصل اوام ، بقام ، وتار ، حاز ، ووتار من ملوك حمير وبه سمي محل وتار من بلاد حبابة واعمال ثلا ، وحاز بلدة حميرية مشهورة قريبة من وتار

ومما اوضحه الباحثون من تفسير اللغة المذكورة قوله في كلمة (١٩) مراهمو معناه ربهم اوالههم فان المرا هو الرب اوالاله والواو في مراهمو زايدة

﴿ تجديد عمارة الجامع في زمن العباسية ﴾

قال السيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في تاريخه ان الامير علي ابن الربيع احد من تولى لبنى العباس جدد عمارة مسجد صنعاء في سنة ١٣٦

ومما يؤيد هذا ماهو مكتوب في اللوح الابيض الموجود الآن بجامع صنعاء في العوسجة بالقلم الكوفي ولفظه بعد الشهادتين

امر امير المؤمنين عبدالله المهدي اكرمه الله بعمارة المساجد على يد الامير علي بن الربيع في سنة ١٣٦

﴿ عمارة الجامع في زمن بني يعفر ﴾

وحكى أهل التاريخ انه نزل سيل عظيم في سنة ٢٦٥ فأخرب جامع صنعاء فعمره بعد ذلك الامير محمد بن يعفر الحميري ، قال الجندي في تاريخه خرج محمد بن يعفر الحميري الى مكة حاجاً بعد ان استخلف ابنه ابراهيم ثم لما عاد من مكة بنى جامع صنعاء على الحال الذى هو عليه الآن ذكر هذا القاضي سري بن ابراهيم الاتى ذكره في الفقهاء المتوفى سنة ٦٢٦ انتهى كلام الجندي

وقال بعض المؤرخين فأما عمارة الجامع هذه المتأخرة وسقوفة المتقنة وصنعتة المحكمه فانه عمل كل ذلك بأمر الامير ابى يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر الحميري الحوالي وجميع اخشابه اللاتي في السقف من الساج ، قال السيد محمد بن اسماعيل الكبسي في تاريخه وفي سنة ٣٣١ توفى الامير اسعد بن ابي يعفر ابراهيم بن محمد

ابن يعفر في حصن كحلان بحصب ونقل الى شاهرة التي وقفها على جامع صنعاء وقبر فيها بوصية منه

ويؤيد هذا مافي المسودة السنانية صورة مرقوم في سنة ٣٣٣ من ورثة الامير اسعد بن ابي يعفر في مسئلة الوقف من الامير اسعد في شاهرة على جامع صنعاء

فعلى هذا ان الامير محمد بن يعفر هو الذي جدد عمارة الجامع وشاركه ابنه الامير ابو يعفر ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم هو والد الامير اسعد الذي وقف شاهرة

وللامير اسعد عمارة جامع شبام حمير حكى ذلك في سيرة الامام المهدي احمد ابن الحسين رحمه الله

﴿ حبس الماء في سطح الجامع ﴾

وحكى بعض المؤرخين ان علي بن الفضل القرمطي امر بحبس الماء في سطح الجامع حتى ذهب رونق التزويق الذي كان في سقف الجامع ومع ذلك فالسقف الموجود الآن في غاية من الحسن وفي كثير من الاخشاب ايات من القرآن العظيم بالخط الكوفي القديم كتبت حفراً في الاخشاب ظاهرة مقروءة

وحكى عمارة اليمني في تاريخه ان الامير الحسين بن سلامة مولا بني زياد ملوك زبيد اصلح جامع صنعاء في آخر القرن الرابع وفي النفس شيء من هذه الرواية فان صنعاء في ذلك التاريخ كانت بيد الامام القاسم بن علي العياني والامام يوسف الداعي بن المنصور بن الناصر بن الامام الهادي عليه السلام على ان الحسين بن سلامة ممن اجمع المؤرخون على حسن سيرته وكثرة محاسنه

﴿ عمارة الجناح الشرقي ﴾

ومن محاسن الملكة السيدة اروى بنت احمد بن محمد الصليحية زيادة الجناح الشرقي في سنة ٥٢٥ كما هو عليه الآن حكى هذا سيدي العلامة يحي بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد في تاريخه انباء الزمن

عمارة المنارة الغربية

ومن محاسن الامير وردسار بن بنامي الكردى عمارة المنارة الغربية بجامع صنعاء

فى سنة٦٠٣ كما هو مذكور في اللوح الحجر الابيض المنصوب في جدار المنارة المذكورة من الجهة الشرقية بالخط العربي هذا لفظه بالحرف

المسجد الجامع بصنعاء امر ببنائه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل مسجد الجند واعيدت عمارة هذه المنارة الغربية من اساسها الى علوها بأمر الامير علم الدين وردسار بن بنامي الشاكاني انفق عليها من ماله في سنة ٦٠٣ بعد ان كملت عمارة الجبانة مصلى العيدين في مقدم صنعاء ومصلى العيدين وضع على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعيدت عمارته من اساسه الى علوه واحتفرت البير التي فيه وعمرت هي وضيعتها عمارة اخرى بأمر الامير علم الدين وردسار وانفق عليه من ماله ووقف الضيعة والبير على مصالح الجبانة انتهى

وقيل ان الامير وردسار اصلح المنارة الشرقية في الجامع بعد ذلك وحفر البير في الجامع وعمر المطاهير والبركة ووقف البستان العدني الموجود الآن ليسقى بالماء المستعمل ويجدد ماء المطاهير من البير

قال الجندي فى ترجمة القاضي السري بن ابراهيم العرشاني المتوفى سنة ٦٢٦ انه ولي قضاء صنعاء وفي ايامه عمر وردسار المنارتين بالجامع واصلحه وبنا الجبانة أيضاً والقاضي سري هو الذي بنا المطاهير بجامع صنعاء ولم يكونا قبل ذلك وكان مبتدأ بنائه لذلك في شعبان سنة ٦٠٦ وذكر انه قد اعانه على ذلك وردسار الذي عمر البير وعمل المجرا منها الى المطاهير والبركة بجامع صنعاء من ماله لا من مال المسجد وان عمارة المطاهير من وقف المسجد بشاهره وانها فرغت العمارة في جمادى الاخرى سنة ٦٠٧ انتهى

ومن محاسن الامام الناصر صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد المتوفي سنة ٧٩٣ تجديد عمارة المطاهير والبركة على ماهي عليه الآن بمشاورة العلامة القاضي حسن بن محمد النحوي وقد حسنها عما كانت عليه تحسيناً ظاهراً حكى هذا العلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحي امام جامع صنعاء في اول القرن الرابع عشر

ومن محاسن الوزير مراد باشا اصلاح منبر الجامع في سنة ٩٨٤ كما هو مذكور في نفس المنبر فوق الباب وهو باق على أصله الان وضعه كان حائلا دون اكمال الصف الاول حتى أصلح وضعه مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين وذلك في سنة ١٣٣٨

ورأيت فوق محراب الجامع مكتوب بالجص مالفظه عمل هذا المحراب بعناية

القاضي الاجل ضياء الدين عمر بن سعيد الربيعي اجزل الله ثوابه في سنة ٦٦٥ وفي الجانبين مالفظه

عمل هذا المحراب العبد الفقير الى الله عبد الصمد بن احمد بن ابي الفتوح وولده احمد وجعلا مايستحقانه من الاجرة على ذلك صدقة لله تعالى طلباً للثواب الجزيل تقبل الله منهما انتهى

ومن محاسن الوزير سنان باشا في اول القرن الحادي عشر عمارة الصوح الواسط المعروف الآن بالشماسي ورصفه بالاحجار الموجودة الآن وعمارة القبة الموجودة وسط الصوح وهو باق على عمارته ماخلا الجدار المحيط بالصوح فمن محاسن الحاج احمد عطا في سنة ١٣٢٦

وقيل ان المطاهير المعروفة بمطاهير الاكوع من محاسن القاضي علي بن حسن الاكوع في اخر القرن الثاني عشر

وحكى مؤلف النور المشرق في حوادث سنة ١٠٧٣ ان متولى الوقف الفقيه بدر الدين محمد بن عبدالله الاكوع قلب ابواب المطاهير الشمسية التى الى الصوح الغربى الى جهة البريكة وكانت ابوابها الى الصوح متصلة بالبريكة فلا يسرع تغيرها بخلافه من بعد انتهى

ولما حصل الخلل في المنارة الشرقية اول القرن الرابع عشر كان اصلاح المنارة من الثلث الذي اوصابه الحاج محمد بن علي صبرة للمحاسن ، وكان الاصلاح بمعرفة وصي صبرة ومشارفة القاضي العلامة علي بن حسين المغربى ، أخبرنى بهذا المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله قال وكان ذلك ايام ولايته على الاوقاف

ومن محاسن مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيي بن الامام المنصور بالله محمد ابن يحيي حميد الدين حفظه الله عمارة المكتبة العامرة عدنى المنارة الشرقية ممتدة الى جهة الغرب بجامع صنعاء عمرها في سنة ١٣٥٥ لحفظ نفايس الكتب التى وقفها ليعم الانتفاع بها وقد ضم اليها ماعثر عليه من الكتب الموقوفة من اسلافه وشيعتهم رضى الله عنهم فكانت مكتبة جامعة لكل الفنون ينتفع بها القريب والبعيد والغنى والفقير والحاضر والباد ورتب لها حافظاً ومعاونا حتى اذا غاب احدهما كان الاخر موجودا ؛ ومن محاسنه عمارة السقف الواسط في الجناحين بجامع صنعاء يصعد اليه كثير من الناس لصلوة الجمعة عند الازدحام وهذا السقف معمول من الاخشاب الجاوية والالواح الهندية وجميعها من النوع الجميل الثابت وقد ركبت

تركيباً محكماً متقن الصنعة ، ثم عمارة الدرج من الجنوب الغربي في صوح الجامع الى سطح المؤخر ليصعد الناس عليها للصلوة في سطح الجامع عند ان يكثر الجمع ويمتلي الجامع ، ومن محاسنه حفر البير الغربية لجامع صنعاء وعمارتها وعمارة سواقيها الى مطاهير الجامع وعمارة القبة السبيل للاغتراف في الشارع النافذ من الجامع الى جهة مسجد الأبهر ، وفي جانب الصوح الاوسط المعروف بالشماسي الى جدار المنارة الشرقية بجامع صنعاء قبران احدهما قبر سيد من ولد الحسن بن علي بن ابى طالب ، والاخر قبر السيد محمد بن موسى بن ابى جعفر محمد بن عبدالله بن عبيدالله ابن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن ابى طالب المتوفى سنة ٣٩٩ نقل هذا من خط سيدي صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير ومن خط سيدي احمد بن عبدالله الوزير وقيل ان المقبور هو الحسن بن عبدالله بن الحسن بن ابى جعفر محمد ابن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن ابى طالب

وفي قبة العوسجة غربى مؤخر الجامع قبر الامام المهدي محمد بن المطهر بن يحيي ابن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادى يحي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب توفي سنة ٧٢٨ في ذي مرمر ثم نقله اهل صنعاء بعد مدة الى جوار الجامع ، وبجنبه قبر ابنه الامام المطهر بن محمد بن المطهر الخ المتوفى سنة ٧٨١ وقبر سيدي يحي بن الحسين بن يحي ابن علي بن الحسين بن يحي بن يحي بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن الامام محمد المنتصر بن الامام القاسم المختار بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين الخ وهو صاحب الياقوتة توفى سنة ٧٢٩ وقبر سيدي محمد بن ادريس بن علي ابن عبدالله الحمزي صاحب غلة الصادي على مذهب الهادي توفى سنة ٧١٤

وفي الجانب الغربى من الجامع قبلي المنارة الغربية قبر النبي حنظلة بن صفوان حكاه الرازي في تاريخ صنعاء ورايت في بعض المجاميع ان القبر منفصل عن المنارة وعليه بنا من الأجر والجص مرتفع نحو ذراع شوهد ذلك في سنة ٩٨٥ ايام الوزير مراد باشا وانه كان في العقد الصغير المكون في الجدار قبلي المنارة كوة نافذة الى الضريح وقد سدت في سنة ١٠٤١

وفي مؤخر الجامع محسنة للشرب اشار بعمارتها شيخ القرآن محمد بن يحي الجنداري في اول القرن الرابع عشر وممن وقف لها محمد الوشاح من شعوب والحاج

محمد الكبزري من صنعاء والسيد محمد بن احمد الناشري من صنعاء والوقف بنظر سادن الجامع العلامة العزي السنيدار

وفي شرقي الجامع قبلي مسجد نوح الدارس محسنة للشرب عمرها علي الزبيدي مقدمي الجمال ، ومن محاسن السيد عبدالله بن علي بن داود بن عبدالله بن يحيي بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن ابي هاشم الامام الحسن بن عبد الرحمن بن يحيي بن عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ما وقفه في سنة ٧٦٦ من اموال عصر وبين مصرفه فى صورة الوقفية المنقولة في المسودة السنانية الثلث من الغلات لضعوف الاشراف الفاطميين والثلث الثانى للواقفين في جامع صنعاء من العلماء والمتعلمين المفيدين والمستفيدين بالاقراء والقراءة بالجامع المذكور والثلث الاخر للواردين الى الجامع من ابناء السبيل اكل وارد عشاء اوغداء مما فضل من الثلث الاخير صرف للمحتاجين بمدينة صنعاء وللواردين الى قرية عصر من اهل العلم للاقراء والقراءة على حسبما يراه المتولى لذلك من المصلحة مجتهداً في ذلك بنظره ورأيه مبالغاً فيه غير مقصر

قال الرازي في تاريخ صنعاء كان امام الجامع في سنة ٢٩٩ عبدالله بن محمد بن يوسف القطرانى ولاه الامير اسعد بن يعفر الامامة في مسجد الجماعة بصنعاء وثبت الى سنة ٣٢٦ قال وحدثنى جماعة من اهل القطيع المشايخ ان القطرانى كان من بنى حي وانه كان معه فرس وهو صبي فرأى ميتاً قد ادرج فى كفنه فقعد ذلك الميت على النعش فقال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مال ميتا والقطرانى يراه ويسمع قوله فكانت عظة للقطرانى ونزل الى صنعاء وترك البادية وتعلم القرآن فاتقنه وتعلم من العلم مايسره الله له وكان شديد الورع ظاهر الفضل وام الناس في مسجد صنعاء وكان اذا آتاه قومه من بنى حي يقولون لما يرون من كثرة صلوته وشدة اجتهاده يريدون مدحه مصلي شيطان

وعدد سواري جامع صنعاء ويعرف عند اهل صنعاء بالدعائم وجملتها مائة وثلاثة وثمانون منها في المقدم ستون وفى الجناح الغربي ثلاثون وفي الجناح الشرقي اربع وخمسون وفي المؤخر تسع وثلاثون

ومساحة الجامع من الجنوب الى الشمال مائة وسبعة وعشرون ذراعا ومن الشرق

الى الغرب مائة واربع مذارع بالذراع الحديد المعروف بصنعاء وهو عبارة عن ستة وستين سنتمتر وثلثي سنتمتر

ابواب جامع صنعاء

اثنى عشر بابا ثلاثة جهة القبلة المفتوح منها الباب الاوسط المسمى باب القبلة ومنه يدخل الامام الاعظم يوم الجمعة وعن شرقيه باب منسد وقد صار خزانة للمصاحف تفتح يومياً وعن غربي الباب الاوسط باب منسد وفيه مصاحف خاصة بيوم الجمعة

وفي جهة الشرق خمسة ابواب الاول من جهة القبلة باب الرعد ثم الباب المستمر فتحه دائماً ثم الباب الاوسط ثم باب الدحاح ثم الباب المنسد وقد صار خزانة للكتب

وفي جهة الجنوب باب واحد وهو الباب العدنى ، وفي جهة الغرب ثلاثة ابواب الاول من جهة القبلة باب الكشك ثم باب الكرع الاوسط ثم الباب الطويل بجنب باب المطاهير وهذا باب المطاهير هو الباب الثالث عشر

قال محمد بهجة الأثري في مقدمة تاريخ مساجد بغداد مالفظه

﴿ المسجد والجامع ﴾

اما المسجد فهو بكسر الجيم الموضع الذي يسجد فيه وقال الزجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهورا وقول الله جل شأنه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ، وقد كان حكمه ان لا يجيء على مفعل لان حق اسم المكان والمصدر من الباب الاول أن يجيء على مفعل بفتح العين ولكنه احد الحروف التى شذت فجاءت على مفعل بكسر العين وهي مسجد ومطلع ومشرق ومسقط ومفرق ومجزر ومسكن ومرفق ومنبت ومنسك وروي مسكن ومسجد ومطلع بالفتح على القياس ويجوز في الباقي ايضاً وان لم يسمع الا الكسر واما الجامع فهو يكون نعتاً للمسجد وانما نعت بذلك لانه علامة الاجتماع ولم يكن الصدر الاول يفردون كلمة الجامع في الاطلاق وانما كانوا تارة يقتصرون على كلمة المسجد وتارة يصفونها فيقولون المسجد الجامع وطوراً يضيفونها الى الصفة فيقولون مسجد الجامع ثم تجوز الناس بعد واقتصروا على الصفة فقالوا للمسجد الكبير وللذي تصلي فيه الجمعة وان كان صغيراً الجامع

لانه يجمع الناس لوقت معلوم هذا ماخطر لي في تعليل هذا الاصطلاح الذي تواضعوا عليه وجرى عليه الاستاذ المؤلف في هذا الكتاب انتهى بلفظه

وقال ايضاً (تاريخ زخرفة المساجد)

اكثر الاخبار على ان الاسلام ينهى عن زخرفة المساجد وتزيينها لانه ليس المقصود من بنائها الا ان تكن الناس من الحر والبرد وتزيينها على تعليل الفقهاء يشغل القلوب عن الاقبال على الطاعة فيذهب الخشوع الذي هو روح جسم العبادة ويقول صاحب (فتح العلام (١) لشرح بلوغ المرام) والقول بانه يجوز تزيين المساجد باطل ونقل عن (البحر الزخار) ان تزيين الحرمين لم يكن برأي ذي حل ولا عقد ولا سكوت رضا أي من العلماء وانما فعله اهل الدول والجبابرة من غير مؤاذنة لاحد من اهل الفضل وسكت المسلمون والعلماء من غير رضا

ويقول الفقهاء انه لايجوز صرف الموقوف على زخرفة مسجد بالذهب وبالاصباغ لانه منهي عنه وليس ببناء بل لوشرط لما صح لانه ليس قربة ولا داخلا في قسم المباح كما (في الاقناع)

وقد بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده باللبن والجريد وخشب النخل ولما زاد فيه الخليفة الثاني بناه على بنائه الاول باللبن والجريد واعاد عمده خشباً وقال (اكن الناس من المطر واياك ان تحمر اوتصفر) رواه البخاري حتى اذا آل الامر الى عثمان زاد فيه زيادة كبيرة وبنى جدرانه بالاحجار المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وقيل بل حسنه بما لا يقتضي الزخرفة ومع ذلك انكر بعض الصحابة عليه

ويقول صاحب فتح العلام ان اول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك وذلك فى اخر عصر الصحابة وسكت كثير من اهل العلم عن ذلك خوفاً من الفتنه وينقضه ماجاء في خطط المقريزي ج ٤ ص ٧ نقلا عن كتاب اخبار مسجد اهل الراية قال لما ضاق المسجد العتيق في فسطاط مصر باهله شكى ذلك الى مسلمة ابن مخلد وهو يومئذ امير مصر من قبل معاوية بن ابي سفيان فكتب اليه يستأذنه فأمره بالزيادة فزاد فيه من شرقيه ممايلي دار عمرو بن العاص وزاد فيه من بحريه ولم

(١) هذا هو في الاصل سبل السلام للسيد محمد الامير انتحله صديق حسن وحذف منه مذهب الهدوية

يحدث فيه حدثا من القبلي ولا من الغربي وذلك سنة ثلاث وخمسين وجعل له رحبة في البحري منه كان الناس يصيفون فيها ولاطه بالنورة وزخرف جدرانه وسقوفه قال الكندي ولم يكن المسجد الذي لعمر وجعل فيه نوره ولا زخرف انتهى بلفظه

وقال ايضاً (المنابر)

المنبر بكسر الميم مرقاة الخاطب من نبر الشيء اذا رفعه وسمي ذلك لعلوه وارتفاعه وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اول الامر يخطب الى جذع فقيل له يارسول الله الا نجعل لك منبراً قال ان شئتم ، فجعلوا له منبرا

وفي مسند الدارمي من حديث بريدة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق عليه قيامه فاتي بجذع نخلة فحفر له واقيم الى جنبه قائماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا خطب فطال القيام عليه استند فاتكأ عليه فبصر به رجل كان ورد المدينة فرآه قائماً الى جنب ذلك الجذع فقال لمن يليه من الناس لو أعلم ان محمداً يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه فان شاء جلس ماشاء وان شاء قام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايتوني به فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي الثلاث او الاربع التي هي الآن في مسجد النبي فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك راحة

وقال صاحب فتح العلام وغيره وكان عمل هذا المنبر سنة ٧ وقيل سنة ٨ عمله له غلام امرأة من الانصار كان نجاراً واسمه على اصح الاقوال ميمون وكان على ثلاث درج ولم يزل عليه حتى زاده مروان في زمن معاوية ست درجات من اسفله ولم يزل كذلك حتى احترق المسجد النبوي سنة اربع وخمسين وستمائة فاحترق كذا في وفاء الوفاء والفتح

وقد ذكر المقريزي فى الخطط ان في سنة ١٦١ امر المهدى محمد بن ابي جعفر المنصور بتقصير المنابر وجعلها بقدر منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم شاع اتخاذ المنابر في مساجد الامصار

ويقول العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي في اصلاح المساجد (ص ٦٧) ان بعض المؤرخين ذكر في حوادث سنة ١٣١ ان اول من اتخذ المنابر في الجوامع عبد الملك بن مروان امير مصر من قبل الخليفة مروان بن محمد وكان اخر وال على مصر من قبل الامويين (المعروف ان اخر ولاة مصر لمروان بن محمد المغيرة بن

عبيدالله اه من هامش الاصل) قالوا ولم يكن قبل ذلك منبر وكانت ولاة مصر تخطب على العصي الى جانب القبلة

وقال ايضاً (المنـاير)

والمنارة بالفتح من الأنارة وهي الاشتعال حتى تضيء ومنه منارة السراج وتسمى مئذنة وتجمع على مناور على القياس وعلى مناير على غير قياس . قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفتح الميم بفعاله فكسروها تكسيرها كما قالوا امكنة فيمن جعل مكاناً من الكون فعامل الحرف الزايد معاملة الاصل فصارت الميم عندهم كالقاف في قذال ومثله في كلام العرب كثير . قال واما سيبويه فحمل ماهو من هذا على الغلط وقال الجوهري الجمع مناور بالواو لأنه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلي بالزائد كما قالوا مصايب واصله مصاوب : والمنائر لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما كانوا يؤذنون على ظهر المسجد قال ابن سعد بالسند الى ام زيد بن ثابت كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من اول ماأذن الى ان بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده فكان يؤذن بعد ذلك على ظهر المسجد وقد رفع له شيء على ظهره : واول من بنى المنائر في الاسلام مسلمة بن مخلد الانصارى امير مصر من قبل معاوية بأمر معاوية كما ان اول من رقى منارة مصر للاذان هو شرحبيل بن عامر المرادي . ويلوح لي ان مسلمة راى منارة الاسكندرية الشهيرة فبنى على مثالها

ومن ذلك الحين انتشر بناء المنائر في الامصار ولما تولى عمر بن عبد العزيز جعل لمسجد رسول الله صلعلم حين بناه اربع منارات في كل زاوية منارة .

ويقول ابو العباس محمد بن يزيد المبرد في الكامل ان خالد بن عبد الله القسري بلغه شعر لرجل من الموالي موالي الانصار يقول فيه

ليتني في المؤذنين حياتي انهم يبصرون من في السطوح
فيشيرون اوتشير اليهم بالهوى كل ذات دل مليح

فهدم منار المساجد حتى حطها عن دور الناس فهجاه الفرزدق وقال

الا قطع الرحمن ظهر مطية اتتنا تهادي من دمشق بخالد

وكيف يؤم الناس من كانت امه ... تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها النصارى لامه ... ويهدم من كفر منار المساجد

وقال

عليك امير المؤمنين بخالد ... واصحابه لاطهر الله خالدا
بنى بيعة فيها الصليب لامه ... ويهدم من بغض الصلاة المساجدا

والحق ان خالداً لم يهدم المنائر الا لمصلحة ارتآها

﴿ المحاريب ﴾

وقال أيضاً

والمحراب مقام الامام من المسجد قال ابن الانباري وسمي لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ومنه يقال فلان حرب لفلان اذا كان بينهما بعد وتباغض وفي المصباح ويقال محراب المصلي مأخوذة من المحاربة لأن المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه . ولعل التعليل الاول اولى بالاعتبار

واول من اتخذ المحراب عمر بن عبد العزيز قال الشريف السمهودي ان المسجد الشريف لم يكن له محراب في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ولا في عهد خلفائه بعده واول من اتخذه عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد واذا قيل محراب النبي فالمراد به مكان مصلاه

واسند يحي عن عبد المهيمن بن عباس عن ابيه قال مات عثمان وليس في المسجد شرفات ولا محراب فأول من احدث المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز وعن القاسم وسالم انهما نظرا الى شرفات المسجد فقال انها من زينة المسجد

قال السمهودي واسند أيضاً من طريق ابن زبالة ورأيته فيه ان عمر بن عبد العزيز هو الذي عمل الرصاص على طنف المسجد والميازيب التي من الرصاص فلم يبق من الميازيب التي عمل عمر بن عبد العزيز غير ميزابين احدهما في موضع الجنايز والآخر على الباب الذي يدخل منه اهل السوق الذي يقال له باب عاتكة ولم يكن للمسجد شرفات حتى عملها عبد الواحد بن عبد الله النصري وهو وال على المدينة سنة ١٠٤

قال فهذا يقتضي ان عمر بن عبد العزيز لم يحدث الشرفات في زيادة الوليد بل ولا في زمن خلافته بعده لان وفاته كانت في رجب سنة ١٠١

المقاصير

وقال أيضاً

والمقصورة الدار الواسعة المحصنة اوهي اصغر من الدار كالقصارة بالفم ولا يدخلها الا صاحبها وتجمع على مقاصير ومقاصر وانشدوا

ومن دون ليلى مصمتات المقاصر

ذكر عمر بن شبة في تاريخ المدينة . ان اول من عمل مقصورة فى المسجد بلبن عثمان بن عفان وكانت فيها كوى تنظر الناس منها الى الامام . وان عمر بن عبدالعزيز عملها بالساج . وقال ابن زبالة قال مالك بن انس لما استخلف عثمان بعد مقتل عمر بن الخطاب عمل عثمان مقصورة من لبن فقام يصلي فيها للناس خوفاً من الذي اصاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كانت صغيرة وروى يحي هذا كله في زيادة عثمان رضي الله عنه ثم روى في زيادة الوليد عن عبد الحكيم بن عبدالله بن حنطب قال . اول من احدث المقصورة في المسجد مروان بن الحكم بناها بالحجارة المنقوشة وجعل لها كوى وكان بعث ساعياً الى تهامة فظلم رجلا يقال له دب فجاء دب الى مروان فقام حيث يريد ان يقوم مروان حتى اذا اراد ان يكبر ضربه بسكين فلم يصنع شيئاً فاخذه مروان فقال ماحملك على ماصنعت قال بعثت عاملا فاخذ ذودي بمرة وتركني وعيالى لانجد شيئا فقلت اذهب الى الذي بعثك فاقتله فهو أصل هذا فجاء ماترى فحبسه مروان حيناً في السجن ثم امر به فاغتيل سراً فكانت المقصورة ، وفي شرح مسلم للنووي ان اول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية حين ضربه الخارجي قال العلامة القاسمي . وكان في الجامع الاموي بدمشق مقصورة كبرى حول منبره ومحرابه الى ركني القبة ازيلت في حدود سنة ١٢٨٠ هـ بأمر والي دمشق وقتئذ وكان احداث هذه المقصورة بامر معاوية ثم زاد فيها سنة ٤٣ لما وثب عليه البرك ليقتله (قال الزبيدي البرك بن عبدالله هو الذي ضرب معاوية ففلق اليته ليلة مقتل علي رضي الله عنه انتهى من هامش الاصل) وفي سنة ٤٣ ايضاً احدث مروان في المسجد النبوي مقصورة وهو وال عليها اهـ

وقال وفي اثناء كلامه على كثرة المساجد في المحلة الواحدة وتعدد الجمع بعد ان عدد كثرة هذه المساجد في بغداد فقال

وفي اكثر هذه المساجد تقام الجمع غير انك لاتكاد تجد فيها من المصلين الا

افراداً هنا وهناك يمثلون بتجزيتهم انفكاك الامة وتخاذلها في هذا العصر وو أسفاه وكان الواجب على اولى الامر ان يراعوا حكمة التشريع ولا يغفلوا عن مقاصد الاسلام من وجوب اقامة الجمعة في محل واحد فيلغوا الجمع من المساجد ويعينوا مكاناً معيناً يجمع المصلين فيمثلون بذلك القوة ووحدة الكلمة

قال ابن المنذر وغيره لم يختلف الناس ان الجمعة لم تكن تصلى في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين الا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وفي تعطيل الناس مساجدهم يوم الجمعة واجتماعهم في مسجد واحد ابين البيان بان الجمعة خلاف سائر الصلوات وانها لاتصلى الا في مكان واحد

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان اول جمعة احدثت في الاسلام في بلد مع قيام الجمعة القديمة في ايام المعتضد في دار الخلافة من غير بناء مسجد لاقامة الجمعة قال . وسبب ذلك خشية الخلفاء على انفسهم في المسجد العام وذلك سنة ٢٨٠ﻫ

ثم بنى في ايام المكتفي مسجد فجمعوا فيه ، وقال السبكي ان دمشق من فتوح عمر الى اليوم وهو شهر رمضان سنة ٧٥٦ لم يكن في داخل سورها الا جمعة واحدة

وبعد فقد عرف شيوخنا اقوال العلماء وعلموا الغاية من اقامة الجمعة في محل واحد فهل يتفقون معنا ويطلبون الى اولي الامر الغاء تعدد الجمع فيقومون بواجب متحتم عليهم ويزيلون هذه المفسدة ام يأبون الا ان يتقاضوا دراهم على العبادة يملؤن بها بطونهم

ورب معترض يقول انك فيما تدعو اليه انما تكلف الناس مالا طاقة لهم به وتضيق عليهم ماوسعته الشريعة السمحة لأن الامصار في الصدر الاول ولاسيما مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن في السعة وفي عديد السكان كما هي اليوم .

واقول ان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على نسبة المجمعين فلما كثر عددهم ايام الخليفة الثاني وضاق بهم وسعه ، ثم لما ازدادوا في عهد الخليفة الثالث وسعه أيضاً ولم يبن غيره . ولا تزال الجمعة في بلاد الحجاز تقام في محل واحد من كل بلد . على انني أقول ان سماحة الاسلام لاتأبى تعددها على نسبة الحاجة بحيث يبقى معها هيكل التجميع يمثل القوة والاتحاد اعظم تمثيل انتهى

جبانة صنعاء

في الجهة القبلية خارج صنعاء وهي مصلى العيدين واول جبانة عمرت في اليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرها فروة بن مسيك المرادي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الرازي في تاريخ صنعاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر فروة بن مسيك المرادي او ابان بن سعيد ان يتخذ مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الململة قال فابتناه ثم قال اتخذوا لعيدكم مصلى فدعوه الى ناحية الحقل فقال بل يكون المخرج من ناحية القبلة فصعد الى غمدان فنظر الى موضع الجبانة فسأل عنه فقيل موضع معسكر الحبشي فقال لأتركنه اولأجعلنه مصلى مابقي وكان ذلك الموضع جربة لابى حمال الابناوي فطلب اليه ان يبتاعها منه فقال انا اجعلها مصلى لعيد المسلمين فقال هي لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم

وفي ايام عمارة الجبانة وضع فروة بن مسيك المرادي اساس مسجده المعروف قرب الجبانة وكان يجلس فيه ايام العمارة فى الجبانة

قال الرازى ثم جدد عمارة الجبانة ايوب بن يحيي الثقفي في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي اخر المائة الاولى للهجرة

ثم لما تولى القضاء بصنعاء سليمان بن محمد النقوي اصلح ما تشعب من بناء الجبانة في سنه ٢٨٠ ، ثم جدد اصلاحها القاضي محمد بن حسين الاصبهانى في سنة ٤٠٧ وحواها بالجص والحجارة

قال الرازي وكانت جبانة صنعاء بباب واحد وكانت الدور شارعة عن يمين وشمال باسقة في الهواء عليها مساكن وغرف عالية من انهاء العمارة واحسنها صنعة وكانت اجل منازل صنعاء وكانت مساكن ولاة من يردمن العراق وحاشيتهم ممن يفد مع اوائك الولاة مع من كان يسكنها من التجار والاغنياء واهل الثروة واليسار فكان اذا كان يوم الاضحى او الفطر امروا عبيدهم واماءهم فكنس كل واحد منهم ساحة باب داره ورشوها بالماء فيصير الموضع كله نظيفاً مرشوشاً بالماء ويبسطوا حصر السامان ويجعلوا على كل باب وفنائه تلك الحصر المفروشة والزلالي (المفارش)

الرومي والطرسوسي والارمني من الاحمر وغيره ويطرحون الريحان والازهار الطيبة والانوار العبقة ويرشوها بالماورد الكثير والكافور ويجعلون المقاطر الصفر الكبيرة بين تلك الافنية ويطرحون عليها من العود الرطب والند المتغالى في ثمنه وصنعته فيبخرون الموضع كله مع المصلى من صلاة الفجر الى انصراف الامام والناس من صلوة العيد ويجعلون على كل باب من تلك الابواب كيزان الماء الجدد قد برد لشرب الناس وكان ظل المصلى والجبانة ظلا ممدودا من تلك الدور الشارعة عن يمين وشمال من علو سمكها وارتفاع بنيانها فكانوا يصلون صلاة العتمة في الجماعة في الجبانة اخر من يصلي فى البلد كله وكانوا يأمرون بتاخير صلوة العتمة لان يتمكن الناس في داخل البلد ويقضى من كان له حاجة من خوف سرعة خروج العاس لئلا يقع فى ايديهم احد مفاجاة وكانوا قد اتخذوا حلقاً من الصفر على تمثال صورة ثور مجوف على كل باب من تلك الابواب حلقة صفر على هذا التمثال اذا ضرب بحلقة منها كان له صوت ودوي شديد فكانوا اذا قضوا صلاتهم اعنى صلوة العتمة ضرب كل رجل منهم باب داره ضربة واحدة فسمع اقصى اهل البلد وادناهم صوت تلك الحلق اذا قرعوا ابوابهم فيعلمون ان اهل الجبانة قد قضوا صلوتهم ودخلوا منازلهم فيسير اهل البلد الى منازلهم خوفاً من خشية العاس فكانت تلك علامة لاهل البلد كافة ، قال وكانت تسمى جبانة صنعاء جبانة بنى جريش بن غزوان من الانباء وكانوا اغنياء

وروي ان بعض الولاة بصنعاء كان له جارية حظية عنده وكانت من القيان وروي انه خوطب في امرها خاطبه بعض ولاة زبيد فكبر على ذلك الوالي مسئلته فوجه بها اليه فاشخصت الى الوالي بزبيد فاكرمت ورفعت منزلتها فلما كان يوم عيد اما اضحي او فطر ذكرت ماكانت فيه بصنعاء وذكرت يوم العيد بصنعاء وطيب جبانتها وماكان بها من الحسن والزينة وقالت في ذلك ابياتاً منها

سقى جبانة لبنى جريش	وخندقها اجش من الغمام
لعمرك للسقاية والمصلى	وغزلان به يوم التمام
احب الي من شطي زبيد	ومن رمع ومن وادي سهام

اه كلام الرازي

وقد جدد عمارة الجبانة الامير وردسار بن بنامي الكردي في سنة ٦٠٢ كما هو مذكور في اللوح الابيض المنصوب في جدار الجبانة من داخلها غربي المحراب وهو الذي حفر البير وعمرها للجبانة وجعلها مع ضيعتها وقفاً في مصالح الجبانة كما هو مصرح في اللوح المنصوب شرقي المنارة الغربية بجامع صنعاء حسبما حكيناه في ترجمة الجامع قبل هذا ونقلنا صورته حرفياً

وفي اللوح الاخر المنصوب في جدار الجبانة من داخلها بجنب اللوح الذي فيه ذكر عمارة وردسار من جهة الشرق حكى في اللوح الاخر انه اخرب الجبانة من لاخير فيه في سنة ٩٦٥ وبقيت خاربة سنتين ثم جدد عمارتها الامير اسكندر ابن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ وحكى في اللوح ان الامير اسكندر عمر في هذه السنة مسجد الابرار علو صنعاء ومنارة مسجد عقيل وبرك العارضة في حراز الخ

وقد وصفنا حال الامير اسكندر رحمه الله عند الكلام على قبة اسكندر بباب السبحة

وممن جدد عمارة الجبانة الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل قاسم بن حسين ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد في النصف الاول من القرن الثاني عشر

ولمولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين حفظه الله زيادة نافعة في جبانة صنعاء مثل نصف الاصل في الحايط والمصلى وعمر الحايط عمارة متقنة على منوال العمارة السابقة

(مسجد الجديد)

من المساجد العامرة غربي مسجد معاد وتعرف هذه الحارة قديماً بشارع بني شعبان كما هو في المسودة السنانية اخبرني القاضي عبدالله بن احمد بن صالح ابا الرجال انه من عمارة الشيخ محمد بن المكين في نحو القرن الثامن

وقد اصلحه الامام شرف الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحي المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر

مسجد الجلا

من المساجد العامرة بالقرب من السايلة قبلى الطريق النافذة من السايلة الى الى القزالي ومسجد ابن الحسين

عمره الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد في سنة ١٠٩١ في محل كنيس اليهود الذين اجلاهم عن صنعاء واخرجهم الى المحل الخاص بهم المعروف الآن بقاع اليهود غربى صنعاء كما اشار الى ذلك القاضي العلامة محمد بن ابراهيم السحولي رحمه الله بقوله

اماmنا المهدي شمس الهدى ... احمد نجل القايم القاسم
له كرامات سمت لم تكن ... لهادوي قبل اوقاسمي
لو لم يكن منها سوى نفيه ... يهود صنعاء اخبث العالم
وجعله بيعتهم مسجدا ... لساجد لله أو قايم
قد فاز بالامر به غانما ... واتفق التاريخ في غانم ١٠٩١

وهذه الابيات مكتوبة في جدار المسجد من داخله بالجص وحكاها في طبق الحلوى،

(مسجد جمال الدين)

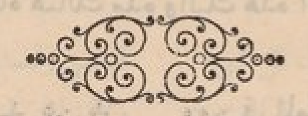
من المساجد العامرة بالقرب من طلحة والوشلي قبلي الطريق النافذة من الوشلي الى طلحة وهو قديم العمارة فان المؤرخين ذكروا ان بيعة الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى رحمه الله في سنة ٧٩٣ كانت في مسجد جمال الدين وقد اصلحه وعمر مطاهيره الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر

مسجد جناح

من المساجد العامرة بالقرب من سوق الملح غربى مسجد المذهب عمارته في اخر

القرن العاشر ونسبته الى الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن احمد بن جناح الضمدي القادري المتوفى سنة ٩٩١ المقبور بجانب المسجد اخذت تأريخه من اللوح الابيض المنصوب في جدار المسجد العدني المواجه للصوح المسقوف وهذا اللوح فوق قبر المذكور

ولعل للوزير سنان باشا مشاركة في المحسنة كما يظهر من مضمون كلام القاضي علي بن صالح ابا الرجال في مقامته الاتية عند الكلام على مسجد المذهب وتحرير المقامة في سنة ١٠٨٥ ومن ضمن كلامه قوله فقال مسجد جناح لمسجد المذهب اعلم اني وأنت من زمان الاتراك فالناظر لا يريد لنا الا الهلاك الخ ، ومعلوم وجود سنان باشا في اخر القرن العاشر الى سنة ١٦ بعد الالف وتوفي بالمخا ودفن بها



﴿ حرف الحاء ﴾

مسجد حجر

من المساجد العامرة في باب السبحة ويعرف قديماً بمسجد البستان

عمره المولى سلطان العلوم الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين الاملحي بن علي بن يحيي محمد بن ابن الامير يوسف الاشل بن القاسم بن الامام الداعي الى الله يوسف بن الامام المنصور بالله يحيي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيي بن الحسين ابن القاسم الرسي بن ابراهيم طبا طبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكانت عمارة المسجد في اخر النصف الاول من القرن الحادي عشر فان تولية اولاد الامام القاسم على صنعاء بعد خروج الاتراك منها في سنة ١٠٣٦ ووفاة مولانا الحسين بن الامام في سنة ١٠٥٠ ثم زاد في المسجد زيادة نافعة المولى العلامة محمد بن الحسين بن الامام القاسم مؤلف كتاب منتهى المرام في تفسير آيات الاحكام ووفاته في سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار هذا المسجد ومعه قبر عمه يحيي بن الامام القاسم

المتوفى سنة ١٠٤٥ وقبر السيد العلامة احمد بن علي الشامي المتوفى سنة ١٠٧١ وهو صاحب التقارير في فقه الزيدية ينتهي نسبه الى الامام الداعي يحيى بن المحسن ابن محفوظ بن محمد بن يحيي بن يحيي بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن الامام المنتصر محمد بن الامام المختار القاسم بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الخ وله ذرية صالحة منهم سيدي العلامة هاشم بن يحيي الشامي وابنه محمد بن هاشم الاديب الفاضل صاحب الابيات البديعة التي جمع فيها بين الشعر الحكمي والحميني كما جمع فيها بين الجد والهزل وشاركه فيها الفقيه الاديب سعيد القرواني رحمه الله وضمناها خطاباً لرفيقهما الثالث وهو الاديب السيد علي بن موسى ابو طالب عند رجوعه من الحج ومروره بكوكبان وبقاه هنالك مدة واليك هذه الابيات المذكورة اوردتها تسلية للمطالع وترغيباً له

سلام على حاوي المحامد عن يد ... ومن في المعالي والندى يده الطولى
سلام يحاكي منه نفح سماته ... وناظر خلق يخجل الروض مطلولا

هزل

عليك يابن موسى من محمد ومن سعيد ... ومن سائر الخبرة وفيهم خبير جديد
وزعبة من الشوق الذي ماعليه مزيد ... عجيبة وهم من شيعتك والغرام يزيد

جد

وانا على ماتعهدون من الوفاء ... وعقد التصافي لم يحل قط محلولا
وخيل اشتياق في الطراد لو انبرت ... لضاقت بنا عرض البسيطة والطولا

هزل

ولكن ربطناها على مذود القلوب ... فلولا الخطام من شوقها شقت الجيوب
فيالطمتي لو تفتلت من صلا شعوب ... ويرخى لها التزجيم لاتدي البعيد

جد

وما شجو ثكلا ابتزها الدهر فردها ... تنوح على رسم عفى كان مأهولا
بأكثر من شجو القلوب لنأيكم ... لدى طلل أضحى به الدهر مطلولا

هزل

فما طن لك خليت الاخوان في لوي ... يطلوا من الشباك ومشوار الى الحوي
وصحو يحبوك ياعلي من قوي قوي ... كما انك حلا والله على مانقول شهيد

جد

رسل صخر قلب عنك تخبرك اننا كصب تحسي قرقف الراح مشمولا
سكارى ولكن لا ارتياح لعلنا اذا ارتحت من صافي المدامة منهولا

هزل

اماه فكيف الشمس والبرد في الضلع اذا جرتك رجلك وتحرج بها برع
وجرمك عليك يهقف من البرد كالنطع وشمس الضحى تمشش الى ان تصل زبيد

جد

وقد قام جاري الماء في قايض الضحى ومن طبعه العادي اصبح معقولا
وكاد يذوب العضب في الجفن حايلا الى المنتهى من برده آض محلولا

هزل

ولكن قات الحصن ينسيك كل شيء فتمسي وتصبح وانت ضاحك ومتاشي
مفعر مكركر فيه من الصبح الى العشي ولا زلت طول الدهر في عيشك الرغيد

جد

ولما بدا فصل الربيع تضاعفت قوى الشوق اذ خلنا التوصل مأمولا
وقد نشرت ايدي السحاب مطارفا على ارضنا من سندس الروض مزمولا

هزل

فلو تبصر الناوة بدت من سوى براش وشنت على بيت اللهيدة الى العشاش
وسالت سوايل من نقم تروي العطاش وحنت رواعد ترعد الواديين رعيد

جد

وابرق بسام الحياء في ربوعنا بسحب تج اخراه في الثج كالاولى
فنظم في جيد الزمان قلائدا تقول لسان الحال عنها لنا قولا

هزل

فقلنا قصيدة حالية بالثناء عليك تجي تبصرك او به شي اشواق من صليك
وتشكي لنا من فرقتك ياعلي عليك وانت الحكم فاحكم علينا بما تريد

جد

فهل لك من اشواقنا بعض لوعة يكون بها حبل المودة موصولا
فقد ذاب من حر الجفاء قلب تايق اليك اذا كان التوسل مقبولا

هزل

فبادر مع الجمال الينا على الحمار وشرف علينا مثل ماالبدر في السماء

وفي عنتك عصية وحاشيك في الشما(ل) ونلقاك بالتنوير والشمع والعصيد

جد

سنحسب ان قد كنت في ارض مكة فجئت بثوب النسك والفضل مشمولا
ووافيتنا براً تقياً مطهراً كعرضك من لوث المعايب مغسولا

هزل

كما يوصل الكبمي مكند لزعبته وقد لف فيها كيس نومه وبرمته
وقد لاح نور الحج من جنب نخرته عليه السلام حين جاه على الخيط في القصيد

جد

ووافا الى الاهلين من بعد فرقة يكون بها حد التصبر مفلولا
فكان كغيث زار أرضاً محيلة وصار به موضوع اهليه محمولا

هزل

وشلو من الشباك صوتين محجرة وقد جاوبت من فوق الاجبي مائة مرة
وجينا على الغاغة بنشوة وفعرره وقال المسبح حين ريناك يوم عيد

جد

وغطرف من فوق البشام حمائم بألحان شجو تترك اللب مذهولا
وفاز معاداً مثل ماطاب مبدءاً كما راق ثغر مازج الارى معسولا

هزل

وقنبرت في المنقار محسكم على اخوتك وان احد ضحك فلحست فمك ونخرتك
واخرجت سلة عمتك فوق عبيتك وقلت له اسكت انت يعني كريه بليد

جد

عليك من الاجلال تاج مهابة ارى كونه من جوهر المجد معمولا
على غرة زانت سناه بنورها كصوغ هلال كان للشمس اكليلا

هزل

وقد لاحت الهيبة على وجهك الصبيح مترخم مبرطم ماتقل ياعلي فليح
مشرحج بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح تحاكي بهنجام بعد ماتسد الوريد

جد

فدم سابقاً في حلبة المجد والعلاء على طرف نخر بالزواهر مرحولا
كأن مقاد الريح تحت عنانه اذا هب من برد الكلالة مشكولا

هزل

تجاري صلاح زيد انّ ماش بلا نعال	وتمشي مع الرعيان الى قنحة الجبال
وقد طال من صبيك في وصفك المقال	عليك السلام يكفيك ذا القول او نزيد

جد

وسلم على حامي الحقيقة واحـد الـ	طريقة من اضحى على الجود مجبولا
ومن يحتوي ذاك المقام من الألى	لهم كل دهر بالمحامد مشغولا

انتهى

ومن محاسن مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي بن محمد بن يحي حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين ابن الامام القاسم توسيع الصوح الغربي في مسجد حجر وصله بالاحجار الحبش على احسن وضع

اما الصوح الشرقي فمن محاسن سيدي احمد بن قاسم بن عبد الله بن يحي حميد الدين في العصر الحاضر

واما السبب في تسميته لمسجد حجر فهو منسوب الى السيد الهمام احمد بن محمد ابن الحسين بن الامام القاسم كان يلقب بحجر لكثرة صمته رحمه الله توفي سنة ١٠٩٤ شهيداً في جهة البيضاء ومما قاله سيدي محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام شرف الدين رحمه الله

وددت مصرع مولانا الصفي ولا	الرجوع في سلك قوم بعدما كسروا
فصرت انشد من كرب ومن حزن	ما اطيب العيش لو أن الفتى حجر

ورأيت في بعض المجاميع مالفظه منقولة من نبذة للقاضي احمد بن صالح بن ابي الرجال تغمده الله برحمته قال مالفظه وممن اعتنى بهذا النوع أي التفسير مولانا السيد عماد العترة فرع الدوحة النبوية وثمرة الشجرة العلوية المرتوي من اخلاف الخلافة والجامع اوساط الفضل واطرافه عز الدين محمد بن الحسين بن امير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي السابق ذكره آنفا كان هذا السيد الشريف شمساً للملة ونجماً رضيا بل قمراً وضيا بين الاهلة نشأ على الادب حتى قضى منه الارب مع مقام منيع وشرف رفيع كيف لا وهو ابن الانبياء والخلفاء والملوك وهو في ذلك

جوهرة شفافة بين تلك السلوك قرأ العربية وحفظ الاداب وبرع على الاصحاب ومع ذلك فهو من حماة الحقيقة ومن الكماة على الحقيقة له فتوحات رفعت قدر اوليائه وكسرت اجنحة اعدائه وكان هذا السيد المسعود مشغولا بالكتب المفيسة فجلبت اليه من الجهات البعيدة واجتمع عنده منها الجم الغفير قال لي في اوساط المدة عنده من دواوين الشعر مائة مجلد وخمسون مجلداً واستفاد بعد ذلك عدة كتب وجمع كتاباً لآيات الاحكام بعد ان كان اشتغل بقراءة الكتاب ودرس الثمرات والتحشية فجاء كتاباً حسناً واحاديثه مخرجة من كتب المحدثين على طريقة والده في شرحه للغاية رحمه الله توفي بعد عصر الجمعة ٨ شوال سنة ١٠٦٧ ودفن في التربة المشهورة في البستان بباب صنعاء الغربي وبجواره السيد العلامة احمد بن علي الشامي وعمه السيد عماد الدين يحي بن امير المؤمنين المنصور بالله رضي الله عنهم امين اه

مسجد الحرقان

من المساجد العامرة غربي السائلة متصل بالسور من الزوة الغربية الشمالية وهو في الاصل مسجد الطبري جدد عمارته وزاد فيه القاضي علي بن حسن الاكوع في سنة ١١٨٦ والزيادة اكثر من الاصل ومحل مسجد الطبري المقصورة. التى في مؤخر المسجد من الجنوب الشرقي والقاضي علي بن حسن هو الذي عمر مسجد القاضي في بير العزب ونسب اليه وله زيادة في مسجد الطواشي رحمه الله تعالى

وفي هذه السنة امر المولى سيف الاسلام عبدالله بن امير المؤمنين حفظه الله بوضع بمبه لسقي الاراضي المجاورة لمسجد الحرقان وجعل طريق مرور الماء من المسجد في انابيب وحنفيات ثم يخرج الى البريكة التى تسقى منها الارض فاصبح هذ المسجد منتزه للمصلين يقصدونه من علو صنعاء لكثرة الماء الجاري فيه فجزالله المحسنين خيرا

مسجد الحميدي

من المساجد العامرة بالقرب من باب اليمن شرقي الطريق النافذة من باب اليمن الى النظارة ، قيل ان العامر له ولحمام الحميدي جد بيت الحميدي الموجودين الآن

بصنعاء وهذا المسجد والحمام على بير واحدة وعليها سبيل للاغتراف وقد شارك هذا المسجد في البير مسجد المذهب ومسجد جناح



مسجد حنظل

من المساجد العامرة في بير العزب وهو أحسن مساجد بير العزب وفيه تقام الجمعة فى بير العزب وبنو حنظل من بنى الحارث ومنهم من سكن صنعاء ورأيت في في خزانة جامع صنعاء كتاب لا لي التفسير نمرة (١١٩) بخط علي بن طاهر بن سعيد بن علي بن منصور بن حنظل في سنة ١٠٣٦

ومن محاسن الحاج محمود عسلان عمارة الزيادة في مطاهير مسجد حنظل في أثناء القرن الثانى عشر اخبرنى بهذا المولى العلامه القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله

ومن محاسن الامام المنصور بالله علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله عمارة منارة مسجد حنظل مع زيادة في المسجد المذكور في اخر القرن الثانى عشر

ولما كثر الناس فى بير العزب وحصل الازدحام خصوصاً في صلوة الجمعة بادر مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين الى عمارة توفية لمسجد حنظل فزاد فيه زيادة نافعة من جهة القبلة قريباً من المعمور سابقاً وتحرا في اتقان العمارة حتى كانت احسن من العمارة السابقة ثم فرش هذه الزيادة بالفراش النفيس وحسن المسجد تحسيناً ظاهرا

وبعد اكمال عمارة الزيادة بادر سيف الأسلام احمد بن مولانا امير المؤمنين الى شرا العرصة القبلية وعمارتها صوحاً قبلي المسجد وصله بالاحجار الحبش المحكمة الوضع المتقنة الصنع

ومن محاسن الحاج محمد الضي عمارة البوابة فوق الباب الشرقي لأيام المطر

مسجد الحيمي

من المساجد العامرة في الجهة الشرقية الجنوبية عدنى الطريق النافذة من باب اليمن الى القصر وهو قريب من القصر

عمره الوزير القاضي حسين بن احمد بن ناصر الحيمي في اول القرن الثاني عشر وتوفي سنة ١١٤٥ وقبره عدنى المسجد في القبة الصغيرة

وبالقرب من مسجد الحيمي مسجد صغير عمره الوزير محمد باشا في اول القرن الحادي عشر وهو الذي عمر المحسنة العظيمة جوار المسجد وهي البير المعروفة ببير الباشا نسبه الى الباشا المذكور وماءها اعذب المياة بصنعاء على الاطلاق

وفى القبة الكبيرة عدنى مسجد الحيمي قبر السيد اسماعيل بن محمد فايع وقبر والده السيد محمد بن علي فايع

والحيمي نسبة الى ناحية الحيمة من قضا حراز في الجهة الغربيـة من صنعاء على مسافة يوم وهي الحيمة الداخلية مركزها العر والحيمة الخارجية مركزها مفحق وقد اشتهر من بيت الحيمي جملة علماء وادباء وحكام

﴿ حرف الخاء ﴾

مسجد الخاوي

من المساجد الدارسة في حاره الفليحي من الجهة الجنوبية الشرقية يحدة قبلياً الطريق النافذة من الفليحي الى جهة عقيل وغربياً الطريق النافذة من الفليحي الى جهة مسجد محمود وسوق البقر واليها مفتح بابه وشرقياً بيت الصانع

هـذا المسجد خارب لم يبق منه غير الجدرات مشرفة على الانهدام وله وقف مذكور في المسودة السنانية من جملتها مفارع معلومة في غيل حميس في يوم الخاوي

والخاوي نسبة الى قرية خاو وهي اكبر قرية في قضا يريم على مسافة نصف ساعـة من يريم

مسجد الخراز

من المساجد العامرة بالقرب من السايلة في الجهة الشرقية من السايلة تمر الطريق النافذة من السايلة الى جهة طلحة والسوق من قبلي مسجد الخراز وشرقيه

ومسجد الخراز قديم العمارة وفيه زيادة ظاهرة قيل انها للامام المهدى عباس المتوفى سنة ١١٨٩

وفي تاريخ الرازي عند الكلام على دار الضرب التى بناها محمد بن خالد البرمكي في زمن هارون الرشيد قال الرازي وقد بقى من عقود دار الضرب عقداً الى سنة ٤٠٧ واحدث مسجداً بناه ارحب الخراز و كانت قبل ذلك مدقاقة يدق فيها الجص ثم عاد مسجداً وضع جنبه سقاية اهـ كلام الرازي

وبالقرب من مسجد الخراز في درب الجوفي سقاية وهي بير منزعة سبيل ولها وقف مذكور فى المسودة السنانية وفي شرقي المسجد سبيل قبة للشرب وحوض لسقي القراش

(﴿ حرف الدال ﴾)

مسجد داود

من المساجد العامرة في وسط صنعاء بالقرب من سوق البقر قبلي الطريق النافذة من طلحة الى سوق البقر

عمره الشيخ داود بن المكين في نحو القرن السابع وكانت هذه الحارة تسمى حارة المرار كما ان علو صنعاء كانت تسمي حارة القطيع

وقد زاد في مسجد داود الامام المتوكل على الله شرف الدين يحي بن شمس الدين ابن الامام المهدي في النصف الاول من القرن العاشر وعين له مستغلا من الاموال التى للمصالح كما هو مصرح به في المسودة السنانية

وعمارة المنارة لمسجد داود من محاسن الحاج عبد الكريم بن مطهر عقبة احد تجار صنعاء القاطنين بجوار مسجد داود وكان عمارة المنارة في اول القرن الرابع عشر

ومن محاسن الحاج عبدالله سويد عمارة السقيفة عدنى الصوح في اول القرن الرابع عشر

مسجد الدهينة

من المساجد الدارسة في طبول خانة قال في مسودة المساجد المنسية بحده قبلياً بيت صلاح الاشول وبيت الفقهاء بنى حميد الشهيد وغربياً بيت القاضي يحي السحولي ومفتح بابه عدنى

واخبرنى امام جامع صنعاء العلامة الشرفي حسين بن عبد الرزاق الرقيحي انه خارب بجوار بيتهم

وبيت الدهينة من بيوت صنعاء القديمة ولهم ذكر في المسودة السنانية

(حرف الراء)

مسجد الرحبي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية فى محل بير السويدي قبلي باب الشقاديف وعدنى بستان الهمدانى ، عمرته امرأة من بيت الرحبي

وقد اصلح ماتشعب منه في العصر الحاضر الحاج عبدالله بن احمدبن عبدالله عصيد وعاونه سيدي محمد بن احمد بن عبد الرحمن هاشم في سقف المطاهير

مسجد الرحمة — انظر مسجد القضاة

مسجد الرضوان

من المساجد العامرة فى باب اليمن عمره الامام المهدي العباس بن المنصورحسين في النصف الاخر من القرن الثانى عشر بعد ان عمر مسجد التقوى في بستان السلطان وبالقرب من مسجد الرضوان محسنة سبيل للشرب عمرها احمدسويد في العصر الحاضر

مسجد الرمانة

من المساجد الدارسة في حافة نصير قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً بيت القراءة وقبلياً بيت الهدوانى وشرقياً الطريق النافذة تحت دار سعدان وعدنياً بيت البلدي ، هذا هو الآن خارب لم يبق منه الا بعض جدرات وحدوده الآن في سنة ١٣٥٨ قبلياً شارع منسد وشرقياً الطريق النافذة الى الغرقة والميدان وعدنياً بيت عادل افندي وغربياً بيت الدارحي والضلاعي

(حرف الزاي)

مسجد الزبير

من المساجد الدارسة بالقرب من غرقة القليس قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلياً مابيد على الخولانى بيت الوقف وشرقياً الطريق النافذة من تحت بيت الفقيه احمد خزندار وغربياً المطاهيروالصوح وعدنياً دارسيدي ابراهيم بن المنصور هو الآن خارب وقد نبت فيه البلس التركي وله وقف حكاه فى المسودة السنانية

(حرف السين)

مسجد السعدي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة العدنية شرقي الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة حدة بنى شهاب وغيرها وتسمي هذه الجهة ضيعة المحاريق

والعامر لمسجدالسعدي القاضي العلامة ابراهيم بن يحي السحولي المتوفى سنة ١٠٦٠ المقبور بالقبة غربى المسجد ومعه قبر اخيه الحسين بن يحى السحولي المتوفى سنة ١٠٧٣

وكانت بيوت القضاة بيت السحولي في ضيعة المحاريق بجوار مسجد السعدي وقد اشار الى ذلك القاضي العلامة محمد بن ابراهيم السحولي في ارجوزته التى منها

قوله

لله در صنعــا — فاقت وراقت صنعا
فهي ابر والده — وخير ضئر راصده
كم ولدت من فضلا — كم حضنت من نبلا
كم عللت من ولد — يوما بثدي الرشد
فصيرتهم أوليا — وصورتهم اتقيا
وكم حوت عجايبا — وكم ارت غرايبا
وكم بها من دور — مطالع البدور
تشتاقها النفوس — كأنها الفردوس
هذا وفي الاسواق — عجايب الارزاق
كم مشتر وبايع — لنخب البضايع
لم تخل من فواكه — ومن صياح الفاكهي
الا مداً يسيرا — مقدراً تقديرا
كشهر اوشهرين — صدق بغير مين
وكم بها ذي حرفة — ونسك وعفة
وبايس مسكين — بطاعة ودين
ومن فقير صابر — ومن غني شاكر
يعطي لوجه الله — عن كل لهو لاهي
وكم بها من عجب — ونكت ونخب
والاختصار أولى — صدقت قولي أولا
سقى وبا صنعا — وساق للحمراء
وعصر وذهبان — الى نواحي سعوان
وروضة اريضة — طويلة عريضة
انهارها تجارى — كأحنش تبارى
ومثلها الجراف — راقت له اوصاف
وبعده بير العزب — من حسنها تقضى العجب
وان ذكرت السعدي — فذاك روضي وحدي
فيه من المعانى — ما ليس في مكانى

بر كثير البر — في برده والحر
رق وراق طبعا — لانه من صنعا
فهو كجزء منها — له انفصال عنها
ولو ذكرت حده — لكان فخراً وحده
هيهات ان يداني — ذا الافق الصنعاني
شيء من البقاع — بالنص والاجماع
ولو ذكرنا الوادي — هنا لكل وادي
لله وادي ضهر — وشرحه للصدر
ولو ذكرنا المرا — كشفت منه سرا
والذكر للغراس — مسك لذى القرطاس
مرتبع الامامة — ومنبع الزعامة

الخ وهي طويلة

***

وبيت السحولي هم في الاصل بيت الشجري ثم طرأ هذا اللقب لسبب حكاه في الارجوزة بقوله

وبعد هذا القول — فاسمع من السحولي
من كان يسمى الشجري — في سالفات الاعصر
ثم طرا هذا اللقب — وكان غيره الاحب
وشاع في الاقطار — لاجل حظ الطاري
وفي طروه سبب — من مثله يقضي العجب
يقال ان قافلة — قد طرقتنا نازلة
بالقرب من ابياتنا — والبعض من حافاتنا
في ليلة الميلاد — لأحد الاجداد
وهي من السحولي — فقيل ذا سحولي
والشجري نسبة — باقية في عصبة
من سائر القرابة — كم كتبت كتابة
وزبرتها — الزبرة — الى بلاد شجرة

ادنى جهات المشرق	الى نواحي افق
وهي بلاد طيبة	لمن رأها معجبة
قليلة — المباني	كثيرة الاطياني
باسقة الاشجار	جارية الانهار
كانت ديار اهلي	قبل ابي وقبلي الخ

والشجري نسبة الى شجرة من بلاد الحدأ مشهورة ، والقاضي ابراهيم بن يحي السحولي هو الذي الف الارجوزة ونظمها وجعلها سنداً لفروع مذهب الهادي عليه السلام ولما اطلع عليها السيد العلامة الحسن بن احمد الجلال رحمه الله كتب مالفظه

اطلع الفقير الى الله الحسن بن احمد الجلال على الارجوزة التى نظمها القاضي ابراهيم بن يحي السحولي وجعلها سنداً لمذهب الهادي عليه السلام فلقد كشف عن قريحة وقادة . وطبيعة الى الكمال منقادة . ومحبة لأهل البيت طافحة . وتجارة في الولاية انشاء الله رابحة . فالله يجعل ذلك من اكمل القرب . ويحقق له قول ابيهم المرء مع من احب

واشتاق المحب الى اجازة ذلك المروي عن ائمة ذلك الرس . والتبرك بذلك الاسناد الذي يشفي من المس . وقد كان اطلع عليه في اسناد الامام شرف الدين عليه السلام ولكنه كان في النفس شيء من ذلك فعاق عن استجادته

ورأيت اسناد القاضي لم يخلص من ذلك وهو بحثان . الاول ان الاسناد المذكور قد تجاوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومروي الهادي بتلك الطريق المخصوصة هو اما علم روايته اعنى متون حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم او علم درايته اعني مستنبطاته منها ومستخرجاته او كلاهما

الاول — باطل لانه لم يكن في كتبه المنتخب والاحكام والفنون المروي بتلك الطريق التى تظمنتها الارجوزة اعنى عن الحسين عن القاسم عن ابراهيم عن اسماعيل عن ابراهيم عن الحسن عن الحسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا حديثاً واحداً لفظه في كتاب الطلاق ياعلي يكون قوم في اخر الزمان لهم نبز يعرفون به يقال لهم الرافضة فاذا ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله فانهم مشركون اه

وباقي علم روايته من غير تلك الطريقة يعلم ذلك من استقصى بحث كتبه المذكورة

والثانى يعنى درايته باطل اذ لم يقل عالم بجواز اسناد التلميذ دراية نفسه قولا لشيخه مثلا قياس النبيذ على الخمر في الحرمة لايصح ان يقال فيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبيذ حرام : اذاً لبطل القياس وصار نصا ولاقال النبي صلى الله عليه

وآله وسلم لازكاة في المعلوفة اذاً لبطل كونها مفهوماً وعاد منطوقاً وكـذا ساير الاجتهادات والثالث باطل بما بطل به الأولان

(الثاني) ان ماني كتب الهادي دراية ورواية لاتبلغ العشر مما صار الآن في كتب فروع مذهبه وذلك الزايد على ماني كتبه من دراية مفرعي مذهبه، وقد قدمنا ان دراية التلميذ لا يصح روايتها قولا للشيخ وانما تحل روايتها قولا للدار بها بل قال امامنا القاسم بن محمد قدس الله روحه في اخر ارشاده وبلغنا عن بعض العلماء في زمانها يعني المهدي والفقيه يوسف رضي الله عنهما انه قال مالفظه ان هذا الحكم الذي يعد انه مخرجا ليس بقول لمن خرج على قوله ولا قول للذي خرجه من قول المجتهدين فحينئذ يكون هذا الحكم لاقايل به فكيف تجرى عليه الاديان في المعاملات وهذه ورطة تورط فيها الفقهاء برمتهم الامن لزم النصوص وكذا في بعض كتب الاصول لأهل المذهب كالجوهرة انكارها قال الامام القاسم وقرأت بخط شيخي شمس العترة امير الدين بن عبدالله واظن انى سمعته منه عن بعض السادة من اهل البيت عليهم السلام انه قال كثير من التخاريج مصادمة للنصوص ولهذا امتنع كثير من اهل التحري عن العمل بالتخريجات والافتاء بها لمصادمتها لنصوص الأئمة من غير ضرورة ملجية الى مصادمتها، وسمعت الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود فرج الله كربته وقال مامعناه كان مـذهبنا سليما الى زمان كذا وكذا وذكر بعض اول المخرجة في مذهبنا لان اول من احدث هذه البدعة اتباع الفقهاء الاربعة اه كلام امامنا القاسم بن محمد عليه السلام وهو ابلغ حجج الله تعالى من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على اهل هذه الاعصار وقال ايضاً لو انهم تركوا ذلك ورجعـوا الى من امر الله بسؤاله حيث قال واسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر لكان خيراً لهم واسلم لانهم لايعدمون من يجب سؤاله الى تمام ايام التكليف كما في الاخبار النبوية اه. فان استطاع القاضي ابقاه الله ان يخلص هذا الاسناد من هذين الاشكالين تفضل باجازته لنا والاوجب عليه الحذر من هذه المجازفة التي وقعت للامام شرف الدين عليه السلام ونسب في هامش الفصول مثلها الى المؤيد بالله عليه السلام والاشكالان واردان على الجميع

وقد وجدت في اجازات والدي الامام العلامة صلاح بن الجلال قدس الله روحه استشعار خلل هذا الاسناد جملة والاعتذار بانه اسناد معنوي تسامحاً لاتحقيقاً وما ادري ماجدوى هذا العذر عنها فقد علمتم مافي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علماء امته من الوعيـد الشـديد الذي بسببه ترك الصحابة الرواية عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتنع كثير من اهل التحري عن العمل بالتخريجات كما ذكرنا في نقل امامنا القاسم بن محمد عليه السلام حذراً منه

وحرج ائمة الحديث بالتجاوز في رواية لفظه اونحوها زايدة ونسبوا راويها الى الوضع فما ظنكم بروايه مالا نهاية له من اقوال الرجال قولا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيته والله يفيء بنا وبكم الى مايرضيه انه على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الابالله العلي العظيم تمت ولله الحمد

﴿ حرف الشين ﴾

مسجد الشاهد

من المساجد الدارسة غربي السائلة على طريق الخراز

يحده عدنياً الطريق من السائلة الى مسجد الخراز وغربياً السائلة والطريق الى صرحة حوايج . هو الآن خارب وله وقف حكاه في مسودة سنان

مسجد الشريفة

من المساجد العامرة خارج صنعاء في باب الروم عن يمين الخارج من باب الروم الى جهة شعوب وبلاد همدان

عمرته الشريفة العالمة زينب بنت الامام المتوكل على الله قاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد عليه السلام في النصف الاخر من القرن الثاني عشر وهذه الشريفة هي زوجة سيدي العلامة يحي بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد المعروف بقاضي القضاة وكانت هذه الشريفة بمحل من الكمال والمعرفة وجودة الرأي وكانت تقوم بوظيفة زوجها في بعض الاحيان حتى قال الوزير احمد بن علي النهمي مستشهداً

فياليته لم يكن قاضياً ... ويا ليتها كانت القاضية

حكى هذا سيدي العلامة محمد بن محمد بن يحي زبارة في نيل الوطر

مسجد الشهيدين

من المساجد العامرة في الغرب الشمالي من سوق صنعاء

سمي هذا المسجد باسم الشهيدين اولاد عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم وهما قثم وعبد الرحمن قتلهما بسر بن ابى ارطاه العامري القرشي في نحو سنة اربعين للهجرة عند ماارسله معاوية بن ابي سفيان الى اليمن للتنكيل بشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان والد الشهيدين عاملا لأمير المؤمنين في اليمن بصنعاء فلما قدم بسر خرج من صنعاء ولحق بأمير المؤمنين وترك ابنيه طفلين عند اخوالهما من بني عبد المدان فأخذهما بسر وذبحهما مع طائفة من اخوالهما وغيرهم وقبر الطفلان في هذا المحل ثم عمر المسجد بجوار القبرين وسمي مسجد الشهيدين وحكى اهل التاريخ ان ام الولدين جنت وكانت تنشد في الموسم ابياتها المشهورة

ها من أحس بابنيّ الذين هما　　كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وحكى في الاغاني في ترجمة عبيدالله بن العباس ان احد اليمانيين رأى أم الشهيدين وسمع كلامها فحملته الغيرة على ان اجر نفسه للخدمة لدى بسر بن ابى ارطاه مدة حتى ركن اليـه ثم خرج بابنين لبسر الى وادي اوطاس وذبحهما وهرب وكتب ابياتاً من الشعر الى بسر

يابسر بسر بنى ارطاة ماطلعت　　شمس النهار ولا غابت على الناس
خير من الهاشميين الذين هم　　عين الهدى وسمام الاسود القاسي
ماذا اردت الى طفلي مولهـة　　تشدوا وتنشدمن انكات في الناس
اما قتلتهما عمداً فقـد شرقت　　من صاحبيك قناتي يوم اوطاس
فاشرب بكاسهما ثكلا كما شربت　　أم الصبيين او ذاق ابن عباس

وقد حكى المؤرخون وغيرهم جملة افاعيل صدرت من بسر لاتصدر عمن في قلبه مثقال حبة من ايمان منها شتمه للانصار وتهديده لهم بالاستيصال واحراقه بيوتاً كثيرة منها بيت ابى ايوب الانصاري وبيته اول بيت سكنه رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ومن افاعيله قتل الصبيين المذكورين سابقاً وقتل عبدالله بن عبد المدان وابنه وابي كرب من سادات همدان وقتل اثنين وسبعين من الابناء الذي اختفى الغلامان عندهم وكان ممن يسب امير المؤمنين علي عليه السلام وممن قنت امير المؤمنين بلعنهم

ولما انهدمت منارة مسجد الشهيدين في سنة ١٣٠٢ اعاد عمارتها المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري ايام ولايته على الاوقاف واخبرني انه صرف في عمارتها من مال الوقف مائة وثلاثين ريالا وبقية الغرامة جمعها من المحسنين من تجار صنعاء

وصادف انهدامها والفقيه عبدالله الخباط يتوضا في مطاهير المسجد وبوقوع الخراب على المطاهير وقع موته شهيداً وكان له تعلق بمطالعة علم الحساب وكان العامة يسألونه متى الفرج ويجيبهم اذا خربت صومعة الشهيدين جاء الفرج

وقد زاد في مسجد الشهيدين وحسنه تحسيناً ظاهرا الحاج الفاضل سعد الزبيدي رحمه الله في سنة ١٣٢١

واوصى علي مساعد الحنبصي المبرعي بدراهم نافعة في اصلاح البير والسبيل فكان الاصلاح في سنة ١٣٥٦ على ما ينبغي فجزالله المحسنين خيرا

وبجوار مسجد الشهيدين محسنه للشرب في سوق المدر عمرها الحاج محمد المدار في العصر الحاضر



﴿ حرف الصاد ﴾

مسجد الصفة

من المساجد الدارسة شرقي السايلة بالقرب من حمام شكر يحده قبلياً الطريق وحمام شكر وغربياً السايلة وشرقياً بيت علي مهدي وهو الآن حوية في جانبها قبران عليها حوطة وله وقف حكاه في المسودة السنانية

مسجد صلاح الدين

من المساجد العامرة في علو صنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من الميدان عمره الامام صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور بن يحي ابن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحي بن القاسم بن الامام يوسف الداعي ابن الامام المنصور يحي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين ابن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في النصف الاخر من القرن الثامن وتوفي سنة ٧٩٣ وقبره بجوار هذا المسجد مع ابنه الامام المنصور علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٠ وحفيده الامام الناصر محمد بن المنصور المتوفى سنة ٨٤٠ وزوجة الامام صلاح الدين السيدة فاطمة بنت الامير الاسد بن ابراهيم الكردي وهي ام ولده علي ومن محاسنها عمارة مسجد الابهر حسبما تقدم وممن قبر في قبة الامام صلاح الدين الامام الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن الامام المطهر ابن يحي بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي الخ وتوفى سنة ٨٦٧ وهو والد الامام محمد بن الناصر المقبور في قبة القاسمي وسيأتى ذكره وفي هذه القبة قبور اخرين من اقارب الامام صلاح الدين وشيعته وعلى كل قبر لوح فيه اسم صاحب القبر وتاريخ وفاته

أما منارة مسجد صلاح الدين فمن محاسن الوزير سنان باشا في اول القرن الحادي عشر كما هو مذكور في اللوح الابيض المنصوب بجدار المنارة فوق الباب

ومن محاسن الشيخ حسن بن محمد الشاطبي عمارة الزيادة في مسجد صلاح الدين وهي زيادة نافعة عمرها في سنة ١١٢٨ وحسن المسجد تحسيناً ظاهراً كما هو مذكور في جدار المسجد من داخله كتابة بالجص وقد ارخ له بعض الأدباء في جملة ابيات مكتوبة في جدار المسجد والتاريخ في قوله

قد نلت ربحك في صلاح الدين — سنة ١١٢٨

ومن محاسن الحاج حسن السودي رحمه الله عمارة الحمولة فوق الصوح غربي المسجد جعلها على عقدين وذلك في القرن الثالث عشر

مسجد الصياد

من المساجد العامرة في بير العزب شرقي الطريق النافذة من بير الشمس الى جهة قارش

وعمارته قديمة ماخلا منارته فن محاسن الحاج احمد بن محمد السلطان في العصر الحاضر

ومن محاسن المولى سيف الاسلام احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين عمارة الصوح وصله بالاحجار الحبش وفتح فيه طاقه شرقية الى الصوح

وبالقرب من المسجد محسنة سبيل للاغتراف غربى المسجد وقد وقف لها عامل صنعاء سيدي حسين بن علي عبد القادر بيتاً بجوار مسجد الصياد مقابل زيادة نزع الماء من البير الى المحسنة في كل يوم

ومما نظمه سيدي العلامة عبد الله بن حسين الشامي احد ادباء القرن الثانى عشر على لسان مسجد الصياد

تسمعي ياجلة المساجد	مني شكية كلها فوائد
وبينها اما قليل بوارد	تخلي الذهن الرقيق جامد
قال مسجد الصياد صرت مهجور	مسدود من كل الجهات بالدور
مفتوح لي القبلي وفج الاشمور	وباب يشوح ريح بيت زايد
في الصيف قد حل الوقوف سوحي	وفى الشتاء فاية تغم روحي
الشمس تبدي ظهر فوق صوحي	ساعة وتخلف قط ماتعاود
اشتى سراج من عصرام لازم	والا سمعت النطح في الدعايم
وابصرت عاثر في الظلام وقايم	ماتدعس الا فوق رأس ساجد
والبرد فيا قد طلع من البير	من يسمع الاصوات قال هنا كير
كانون فيا لايزال تقرير	فكيف من ابكر وقال بارد
وذا فراشي قد طمي ونطع	وصار فيه قسوة وبرد يفجع
لو بدلوه حتى بلط وصورع	احسن من التهمة وهو مشادد

ماقد غوو لي في الزمان بحصرة ‏ ‏ ‏ اواصل شكلي مقترن بجمرة

كم لي الى صوح القضاة نظرة ‏ ‏ ‏ فالكون معمور والكلام واحد

عساه يسمح لي ولو بفردة ‏ ‏ ‏ فلي من الفرش الجديد مدة

ان شيء شهامة هايلة ونجده ‏ ‏ ‏ فكم يرجى للكريم عوايد

لحين سمع قارش برمة الحوض ‏ ‏ ‏ اقبل مترس بالسبيل والحوض

وقال له اخرج فوق جربة الروض ‏ ‏ ‏ ان كنت للامر القديم معاود

ماقد جرا لك نصف ماجرا لي ‏ ‏ ‏ ولا خطر ذاك البساط ببالي

ان عاد معك باقي بساط بالي ‏ ‏ ‏ فأنا معي حصرة كما تشاهد

لاتكثر التكديد يامغفل ‏ ‏ ‏ واقنع بما عندك وما تحصل

ولا ترا نفسك شبيه حنظل ‏ ‏ ‏ فان حنظل طالعه مساعد

وانظر الى مسجد معيض عندك ‏ ‏ ‏ ومسجد البهمة تراه ندك

فلا تعرض للفضول وحدك ‏ ‏ ‏ ان كنت مثلي فى الزمان زاهد

فقوس الصياد وشل رأسه ‏ ‏ ‏ واظهر شواهد قحته وبأسه

وقد تغير للكلام حواسه ‏ ‏ ‏ وحشر اكامه الى السواعد

خرج الى باب الحكيم ودقدق ‏ ‏ ‏ وقال له ادي قصرنك والحق

وقاسم السهان زعق وربق ‏ ‏ ‏ من ذا مع جاري خرج يجاهد

فالتفت القومان الى شرارة ‏ ‏ ‏ يعتدوا الفين من بنى صغارة

واقبل لهم مسجد عصر بغارة ‏ ‏ ‏ رجال محكومة على القواعد

فقال له الصياد رزحت ظهري ‏ ‏ ‏ صحيت لي صاحب تشد ازري

قال الجواري ياصديق تجري ‏ ‏ ‏ قلبي يحبك والقلوب شواهد

قال النزيلي مامع الجماعة ‏ ‏ ‏ وماسبب ذا الهرج والصكاعة

بالله عليكم خلو الخلاعة ‏ ‏ ‏ يامسجد الصياد لك ام قالد

ماقد معك ياشقب والتحاس ‏ ‏ ‏ تجلب الى قومي جميعة الفاس

اوأنت تشتي كيتين في الرأس ‏ ‏ ‏ وبعدها تربة وسمن جامد

فقال له الصياد لاتبربر ‏ ‏ ‏ ماانت من اهل الثبوت في الشر

اسكت من الضولة للكلام قرقر ‏ ‏ ‏ قد ثارت الفتنة وانت راقد

ماانت ممن يحضر المحاضر ‏ ‏ ‏ اصلك محل الصرف للعساكر

ولايصلوا فيك غير نادر ‏ ‏ ‏ الا اذا صلوا على القعايد

قد صرت بين الجانبين مذبذب   لامن بنى الحارث ولامن ارحب

فما بدا لك تعترض وتغضب   تجي بهمة ناقصة تناقد

فأقبل ابو شملة بزوب هايل   معه تجي خمسين من القبايل

وجا منكف يسحب الشلايل   وقال من ذا يكشف الشدايد

العزم ياصياد لاتوقف   لأن قارش قد حمى وتكف

الحزم عند النائبات تكفكف   لايحسبوك حرمة من القواعد

فسارت القومان نحو عدل   ويفعلوا فوق الجروف محفل

فناس يقويها وناس يكسل   ناس يشتي الهزة وناس يساعد

فحين سمع قارش معرت الجيش   رجم بصوحه واستفزه الطيش

وقال مسكين ايش حالته ايش   لابد ماشفي به الحواسد

وارسل الى عدل رسول في الحال   وقال بادر لي بألف رجال

والف مفرس ناهية من العال   ولا تسهل فالرسول قاصد

واقبل السعدي على الارادة   بألف رجال من عرب وسادة

يسير سير النسك والعبادة   لأن أصله من قديم عابد

وحين وصل قال السلام تحية   وخبروني ماأول القضية

قالوا له انسم واسترح شوية   حتى يجو جمعة بكيل وحاشد

فحين درا ماالامر قام قايم   وشطط الاثواب والعمايم

وأقبل طريق الحاضرين يلاكم   وقال مالك ياذليل قاعد

هيا الى الصياد بالمفارس   شاخربه حتى يصير دارس

مايلتطوه الا من المكانس   يصل غباره فوق بيت زايد

فأقبل الصياد بالعساكر   والحرب قايم والعجاج ثاير

وفي الشمال باب واليمين عابر   وفي قليبة للقتال واقد

وكانت الهزة قبال عدل   كلين يحرض عسكره ويحمل

وابصرت قارش قد رجم بجدل   فودفت في القوم مثل راعد

وراجم الصياد رجم هايل   بالباب واللالة صلا القبايل

لولا ان قارش كان قليل مشايل   كسر له الابواب والمراود

فقال حنظل ماالكلام ياخوان   هذه العداوة كلها تجنان

فخبروني ماجرا وماكان   فليس مثلي للكلام ناقد

هـذا الوقايع كلها علامـه ... فـما دريت هو سخف او رحامه
ظنيت اوقد قامت القيامـة ... وانا معا كم في مقـام والد
فابصرت قارش قـد سكت وقوفع ... والدمع من عينيه اربع اربـع
واقبل الصياد وهو يزمـع ... وقال كون بين الجميع شاهد
انا شكيت اليوم ضعف حالي ... وما من الاهـوال قـد جرالي
فقام هـذا ينتصب قبالي ... في كل حال لازال لي معاند
فالتفت حنظل وقال لقارش ... وما بدأ لك للقبيح تنـاقش
هذا طلب من عاملك مفارش ... اوهـو طلب زوجين بسط وفارد
واربع حصير والقص لازياده ... هـذا اذا قد لاحت السعاده
مقصد من الفضلة بغير عادة ... ماهـو لفقره في الانام جاحد
ولو فعل تعريف معي وسود ... والاتوسـط بالفقيـه محمـد
ما كان يحظى في اليسير بالرد ... فعامل الاوقاف قد يساعد
فالشيخ فعل الخير ما يفوته ... ابوه محي الدين(١) كيف يميته
قـد شاع عند العالمين صيته ... يحب فعـل الخير والمقاصد
وانت ياقارش بغير معقول ... مسجد مصنع ماعليك معمول
ومن توضى فيك يصير محمول ... ويحمدوه يومين في المراقـد
وقد يقع لك فردتين وحصره ... بغير مضرابة وغير قصرة
وانما اصلك عديم فكرة ... اظن لك ان المـزاج فاسـد
فقال قارش لاعـدمت مثلك ... من أين لي معقول مثل عقلك
مازلت اشكر في الانام فعملك ... وكم وكم للشيخ من محامد
كم قـد فرش مسجد نتيف مثلي ... ماغير ماحد ذكر من اجلي
وكم تفقـد دامرات مثلي ... والا فمن مثله كريم ماجد
وازكى صلوتى والسلام سرمد ... تغشى المشفـع في الملاء محمـد
والآل ماطير الحمام غرد ... وما بدت في افقها الفراقـد

(١) هو محي الدين العراسي



﴿ حرف الضاد ﴾

مسجد الضبي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية غربى الطريق النافذة من باب شعوب الى جهة الروضة

عمره الحاج محمد بن احمد الضبي في العصر الحاضر ، ونسبة الضبي الى قرية ضبوة احدى قرى سنحان على مسافة ساعتين من صنعاء في الجهة العدنية واصله ضبوي فلا يظن المطلع انه من بنى ضبة اصحاب الجمل

﴿ حرف الطاء ﴾

مسجد الطاق

من المساجد الدارسة في حافة الوشلي يحده قبلياً الحوش بيد الحاج حسن الردمي وشرقياً الطريق النافذة من الوشلي الى جهة القاسمي والابهر وعدنياً الشارع المنسد شرقي بيت العمري الجديد وهو الآن خارب

مسجد طاووس

من المساجد العامرة بالقرب من طلحة في الشمال الغربى من طلحة قبلي الطريق النافذة من طلحة الى الطاووس وشرقي الطريق النافذة من الطاووس الى جهة الخراز

وهو قديم العمارة ينسب الى الامام ابى عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني من سادات التابعين وافاضلهم توفى بمكة سنة ١٠٦ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وشهد جنازته عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب وهشام بن عبد الملك بن مروان الاموي حكى هذا

الرازي في تاريخ صنعاء

وكان طاووس ممن لاتأخذهم في الله لومة لايم قال الرازي ان هشام بن عبدالملك سأل من بحضرته من العلماء في مكة عمن تقى من التابعين فقيل له طاووس اليماني فأمر باحضاره فلما وصل اليه خلع نعله بطرف البساط وجلس على السرير قبل ان يأذن له بالجلوس ولم يسلم على هشام بامرة المؤمنين ولا قبل يده ثم قال ماخبرك ياهشام فغضب هشام وهم ان يبطش بطاووس لولا من بحضرته من العلماء ثم عاتبه على ما كان منه من الاستخفاف بمقامه ، فأجاب طاووس وقال اما خلع نعلي بحاشية بساطك فما من يوم ولا ليلة الا وانا اخلعهما بين يدى الله خمس مرات واما السلام عليك بامرة المؤمنين فليس المؤمنون كلهم راضين ان تكون اميرهم واما قيامي بين يديك حتى تأذن لي بالجلوس فحدثني امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه صلوة الله وسلامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثر قيامه بين يدي الجالس فليتبوأ مقعده من النار واما تقبيلي يدك فنحن معاشر العرب لانعرف القبلة الا لاحد رجلين رجل قبل امرأته من شهوة ، ورجل قبل ولده من رحمة ، واما كوني سميتك ولم اكنك فان الله سبحانه سمى احبابه فقال يا أدم ياابراهيم ياموسى ياعيسى وكنى اعدائه فقال تبت يدا ابي لهب ، فقال هشام احسنت يااخا اليمن زدنا قال حدثني امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه وصلى عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في جهنم واديا فيه حيات كالنخل الطيال وعقارب كالبغال يلدغن راعيا لايسير فى رعيته بطريق الحق وقام طاووس فاحتذا نعليه فقال له هشام زدنا يااخا اليمن فقال حسبك فأمر له هشام بصلة فلم يقبلها انتهى كلام الرازي بتصرف واختصار

قال الرازي وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال كنت اقول لأبي في السلطان اذا اعتدا كيف يتركون لايقاتلون قال فيصمت عني حتى اذا خرجنا حجاجا فررنا بقرية فيها عامل لمحمد بن يوسف الثقفي اولايوب بن يحي يقال له ابن بحيج وكان من اخبث الناس عملا قال فصلينا الصبح في المسجد فلما فرغنا اذا هوقد دخل فسلم على ابى عبد الرحمن طاووس فلم يرد عليه السلام ومد يده فلم يناوله يده وقعد بين يديه فلم يلتفت اليه وجعل يسائله فلا يكلمه ويعرض عنه فقام الرجل فاستحييت فتبعته فأخذت بيده وقلت مرحبا وجعلت اسائله وقلت له ان اباعبد الرحمن لم يمنعه ان يجيبك الا انه لم يعرفك فقال بلى معرفته بي فعل بي مارأيت وابي صامت لايتكلم

شيئاً فلما دخلنا المنزل التفت الي ابي فقال أي لكع بينا أنت تزعم تريد ان تخرج عليهم بسيفك لم تسطع أن تحبس عنه لسانك انتهى وحكى بن طاووس عن ابيه قال لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لاهله اوثقوني بالحديد فاني مجنون فلما قتل عثمان قال حلو عني الحديد والحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان

وروى ابن طاووس من ابيه قال لما اراد ابن الزبير ان يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس ما اقتديت ببر من كان ابر منك ولا بفجور من كان افجر منك

وقال طاووس رحمه الله قدمت المدينة فنزلت على عبد الله بن الحسن بن الحسن قال ففرش بيته بالارمني وما يشبهه قال فأخذت نطماً مني فألقيته على الفراش ثم قعدت قال وعندي ابناه محمد وابراهيم صبيان يلعبان فلما رأياني فعلت ذلك نظر احدهما الى الاخر فقال مج قال فقلت نون فخرجا يضحكان ويجريان الى ابيهما فأخبراه بالقضية

قبة طلحة

من المساجد العامرة بصنعاء عدني الطريق النافذة من الخراز والطاووس وقبلي الطريق النافذة من الوشلي وجمال الدين الى جهة داود وسوق البقر

ومسجد طلحة قديم العمارة وكان صغيراً واول من زاد فيه وعمر منارته الوزير محمد باشا في سنة ١٠٢٩ حكى هذا سيدي عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام شرف الدين في تاريخه روح الروح حيث قال وفي هذه السنة أي سنة تسع وعشرين بعد الألف اكمل الوزير محمد باشا عمارة مسجد طلحة وعمر منارته وفرشه بالفراش النفيس وكم هجره قبل ذلك الانيس الخ

ثم زاد فيه زيادة نافعة وجعله قبة وحسنه تحسيناً ظاهراً الامام المهدي لدين الله عبدالله بن الامام المتوكل احمد بن الامام المنصور علي بن الامام المهدي العباس في سنة ١٢٤٧ وارخ لذلك بعض الادباء بقوله

تاريخها ختامها مسك

وكانت وفاة الامام المهدي عبدالله في سنة ١٢٥١ وهذه القبة من احسن مساجد صنعاء عمارة حقيقية ومجازية ففيها من المفارش النفيسة والمصاحف المذهبة وكثرة المطاهير المسقوفة وغير المسقوفة وكثرة المياة الطرية دائماً وحسن البناء وسعة الاصواح مما تشتاق النفوس اليها وترغب للعبادة فيها

مسجد الطواشي

من المساجد العامرة في علو صنعاء شرقي الطريق النافذة من سوق عقيل الى الجهة الزمر وباب شعوب وغربي الطريق النافذة من جهة صلاح الدين الى جهة خضير حكى سيدى العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد في تاريخه ابناء الزمن في حوادث سنة ١٠٢٨ قال وفى هذه السنة وصل رسول من سلطان الهند يعرف بالطواشي ومعه هدية عظيمة لمحمد باشا ولبث في صنعاء اياما وبنا في ايام اقامته بصنعاء المسجد المعروف الآن بمسجد الطواشي نسبة الى بانيه وهو القريب من مسجد عباس القديم وبنى حماماً ايضاً وجعل مصالحه لمسجد المذكور انتهى وقد زاد فيه زيادة نافعة القاضي علي بن حسن الاكوع رحمه الله في سنة ١١٨٥ كما هو مذكور في جدار المسجد مكتوب بالجص من داخل المسجد ومن ذلك مالفظه

جمال الهدى وسعت لله مسجدا الى أصله قد زدته مثله ضمنا
ورفع بناه بعد ما كان خافضاً فصار مصلى قد حوى الفضل واليمنا

وتاريخ الزيادة مكتوب في مشراق الباب ولعل مسجد عباس قد دخل في ضمن مسجد الطواشي وهو قديم عمره عباس بن محمد الثعلبي حكى ذلك سيدي العلامة عبدالله ابن علي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابراهيم بن عبد القادر بن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الأمام شرف الدين رحمه الله ومن خطه نقلته

وللشيخ عبدالله بن احمد الضلعي السريحي عمارة المنارة والزيادة العدنية مقابل المنارة من الشرق الى الغرب في سنة ثلاثمائة بعد الألف

وللشيخ محمد بن سعد الربيدي عمارة الصوح وزيادة ثلاثة في المتخذات وذلك في سنة ١٣٣٢ وقيل ان المحسنة للحاج سعد الكدس

قبة الامام المهدي عباس

من أحسن المساجد العامرة وانفسها واتقنها عمارة حقيقية ومجازية وهي غربي السايلة عدني الطريق النافذة من بستان السلطان الى جهة السايلة وعلو صنعاء

عمرها الامام المهدي لدين الله العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد رحمه الله في سنة ١١٦٤ وارخ لها الاديب السيد قاسم بن يحي الامير بقوله

ياحبـذا من قبـة	فاقت على صنع الاول
أسمها على التقى	خليفة العصر الاجل
مهدينا العباس من	دانت له كل الدول
يرجو رضاه ربه	بلغه الله الامـل
تاريخها نادا بها	حي على خير العمل سنة ١١٦٤

وهذا المسجد مفروش بالمفارش الثمينة وفيه جلة من المصاحف المذهبة موقوفة وبعض الكتب الخطية وللناس رغوب للعبادة فيها فلذلك يأتونها من الجهات النازحة عنها ويتركون المساجد القريبة اليهم

وكانت وفاة الامام المهدي عباس في سنة ١١٨٩ وقبره بجوار مسجده المذكور وله جلة محاسن رحمه الله في صنعاء منها مسجد التقوى في بستان السلطان ومسجد الرضوان في باب اليمن ومسجد النور في حارة معمر والزيادة النافعة في مسجد الاخضر

(مسجد عدل)

من المساجد العامرة في بير العزب جهة البونية شرقي الطريق النافذة من البونية الى جهة باب البلقة

وهو قديم العمارة وجدد عمارته الامام المنصور بالله علي بن المهدي عباس

المتوفى سنة ١٢٢٤

وعمر السقيفة فوق الصوح الامام المتوكل على الله محمد بن يحي بن المنصور علي ابن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٦٦

ومن نظم سيدي الجمالي علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الملقب بالخفنجي رحمه الله على لسان مسجد عدل قوله

يقول عدل والسلام تحية	تهدا الى الجامع بصدق نية
من حين يصل نشرح له القضية	يقول عدل قد معه شكية
الاوله يعمر لي المطاهير	والثانية يلزم بعمرة البير
فالريح في المصفى بتنفخ الكير	ولا معي قنديل للعشية
وجدري الشرقي قدو مهقف	الله يصونه لايزيد يودف
ولا معي صاحب ولامعرف	واسأل بذا قارش والاشرفية
فان به لديك شي فالمحب مصرف	ياليت ياجامع وانت تشرف
حتى تحقق حالتي وتعرف	تشرفه بالصورة الرضية
فاستلفت الجامع وقال لاباس	بحالتك قد عرفوني الناس
اهلا وسهلا مرحبا على الرأس	وخرجتي بير العزب دلية
جلس الى جمة رجب وغزر	خرج من الداير وجا من البر
والمدرسة عن يمنته والابزر	وصورته مثل القمر مضية
تسامعت بالخرجة المساجد	فأقبلت تجري بكل ساجد
واقبل الجامع بكل عابد	والعلم فيه والحالة السنية
وصل الى فوق الجروف وقنبر	واستخدم المذهب هناك والابهر
وجا النزيلي يشتكي وغور	واهدا من المسك الشهي هدية
وصل الى عنده خبط بحصره	فاعترا الجامع غشا وعبره
وقال لله الكريم نظره	الصنو ياقوت غطس الوصيه
فقال عدل ياخي توقع	خل المنور يفتهن ويسمع
وقل اذا كان للكلام مقطع	والا بقت ياصنو هوشلية
قال النزيلي لي من المواهب	من البخور والكنس والدوالب
وقد سكلت السهل والمقاوب	ولا المطاهير في الشتاء طرية

فوجه الجامع طريق عدل   وقد طلع حنظل وهو مبدل
واقبل القاضي وهو مهرول   والبهمة ابطت بدهم شوية
فأحجرت للجامع البراقيق   والعنبرود هزت له المزاريق
وصفقت بأجناحها الغرانيق   وقال انا لي فى الثمان وقية
دايم زماني ماعرف السنيدار   ولا يدفوني بكزتين النار
ان كان مالي وقف انت لي جار   لان عادك ياكبير بقية
فجوب الجامع وقال له ابشر   لابد مانظر اليك ونبصر
ونصاح المختل فيك ونعمر   بيني وبينك آخر العشية
شادي فراش من داخل المقدم   هذا الفراش لاشك قد تهدم
وانت عندي ياولد مقدم   اي والنبي قد حالتك زرية
واقبل الصياد يهف مصري   من باب حنظل مفتشل بيجري
وفي يده قرطاس طويل مغري   مسودة فيها امور جلية
سلم على الجامع وقال له اسمع   هذا فقير محتاج اليك واقطع
ان كان به مقطع وشايوسع   فعلت له من فضلك كذية
فجوب الجامع جواب شافي   وقال انا لك كنت قبل جافي
شا ارسل لقصة والزم الخفافي   يقدروا كم تدخالك شقية
فقام عدل بالدعا يلبي   وقال له تاقا عليك ربي
بذا كلامك فد شفيت قلبي   عادك من اهل العرف والحمية
فاستلفت الجامع وهو بيضحك   وقال لله ماخف روحك
قد بين اخوض فيمن يصل صوحك   يوسعه من غربي البنية
قدك فقير مضطر الى الزيادة   وقبلتك اصغر من المزادة
وفيك قالوا تقبل العبادة   ولا معك جربة ولا تكية
فقال معيض وانا رأيت لك خير   انك مسنب جنب باب ابوطير
واطرح في قبلتك ابو الخير   والصومعة حقك خورنقية
فسرت في اليقظة الى المعبر   وان اليزيدى في الزمر مقنبر
فقيه عارف للامور مدبر   ولا ابن سيرين له الى هنية
فقلت له اني رأيت رؤيا   بأن عدل قارن الثريا
وانه للخير قد تهيأ   وان فيه اصواح عامرية

فقال هذا خير مارأيته ... ان صح ماقلته فقد بنيته
وللصلاح والخير قد دعيته ... لابدله من لحظة أجنبية
فسنبته في حافة المنور ... لابد مايلحظ اليه ويعمر
ويخرش القبلة بلاز اخضر ... ويقتلب جامع بنى اميه
لا بد من جربة عيال جسار ... ويغرسوا فيها بصل واشجار
ويدرسوا فيه البيان والازهار ... ويعملوا ملحة وشاطبية
ويغرسوا في الصومعة مؤذن ... يبقي يشوعا في الكنيس مطنن
من جور تسبيحه تضرط الجن ... وفيه امام دين بجامكيه
ودنق الجامع طريق صنعا ... وسار عدل صحبته بيسعى
الله يحرس غرته ويرعا ... لأن عاد الفضل فيه سجيه
وكان طريقه من قبال شمله ... خلا شعوب عن يمنته بقبله
وقد فعل معروف و خير جمله ... وقام للمقصد بحسن نيه
وسار حتى جاوز الخنادق ... ذكر من البستان كلام سابق
انه حراف اسعد مسامرافق ... بين الدواير يشبه الحويه
واقبلت فروه اليه في الحال ... هزت مزاريق من شعوب ادقال
قالت فراشي من حصير قدطال ... عمره ويعرف صاحب التكيه
وجنبها المشهد بقي يداعى ... وقال كم لي للصلوة مراعي
فا ستلفت الجامع وقال راعي ... والحاجة العال هي تكون بطيه
دخل وهي تحجر له المدينة ... وهو يسير باللطف والسكينة
لازال فى نقطة ازال زينة ... ورتبته طول المدا عليه

وكانت وفاة سيدى علي الخنفجي في سنة ١١٨٠ رحمه الله

ومما نظمه سيدى الجمالي علي بن حسن المعروف بالخفنجي في المفاخرة بين الروضه وبير العزب قوله

بير العزب قالت لروضة احمد ... قد عندنا حمام ودور مشيد
وسوحنا فيه الهزار غرد ... والغيم خيم فوقنا وارعد
خققي ياعجزة المخارف ... مافيك من معنى ومن لطايف
ومن مضى من شارع المخالف ... يلقاه غولي في الطريق ممدد

اجابت الروضة بقول حالي — سوا سوا ياسعلة القزالي
توخري بالله من قبالي — مافيك من هذا البياض مبزد
فلرازقي فيا ذهب قطلي — عنب حكا اعناب ارض دلي
يسوا صبوحه الف قرش فلي — مثل الذهب في الكف حين ينقد
فجوبت بير العزب بسرعة — قالت لي الحسن البديع جمعة
بين المخارف قد بقيت سمعة — والانس عندي كل يوم يجدد
اما العنب هو في الرحيب موجود — وفي الخشب كهرب وانس مفقود
فليس هذا في الفخار معدود — وانتي غديتي للهموم معهد

*
* *

فقالت الروضة تفاخريني — قدك فدا تشتي تداخريني
وكل ساع وانتى تناخريني — وبيننا العدل الجراف يشهد
اما انا فانا محل حاتم — والسعد عندي كل حين ملازم
وجامعي كم فيه من عوالم — للحسن جامع في الانام مزيد
فجوبت بير العزب بضحكة — وفعرة فيها غنج وحركة
قالت معي حمام وسوق بسكة — وسمسرة للبانيان ومجرد
مافرضنا والفخر بالمساجد — وكل راكع في الصلاة وساجد
مايفتخر الا بغصن مايد — عليه شحرور المرور غرد
فقالت الروضه حلا وخطفة — يانافصة في العقل يامخفة
ياناجعة مافيك قليل عفة — فلليهود انتي طريق مؤبد
فانا اعرفك مافيك ربع عامر — مامهرتك مالتي من السماسر
من اى حين قد حزتي المفاخر — لك ام قالد والوش المكد كد
فجوبت ماذا مع العجايز — قد ذه خدودك تشبه القزاقز
وكم سواقي في الجبين لعاوز — والدبدبي مثل الوطاف مكمند
لاتفخري ياهلى على الصبايا — فليس بنت البيت كالسبزايا
هيهات ماالزعوف كلدرايا — ولا جديد الطاس كالمشدد
فقالت الروضة مقال معقال — ماينقص العقال كلام جهال
اما انا فيا تقا وديوال — ماهاجي الجاهل بقول مقلفد

حضايري تسقي بغيل سيال — ظلت على غيلي غصون سيال
في الرجلة تجي وبير جوال — والدرب منه قد شرب وعربد
لجوبت بير العزب بانصاف — ان كان عندك غيل عندي الآف
لاعادك الله ياعجوز والالقاف — هذا جبينك اوعريم موقد
عندى هواالطف من المدامة — وفي غصونى تسجع الحمامة
وفوق روضي تبكي الغمامة — وانتى قبيلية من ارض محفد
فقالت الروضة الى هنا كان — وقد طلع حرقانها بدخان
وجرت النهدة من ارض سعوان — وزغنها فيه الكور وقد ازبد
وكمرت من بعد ذا الحداود — وهزت اللبات والقلايد
لاتشغبيني حلت ام قالد — هـذا الجراف مابيننا مقلد
قام الجراف واستجرد الخزاين — وقال في بير العزب محاسن
فيها من الجو الرقيق معادن — فنثلها في الارض ليس يوجد
وفي الرياض معنا وكرم طيب — والطير في اغصانها تشبب
والسحب فيها للخيام مطنب — لها جديد الحسن صار مسند

* * *

فحين سمع هذا الكلام ذهبان — قال حكوني في المقال يااخوان
وقد عصر زنده وبهرر اعيان — قال اسمعوا لي قول ليس ينقد
فقام ثقبان بعد ذا يناخر — وقال به عقال وبه اكابر
وعاد للوادى كلام ظاهـر — فقامت القرية لهن تهدد
وقام سعوان من هناك يفارع — حين ابصر الهزات والوقايع
والعشتين له في الكلام تقاطع — جوب فليـح صلوا على محمد
مافايدة ياناس في التفصـاح — وكثرة الاقوال والتجراح
ماعاد يفيد العفط والتشباح — فمن كمل عقله فهو مزيد
صلين عليه ياجملة المخارف — انتين لسعوان كلكن مكالف
لاتكثرين الهرج بالفالف — مامنكن احد زايده على احد
فقال ذهبان هكذا نودف — خليتنى بين النسا مخنجف
واقبل اليهم بالكلام يهرف — واذا كلام جيفه مقلفد اسود

وقام جدر من بعد ذا توزر ... وزاد تاحف واقتطب وشير
سوا الوظف فوقه وزاد تشقر ... وشل قصرة هايلة ومعود
وقال بالله يافليح وانا ... بين النسا معدود ياخزانا
وانا محشم لك فذا جزانا ... وذا القفص حقك شبيه مكرد
فحين سمع هذا براش تبرطم ... وقال ماهذا الكلام وغمغم
من ذا على شيخي فليح تكلم ... والجار تحميه الكرام في الحد
عصر نقم رأسه طريق سعوان ... وقال هذا يابراش تجنان
بتهتري هن غير نسا وقمان ... ماكنت اظنك للنسا تهدد
فقال ذمرمر مامع الجماعة ... واظهر الزنياط والشجاعة
وقال في هذا الكلام بشاعة ... كلين مكانه لايجاوز الحد

***

فحين بلغ صنعاء الكلام غارت ... شلت صوامعها الكبار وسارت
فابصرت انا ذهبان وقد تفالت ... وقد براش من خوفها تمدد
وحين سمع سعوان سكت وقطا ... وادخل فليح في قبلته وغطا
وقال ماحد من ازال يسطا ... واقبل اليه ذهبان مريض مجلد
وزلجت صنعا شعوب فيسع ... يأخذها صيب الكلام ويرجع
قالت اذا ابصرت الجراف فاصفع ... هي فعلته يوم جاء وهو ممشدد
ومشوعه يوم يلبس القصيرة ... يشارط الحامي على فطيره
النض فيهم متزر حصيرة ... والامعه باقي وظف ومبزد
وردهن كلين الى مقره ... لان ذا شي قد كفيت شره
حر البديع من ذا الكلام حره ... قد اطلمه ملقن فصيح محتد

وكان سكون سيدي الجمالي علي بن حسن الخفنجي في البونية من بير العزب واكثر شعره في الهزل والمجون وكان يغير على القصايد العجيبة الرقيقة فيعارضها بهزلياته فمن ذلك قصيدة سيدي محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين من شعره الحميني وهي قوله

شقيق القمر اسفر بديجور فينانه
جمع خده الازهر من السحر الوانه
اموت كلما فتر وحوم بأجفانه
فسبحان من صور جماله ومن زانه

توشيح

يغازل بطرف احور ويفتر عن جوهر نبت في عقيق احمر

تقفيل

عجب منطقه يسحر كما تسحر اعيانه
ومارنة المزهر سوى رجع الحانه

بيت

اموت كلما عربد على بسكر التيه
واحيا اذا غرد وغنى بشري فيه
ومااحلاه اذا انشد بصوت والحيا يخفيه
وما ارحمه تحمر اذا انشداوجانه

توشيح

محياه مصباحي وخداه تفاحي وفي مبسمه راحي

تقفيل

يغنيك في المسمر فينسيك عيدانه
ويهتز كالاسمر اذا ماس ريانة

بيت

قمر بات ندماني ودارت على كأسة
وقرت به اعياني وقد نام حراسه
لثمته فأحياني بضمه وانفاسه
وضميت صدرانور وعضيت رمانه

توشيح

وقبلت في ثغره وجيده وفي نحره وقد مال من سكره

تقفيل

وما نلت مايحجر ولاهاجت اشجانه

وعانقت غصن اخضر يميس فوق كثبانه

بيت

غنج بالملق يسبيك ملق ويه ماحلاه

اذا قلت له افديك يقل ماسمعتك هاه

فان قلت شاموت فيك يقـول خلني بالله

هواه كل يوم اكثر لحسنه واحسانه

توشيح

ترا هل حفظ وده لمن لم يخن عهده ولا غيره بعده

تقفيل

انا اعرف اذا انكر ولم يحفظ ايمانه

فشا اصبر لما قدر لى الله سبحانه

عارضها سيدي علي الخفنجي رحمه الله

بدا الخل من منظر دفل فوق جيرانه

بقت دفلته سكر يسيل بين اسنانه

وفيه نكهة العنبر ولونه ودخـانه

وخالات مسك اذفر مقرطس بأوجانه

توشيح

بداله عذار زغبر مهنفل كبير اصفر ولونه قذال اشقر

تقفيل

فما اسرع تقل عرعر | تقاداه صوفانه
وكان صورته تسحر | وكيف كانت اعيانه

بيت

فما زاد بقاش امرد | يقل لي فلان اديه
فوهف على الموقد | وعتق عقيدة فيه
ومن دق قل ما احد | وان هو صديق فاديه
وان مابقا معذر | فيدخل بشيطانه

توشيح

علامه لحا اللاحي | وما شان بواحي | وله خد قحقاحي

تقفيل

اذا جا الى المسمر | تركته ومرنانه
وسنب اذا قنبر | ولو فتر اجفانه

بيت

وقهويه عصماني | وداهق عليه كاسه
فقد يقتلب ثاني | اذا ماج في رأسه
ويرقص وهو واني | وقد طابت انفاسه
وما احلاه اذا شخر | وابدا لك اسنانه

توشيح

كثير عشق عزه | وقال ان فيه قزه | وهو في مائة عجره

تقفيل

وقدله مائة واكثر | عرف نوح وازمانه | عيبقا الى المحشر | وما راحت اسنانه

بيث

ولكن يفعل فيك | مع لفتته ما احلاه
وكم قد قتن نسيك | وذلحين قبلناه
وله هنهنه تسبيك | ولكن من خلاه
وعشاق مثل الذر | فسبحان من عانه

توشيح

رشا قديبس قده　　وولا خفر خده　　وناره مع ورده

تقفيل

تعسكر مع قيصر　　وكان قايدا عوانه　　وكان له شنب عصفر　　الى خلف آذانه



وكذلك قصيدة سيدي محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين رحمه الله التى مستهلها

لقيت في المسقا حذا المحله　　في مورد المالي لقي
فقلت له عرني سقاك الله　　انا ظوي شا استقي
رما السقالي ورنا بمقلة　　بالموت صارمها سقي
وقال لا تعبس فشا نزله　　زلو الرفاق ماحد بقي

توشيح

فقلت ان زال الرفيق　　شاكن رفيقك في ام طريق　　وامش نحاكم في ام طريق

تقفيل

وافرش خديدي لك بكل رملة　　خدي لاقدامك يقي
فورد اوجانه حيا وخجلة　　وافتر عن لؤلؤ نقي

بيت

فقلت بالأوجان ذا الندية　　اين مسكنك وانته لمن
قال نسبتي في الحسن يوسفية　　وارض المحرق لي وطن
فقلت شربة من يدك هنية　　واملكك روحي ثمن
وشا اخدمك واتي حماك احله　　من حل فيكم ماشقي

توشيح

فهز عسال القوم　　وقال ماشاذا الكلام　　ماشا تجينا شي حرام

تقفيل

فقلت برد حرقتي بنهلة　　وارثا لقلبي المحرق

مافيك مثل الناس خوف لله　　　ياذا الغزال المحرق

بيت

فقال طال حبسي وطال مزاحك　　　انا معك ماشا المزاح
ان كان معنا شايكون رواحك　　　روح فذا وقت المراح
فقلت انا اول شا التزم وشاحك　　　وارشف طلا كاسه اقاح
قال لي معك في ذا الكلام علة　　　كنت احسبك صالح تقي

توشيح

فقلت واسامي الوشاح　　تحسب قلوب اهل الصلاح　　ماتعشق الغيد الملاح

تقفيل

كم من تقي يازينة الاشله　　　ويامسحور المنطق
يطيش عقله ويعاش مدله　　　حين تنطق اوترمقي

الى اخرها وهي مشهورة متداولة

وقد عارضها سيدى علي بن حسن الخفنجي رحمه الله بقصيدة هزلية جعلها مرثاة للدم المسمى حمران وهي

علي يقول غبني على ان فله　　　البيهس الدم النقي
قد اكتسى لون الاصيل حله　　　يجهش تجاهه مالقي
يبدي على الدم النكير شعله　　　بأسنان مثل العولقي
يخلي الفيران بسيس بسله　　　اذا بدا من موشقي

توشيح

وعنده ان العرج زيق　　اذا لقاها في الطريق　　هذا هو الدم الحقيق

تقفيل

قد صح موته في الطبيق خله　　　كذب ان من دور لقي
اذا خرج للصيد شل سبله　　　هي والشوارب تلتقي

بيت

كان يختنس بعد العشا كذيه　　　وان ابصر الثعبان كمن
وان نص في المحراس من عشية　　　يخلي السارق لبن
وان غنى بعد العشا شوية　　　يحرس الى بندر عدن

وان نهم يسمع الى الابله صوته وسفح الابرق

توشيح

الى طرف فنجة شبام الى جبا ذروة سهام عاد شبر وانه فى الغمام

تقفيل

وان تقعم خلت جرف عبلة في جنب فمه خزوقي
ونفس رأسه والعياذ بالله يدكم زحل بالمفرق

بيت

وان سمع صوت النمر تضاحك وقال ماهذا الصياح
ماحرك اذني صوت ذاولاحك يبن اسمعه مثل النباح
ذلحين شا افعل مخلبي وشاحك واطعمك كيف السلاح
واصغا قذاله يشزره بمقله مرقرقه كالزيبق

توشيح

آحي على (حمران) آح نكم من الدنيا وراح وسار منها قاح بقاح

تقفيل

وجلسة الدنيا قليل وشله وبعد (حمران) مابقى
والخوض في العاجل عناوشغله والسعد في الدنيا التقي

تمت

وغالب شعر سيدي الجمالي على هذا المنوال وقد طال الكلام في ترجمة مسجد عدل لما عرض ذكر سيدى الجمالي وكان رحمه الله من جيران مسجد عدل وتوفا سنة ١١٨٠



مسجد العرضى الاصلي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في المعسكر المعروف بالعرضى عدنى صنعاء بالقرب من باب اليمن عدنى الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة خزيمة و غربي الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة حده كان هذا المسجد يسمى مسجد النقيب نسبة الى عامره النقيب الماس

المهدي من علماء القرن الثاني عشر وجعل له وقفاً البير والارض جوار المسجد وكانت تسمى بير النقيب وحددها من جهة القبلة طريق صنعاء المنحـدرة الى المقبرة وبير العزب والمصمد الى جبل نقم بوادي القصر ومن خلف الطريق داير المدينة وعدنياً السايلة والطريق النافذة وشرقياً المسجد المذكور والطريق

وبعد عمارة العرضي في هذه الارض جـدد عمارة المسجد المشير عبدالله باشا في سنة ١٣١٨ وعمره عمارة حسنة وعمر المنارة العجيبة على احسن طراز ولمولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين اصلاح المطاهير والصوح

(مسجد العرضي الجديد الدفاعي)

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة العدنية من صنعاء شرقي الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة حده

عمره مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين عند ان عمر العرضي الجديد في سنة ١٣٥٧

(مسجد عقيل)

من المساجد العامرة في صنعاء قبلي السوق مشهور

حكى في المسودة السنانية انه كان في النصف الاول من القرن العاشر صغيراً مشرفاً على الخراب فعمره وزاد فيه زيادة نافعة المولى شمس الدين بن الامام شرف الدين يحي ابن شمس الدين بن الامام المهدي وذلك في سنـة ٩٤٧ ووقف له اموالا حكاها في المسودة المـذكورة

وعمر منارته الامير اسكندر بن حسام الـكردي في سنة ٩٦٧ كما هو مذكور في اللوح المنصوب بجدار الجبانة التي هي مصلى العيدين غربي المحراب حيث حكى فيه ان الامير اسكندر جدد عمارة الجبانة في سنة ٩٦٧ ثم قال وعمر الامير المذكور

في هذه السنة مسجد الابرار علو صنعاء ومنارة مسجد عقيل بن ابي طالب المشهور بالبركة وقد تجدد عمارة المنارة في مسجد عقيل بعناية سيدي العلامة محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير فى القرن الثانى عشر وسلم الحاج محمود عسلان مائة ريال من نفقة العمارة وبقية الغرامة جمعها سيدي محمد الامير من التجار اخبرني بهذا المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله

وبالقرب من مسجد عقيل سبيل للشرب في سوق الزبيب عدني مسجد عقيل عمره حسين القطاع في سنة ١٣٤٨

وسبيل اخر في المبساطة عدني المسجد عمره رزق المحني

(مسجد عكاشة)

من المساجد الدارسة في صرحة النقيب مابين القاسمي والجديد

يحده قبلياً بستان مسجد الجديد وشرقياً بيت الزبيري وعدنياً وغربياً الطريق النافذة من الوشلي الى جهة القاسمي والابهر ومفتح بابه غربى

وهو الآن خارب وهذه حدوده فى العصر الحاضر سنة ١٣٥٨

(مسجد العلمي)

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية من صنعاء قبلي الطريق النافذة من الفليحي الى السائلة

لعل هذه النسبة الى علم الدين وردسار او علم الدين الشعبي فانهم ممن تولا صنعاء في القرن السابع

وفي بعض التواريخ ان بير علم الدين من محاسن فاطمة بنت الامير الاسد بن ابراهيم الكردى زوجة الامام صلاح الدين وهي التي عمرت مسجد الابهر في القرن الثامن

وكانت بير العلمي بدرج ينزل الناس منها للاغتراف الى ان جدد عمارتها سيدي علي بن محمد المطاع ايام ولايته على الاوقاف في اول القرن الرابع عشر

وقد اعيدت عمارة مسجد العلمي فى نحو القرن الحادي عشر قيل ان المجدد

للعمارة احد السادة بيت الشامي

ويتصل بالمسجد من جهة الغرب قبة عمرها الشيخ سعد بن سعيد المجزبي في سنة ١١٣٩ وبجوارها قبر سيدي يوسف بن الامام المهدي محمد صاحب المواهب ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٣٨ وقبر اولا بخزيمة ثم نقله الشيخ سعد بعد اربعة واربعين يوماً وبيت المجزبي من موالى الحسن بن الامام القاسم شرا جدهم من شيخ آل مجزب من بلاد صعدة فعرف بالمجزبي وبالقرب من مسجد العلمي محسنة الجوزة وهي سبيل للاغتراف والشرب من محاسن الشيخ حسن السفياني بنظر وصيه سيدي العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي في القرن الثاني عشر ووقف للمحسنة جربة الجريفية في بني سويد من بلاد آنس واوصا بالثلث صدقة وقراءة بنظر الوصي المذكور

ووجدت بخط سيدي العلامة هاشم بن يحيي الشامي رحمه الله مالفظه وبعد فان الصنو السيد الماجد الرئيس شرف الاسلام الحسين بن يحيى الاخفش حماه الله وقف وحبس وسبل على مسجده الذي تقرب الى الله سبحانه بعمارته في حافة العلمي الموضع المسمى عنب الجلال بين حدوده شهرته تغني عن التحديد الموجود بوطن وادي ضهر والى ذلك الموضع المسمى سواحط المشترى من بني المكرمي بجميع مالى ذلك المشترى من الماء في غيل الصبرة (١٣) قدماً والى ذلك المواضع المزارع التي لبنها (١٢٠٠) لبنة ويتبعها (٨) فرود صغار بوادي الفروات بالقرب من قرية الاجام شهرة ذلك تغني عن التحديد وكذلك الموضع الراجي العقر في المشنة من اعمال مسور وشرب ذلك من غربي الجبل المعروف واضاف الى ذلك ثلث سمسرته المعروفة التي كانت تعرف بسمسرة البيطار وصارت الآن معروفة بسمسرة السيد حسين معروفة مشهورة اذا بلغ كرا الثلث خمسة عشر قرشاً في كل شهر والا كانت التوفية من بقية السمسرة الى ذلك القدر وامر بتحقيق حدود هذه المواضع وارصادها في مسودة الوقف ليكون ادعى الى حفظها والا فوقفها منفصل عن سائر الاوقاف حرر في رمضان سنة ١١٣٧

وفي اخر الورقة خط الواقف وفي اعلاها خط سيدي احمد بن عبد الرحمن الشامي وان ولاية الوقف المذكور الى سيدي هاشم بن يحيي الشامي



(مسجد علي)

من المساجد العامرة شرقي سوق الحلقة المشهور نسبته الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وقد حكى عبد الرحمن الديبع في تاريخه قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ان امير المؤمنين علي عليه السلام دخل صنعاء

وقيل انه عمر في بيت ام سعيد البزرجية الذي نزل فيه امير المؤمنين علي عند قدومه صنعاء وام سعيد هي اول من اسلم من اهل صنعاء

ومن محاسن سيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين رحمه الله عمارة الساقية من بير عابدين الى مسجد علي في سنة ١٣٥٠ وجعل مجرا الساقية من وسط سوق الحلقة في بطن الارض واتقن عمارته بالاحجار والاسمنت وذلك بعد ان بطل النفع بالبير الخاصه بمسجد علي وقل ماؤها

وكان باب المسجد صغيراً فوسعه الحاج حسين الرحبي عند عوده من عدن في سنة ١٣٢٧ وهو الذي جدد عمارة الصوح وبالقرب من مسجد علي محسنة للشرب عمرها سيدي اسماعيل بن محمد غمضان في سنة ١٣٣٧ في سوق الحلقة

وسبيل دغبس في سوق القصيب عمره الحاج محمد بن صالح السنيدار رحمه الله في اول القرن الرابع عشر ، وسبيل الضوراني في سوق الدلالين عمره الحاج محمد بن علي المحفدي في العصر الحاضر

وسبيل سوق القمري عمره الحاج محمد الصيرفي في العصر الحاضر

وسبيل القرش في سكة دار الضرب بنظر بيت عسلان

وسبيل النظارة عمره الحاج حسين الاهجري في العصر الحاضر وله وقف بنظر الحاج حسين الزهيري ، وسبيل الجبانة عمره الحاج علي عمرو

(مسجد عياض)

من المساجد الدارسة في سوق القص بجده قبلياً بستان مسجد علي وعدنياً ضريح القاضي عياض

هو الآن عرصه لاغير وله وقف حكاه في مسودة سنان

﴿ حرف الغين ﴾

مسجد غزل الباش

من المساجد العامرة شرقي مسجد الفليحي على طريق مسجد الزمر عمره الامير محمد قزل باشا المتوفى سنة ٩٨٧

وقد جدد عمارته وزاد فيه الامير الجزبي في القرن الحادي عشر

﴿ حرف الفاء ﴾

مسجد الفال

من المساجد الدارسة في سوق النظارة يحده غربياً الطريق النافذة من سوق النظارة الى حافه قندة وعدنياً البير وشرقياً مخزان الوقف

قد عمر مخزانين في عرصة المسجد احدهما بيد علي دوام والاخر بيد علي الحزورة وعمر سبيل الاهجرى في محل الصوح

مسجد فايع

من المساجد العامرة في حافه سمرة غربي السايلة في الجهة الشمالية

عمره سيدي محسن بن محمد فايع المتوفى سنة ١١٩٥ وهو الذي عمر الزيادة في مسجد الفليحي

وللسيد محسن فايع هذه النصيحة العجيبة قوله

يامن عليك التوكل والخلف	ومن لك الطاف فينا ساريه
ومن اذا تاب عبدك واعترف	تمحي جميع الذنوب الماضية
نسيم بلغ الى الروضة شرف	سلام يزرى بعرف الكاذية
الى قضيب الرشاقة والهيف	الخشف مولى العيون الساجية
من سهمها للمهج يرمي نصف	تحمي ورود الخدود الزاكية

مكمل الحسن معجز من وصف — من حاز في الحسن رتبة عالية
فان هز لك رمح قده وانعطف — وصالحك بالصفاح الماضية
فقبلة قبلتين في كل كف — واربع قبل في القدم متوالية
وان قال عادك كما اللقيا صدف — مادام عين المراقب ساهية
قل له محبك تقاص وانحرف — حين جاءت اخبار ماهي شافية
قالوا كثر من لديك المختلف — الى مواطن وخيمة واطية
وممتنع تبرى الخد اصرف — بلا ضرورة لصرفة ماجية
والحسن كالمال ينفيه المسرف — ويذهبه مايبقي باقية
والجهل كالبحر يغرف من غرف — قد توهت فيه كم من ساعية
له له مال طبعك واختلف — وانا اعهدك ان نفسك سامية
وصاحب النفس يوردها التلف — ان لم تكن بالمعالي راضية
وصاحب الامر تلقا فيه شف — يسكن محل الخدم والحاشية
زهقت في البز واخترت الملف — قطفت في القات غير الرابية

***

هذه وصية لمن كان فيه نكف — حوت من النصح جملة وافية
ومن بنفعه وضره ماعرف — فهي عليه الحقايق خافية
ومن تهون بنفسه واستخف — لابد تمضي عليه الكاوية
ومن حضر موقف التهمة وسف — مدامة الكأس باع العافية
من ينقذه من يلبه ان هتف — واين اين الجبل ياسارية
والنذل لالاحت له الفرصه دقف — ماعاد يراعي لبيعة ثانية
وان بسط لك حباله او حلف — لايخدعك له مآرب خافية
والبدر ان قابل النحس انكسف — جاءت بهذا عوايد جارية
ويعتريه السوادة والكلف — والحسن له حق مثل العارية

***

يابدر تلك المنازل والغرف — احذر جوار الكلاب الضارية
واحذر قبول الهدايا والتحف — هدية النذل تخرج غالية

يحسب حساب القضا قبل السلف ويصطنع لك حبايل واكية
والبز ان قد نشر في السوق خف سعر الجديد غير سعر البالية
والجاه ان قد كسر كالسهم طف اوكا لزجاج عودته متلاشية
وصاحب القلب يرضا بالطرف ويمسك الذيل قبل الناصية
والعذب مهما تكدر بالجيف تكره لقاه النفوس الظامية
وازكى الصلوة تغتشي مولى الشرف الطهر طه امان الناجية
وآله الغر سادات السلف والصحب ماهب فوج الذارية



مسجد فروة

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية بالقرب من الجبانة التى هي مصلى العيدين ، اول من اسسه فروة بن مسيك المرادي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ان عمر الجبانة مصلى العيدين في صدر الاسلام وكان يجلس فيه ايام عمارة الجبانة حكى هذا الرازى في تاريخ صنعاء

قال الرازي وقد زاد فيه واصلحه ابن الروية ولذلك كان يسمى مسجد ابن الروية ثم جدد عمارته محمد بن حسين الأصبهانى في سنة ٤٠٧ حكاه الرازي وهو احد الاربعة المساجد التي عمرها القاضي محمد بن حسين الاصبهاني عند ان رأى ابو سالم محمد بن حميد بن معاد الغطريف الخياط كان قائلا يقول له عاون محمد بن حسين الاصبهاني في عمارة اربعة مساجد ولما اخبر القاضي بالرؤيا قال له على بركة الله وعمر مسجد فروة ومسجد الاخضر ومسجد معن بن زايدة وعاونه الرائي حكى هذا الرازي في تاريخ صنعاء قال وهذا مسجد فروة مشهور بالبركة وإجابة الدعوة فيه

وقد عمر الوزير حسن باشا في اول القرن الحادي عشر القبة الكبيرة غربي مسجد فروة وعمر المنارة ولما توفى ابنه قبره بجوار ذلك ومعه قبر الامير اسكندر بن حسام الكردي الذى قتله محمود باشا فى سنة ٩٧١ رحمه الله تعالى والامير اسكندر هو الذي عمر قبة اسكندر بباب السبحة وعمر مسجد الابزر ومنارة مسجد عقيل وجدد

عمارة الجبانة والامير حسن باشا هو الذي عمر البكيرية

وبجوار المسجد من الجهة الشمالية قبر السيد الامام العالم محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحي بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي المعروف بالوزير وهو مصنف كتاب ايثار الحق على الخلق في اصول الدين وكتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابى القاسم المتوفي سنة ٨٤٠ وغير ذلك وقبر السيد العالم احمد بن محمد الكبسي المتوفي سنة ١٣١٦

مسجد الفليحي

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية من صنعاء وهو من احسن المساجد وانفسها

اول من اسسه الحاج احمد بن عبدالله الفليحي في سنة ٦٦٥ وهو مقبور بجوار المسجد وبنو الفليحي اصل مسكنهم في جهة حامل والمصانع من بلاد ثلا ومنهم من دخل صنعاء وسكنها

وقد زاد فى المسجد زيادة نافعة من غربى الاصل وقبليه الامام المتوكل على الله شرف الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدي رحمه الله في النصف الاول من القرن العاشر وهو الذي عمر المطاهير وحفر البير

ثم زاد فيه الامام المهدي محمد بن الامام المهدى احمد بن الحسن بن الامام القاسم في اول القرن الثاني عشر زيادة يسيرة من شمال زيادة الامام شرف الدين بغرب

ثم زاد فيه وجدد عمارة مطاهيره الامام المهدى عباس بن المنصور حسين في سنة ١١٧٠ وارخ لذلك بعض الادبا بقوله

في خير عام ارخوه   وان فضل الله واسع

وهذا التاريخ مكتوب في جدار المسجد بالجص ثم زاد فيه زيادة نافعة في شمال الزيادات السابقة سيدى محسن بن محمد فايع في سنة ١١٩٤ وهي زيادة نافعه انفق عليها جملة مال

ومن محاسن سيف الاسلام احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين اصلاح الحنفيات في مسجد الفليحي للوضوء

في سنة ١٣٥٠

وفي جوار المسجد قبر سيدي يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى والد الامام المهدي احمد بن يحيى توفى في القرن الثامن

وقبر سيدي عبدالله بن الامام يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ادريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المتوفى في القرن الثامن

﴿ حرف القاف ﴾

مسجد قارش

من المساجد العامرة في بير العزب شرقي جامع حنظل قبلي الطريق النافذة من جهة شرارة الى حنظل

وبيت قارش من اهل صنعاء ولهم ذكر في المسودة السنانية

وقد جدد عمارته وعمر صوحه وحسنه المولى سيف الاسلام احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين في العصر الحاضر

قبة المتوكل قاسم بن الحسين

من المساجد العامرة في باب السبحة

عمرها الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله في سنة ١١٣٩ وهو مقبور في جانبها وكانت تسمى بستان المسك

وفي الحوطة الشرقي قبور طائفة من ذريته منهم الامام المنصور علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم توفى سنة ١٢٢٤ وابنه المتوكل احمد بن المنصور علي المتوفى سنة ١٢٣١ ، والامام المهدي عبدالله بن المتوكل احمد المتوفى سنة ١٢٥١ والامام الهادي محمد بن المتوكل احمد المتوفى سنة ١٢٥٩

والمنصور علي بن المهدي عبدالله بن المتوكل احمد المتوفى سنة١٢٨٨
وكان صوح القبة مصلول بالاحجار البيضاء المعروفة بالعصرية نسبة الى قرية عصر وكانت دائماً باردة لاتؤثر فيها حرارة الشمس فوضع الامام المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم فوق تلك الاحجار احجار الحبش الموجودة الآن وضعها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر

مسجد القاسمي

من المساجد العامرة في الجهة العدنية قبلي الطريق النافذة من السائلة الى جهة الابهر نسب الى السيد قاسم شريف المقبور بجوار المسجد وهو قاسم بن محمد بن منصور ابن يحي بن علي بن يحي بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحي بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحيي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي توفى سنة ٩٠٤

وكان مشهور بالفضل والزهد والعبادة رحمه الله والى جنب قبره قبر الامام المؤيد بالله محمد بن الامام الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن الامام المطهر بن يحيي بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن على بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي بن يحى بن الحسين بن القاسم الرسى توفي سنة ٩٠٨ وهو الذي تولا صنعاء وما اليها نحو اربعين سنة وسار في الناس احسن سيرة يضرب بها المثل الى الآن رحمه الله

وقبر السيد ابراهيم بن يحي بن صلاح بن ابى الفضائل بن محمد بن علي بن منصور بن يحي بن منصور بن مفضل بن الحجاج الخ توفى سنة ٩٢٠
وحكى الزحيف في شرح البسامة ان الامام المؤيد محمد بن الناصر المذكور سابقاً قبر في قبة السيد قاسم شريف بجوار مسجد بيت شكر فلعل هذا المسجد من عمارة بيت شكر وهم من بيوت صنعاء القديمة ولهم ذكر في مسودة سنان واليهم نسب حمام شكر
وقد زاد في هذا المسجد زيادة نافعة مثل الاصل وعمر الصوح وحسن المسجد تحسيناً ظاهراً الحاج احمد بن محمد بن صالح السنيدار في سنة ١٣٥٨
ومن محاسن الحاج احمد عمارة مصبانة للنساء قبلي صنعاء خارج باب الشقاديف

بجوار المصبانة التى عمرها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين

مسجد القاضي

من المساجد العامرة في بير العزب غربي جامع حنظل من جهة الشمال عمره القاضي علي بن حسن الاكوع في اخر القرن الثاني عشر وهو الذي عمر مسجد الحرقان وزاد في مسجد الطواشي

اما منارة مسجد القضاة فعمرت في سنة ١٣٠٥ بعناية مصطفى افندي امام الطوبجية جمع لعمارتها محسنة من بعض امراء الدولة العثمانية

مسجد القصر

من المساجد العامرة في قصر صنعاء القصر الداخلي الذي هو محل المحابيس عمره احد القضاة آل العكام في القرن الثانى عشر

اما المسجد الموجود في القصر خارج الحبس فالمشهور انه مسجد الهادي وسيأتى ذكره

وكان مسجد القصر الداخلي معيباً بالمتخذات المتصلة به من الجهة العدنية حتى امر بنقلها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين في العصر الحاضر الى محل بعيد في الجهة الغربية وعمرت عمارة مناسبة

مسجد القضاة

من المساجد العامرة في بير العزب قبلي الطريق النافذة من جهة باب السبحة الى جهة باب الروم

قيل انه من عمارة القضاة بيت العنسي في القرن الحادي عشر والصحيح انه من عمارة سيدي يحي بن الحسين بن الامام القاسم في النصف الثانى من القرن الحادي عشر ففي احد المصاحف الموقوفة للمدرس في مسجد القضاة مالفظه وقف وحبس

مولانا العلامة عماد الدين يحي بن الحسين بن امير المؤمنين حفظه الله وابقاه هذا الجزء وما بعده الى خمسة عشر جزء على مسجده المبارك بمعمور بير العزب الذى عمره ايده الله الخ ، وفي جزء آخر مالفظه وقف وحبس وتصدق وانذر الفقير الى الله الفقيه يحيي بن حامد حفظه الله عن موكلته الحره سعدية بنت عبدالله هذا الجزء وما قبله وما بعده الى تمام عشرة اجزاء على مسجد حي سيدي العلامة يحي بن الحسين بن امير المؤمنين رحمه الله الملقب بمسجد القضاة ببير العزب بير الشمس غربي صنعاء المحمية بتاريخه سنة ١١٩٦

وقد كان تجديد عمارة مسجد القضاة في سنة ١٣٥٩ وتوسيعه وعمارته عمارة متقنة في نهاية الحسن انفق على عمارته جماعة من اهل الخير على يد السيد العلامة عبد القادر بن عبدالله بن علي عبدالقادر ولم يزل العمل مستمراً في العمارة الى تاريخ تحرير هذا في شهر صفر سنة ١٣٦٠

(مسجد قطيب)

من المساجد الدارسة في حافة مسجد موسى وحدوده الآن قبلياً بيت المقذى وشرقياً سقيف بيت يعيش وغربياً الطريق النافذة من مسجد موسى الى سوق الملح وعدنياً بيت الوقف هو الآن خارب

(مسجد القلاب)

من المساجد الدارسة في زقاق الغول يحده غربياً الطريق النافذة من شارع زقاق الغول الى صرحة مسجد داود هو الآن خارب

حرف الكاف

(مسجد الكباني)

من المساجد العامرة في بير العزب بالقرب من باب البلقة شرقي الطريق النافذة من جهة البونية الى باب البلقة ، عمره الحاج صالح الكباني المقبور بجواره

(مسجد الكعبي)

من المساجد الدارسة في درب دينار غربي بستان الطاووس

قيل انه قد دخل في ضمن بيوت القاضي عبد الله العرشي وله وقف مذكور في المسودة السنانية

حرف الميم

(مسجد المحامد)

من المساجد العامرة في بئر العزب عدني مسجد البهمة عمره الامام المنصور علي بن المهدي عباس في اول القرن الثالث عشر

(مسجد محمود)

من المساجد العامرة في سوق البقر وهو قديم العمارة فقد حكى في المسودة السنانية وقفه في سنة ٧٤٤

ولما قل الماء في بير محمود وهو بير المسجد والحمام بجواره شرا مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين البيت الذى سفال المرنع وزاد في المرنع وحفرت البير حتى زاد الماء

وبجوار مسجد محمود محسنة للشرب في سوق البقر عمرها احمد العريجي في العصر الحاضر

ومحسنة اخرى شرقي المسجد ولها حوانيت وقف جوارها



(مسجد المدرسة)

من المساجد العامرة شرقي صنعاء غربي الطريق النافذة من باب شعوب الى الميدان كان محلها مسجداً صغيراً قيل انه من عمارة سعد بن ابي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمى مسجد الازهر فوسعه الامام المتوكل على الله شرف الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدى احمد بن يحيي بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحي بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في سنة ٩٢٦ وزاد فيه زيادة نافعة وعمر منارته ومطاهيره وحفر بئره وجعل الحوطة التي عدني المسجد مقبرة فيها قبره ابنه ابراهيم بن الامام شرف الدين المتوفى سنة ٩٣٣ ثم قبر السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٢٣ وكتب على قبره تلميذه سيدي عبدالله بن علي الوزير ما يأتي

هاهنا علامة الدنيا فزر	قبره تظفر بأنوار وتسعد
هو سعد الدين في تحقيقه	وهو في التحقيق عند الله اسعد
لقي الله فأرخ جال في	جنة الفردوس زيد بن محمد

ومما مدح به سيدي عبد الله بن علي الوزير شيخه المذكور قوله من جملة ابيات

بابي ياعمرو زيد طاهر	ثوبه بين بني اهل الكسا
مالك آثاره محمودة	وهو في الآثار يتلو انسا
هو كالبحر فزره للندى	واخشه يوم الوغى ان حمسا
مغنم التقوى زكاة حازها	فطرة لم يحو منها خمسا
وله جد حوى كل العلا	عجباً والجد يحوي السدسا
قلمي صدقني في مدحه	فلهذا بمداد عطسا

ونسب سيدي عبدالله الوزير هو عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالاله ابن احمد ابن عبدالله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن

المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد بن المفضل بن الحجاج الخ وهو اخو عثمان ابن علي الوزير ولما نقض السيد العلامة صلاح بن حسين الاخفش مرقوم عثمان ابن علي الوزير كتب اليه السيد عبدالله بن علي قوله

حكم عثمان صحيح ان يكن	لك في الازهار ادنى فائدة
فدع التفريق بين العلما	وانظر الناس بعين واحدة

يشير الى ان سيدي صلاح الاخفش رحمه الله فريد العين ،
فأجاب سيدي صلاح بقوله

ياآكلا لحمي وفي	اي الكتاب نصيحتك
بيني وبينك موقف	تسود فيه صحيفتك

فما كان من سيدي عبدالله بن علي الا ان خرج من محله وسافر الى صنعاء لطلب العفو من سيدى صلاح الاخفش رحمه الله وممن قبر في حوطة مسجد المدرسة الامام العلامة محمد بن اسماعيل الامير بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الله بن شرف الدين بن صلاح بن يحي بن الحسن بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن محمد بن احمد بن الامير يحي بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام ابى هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحي بن عبدالله بن الحسين بن الامام القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب توفا سنة ١١٨٢ وهو مصنف سبل السلام شرح بلوغ المرام ومنظومة الكافل وشرحها وله رسائل مفيدة ومن مصنفاته منحة الغفار حاشية على ضو النهار ومن محاسن سيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين رحمه الله اصلاح البوابة الشرقية لأيام المطر وتركيب الحنفيات للوضوء في مسجد المدرسة وذلك سنة ١٣٥٠

روى ان السيد العلامة ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام شرف الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدي رأى في المنام انه ينشد هذا البيت الشعر

اليوم ياساكن ظفير حجة	ياواضح البرهان

وظفير حجة فيه قبر الامام شرف الدين رحمه الله المتوفى سنة ٩٦٥ وقبر جده الامام المهدي احمد بن يحى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠

قال فذكر الرائي لولده العلامة الحجة محمد بن ابراهيم بن المفضل قصة الرؤيا فقال ماذا جده المهدي

اليوم ياساكن ظفير حجة | ياواضح البرهان
يامن علومه للانام حجة | قامت بها الاديان
ابان فى شرع الهدى محجة | هدى بها الحيران
وغاص في بحر العلوم لجة | ماخاضها انسان

كم سما بهمة | تبلغ الثريا | كم انار ظلمة | كم علوم احيا
سيدي الأئمة | احمد بن يحيي
من للمفاخر والعلا توجه | فشيد الاركان
وسار في العليا سحر ودلجة | في طاعة الرحمن

رقي من التحقيق كل غاية | تشهد بها الغايات
وقد تلقى في الفخار راية | تعلوا على الرايات
وصار في آل الرسول آية | تفخر على الايات
وفي صدور المكرمات بهجة | تخضع له الاقران

يعجز الاكابر | ان نظر وصنف | تفخر الدفاتر | ان جمع والف
تخشع المنابر | ان وعظ وخوف

وجهت آمالي بصدق لهجة | لك يارفيع الشان
فهات للكرب المقيم فرجة | بالله عليك الآن

كم لي الى علياك من رسائل | اسرارها تطوى
وكم علايق بعدها وسائل | تحقق الرجوى
وعن مقامك لايعود سائل | الا بما يهوى
فهات للقلب المقيم فرجة | بالله عليك الآن

انت في المهمات | وساتي الى الله | انت في الملمات | للهيف ماجاه

كم كشفت ظلمات　　　يامعظم الجاه
وافضل صلاتي ماقام حجة　　　وطاف بالاركان
طايف وما ثج الغمام ثجة　　　لمنتقى عدنان

ومن محاسن الحاج محمد محب عامر صل الصوح الغربي في مسجد المدرسة

وفي بير العزب مسجد المدرسة بفتح الجيم في وسط المدرسة العلمية التي اسمها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيي حميد الدين بالقرب من باب السبحة ولم يكن مسجداً في الاصل وانما هو تعيين بعض اماكن المدرسة للصلاة فيه وهذه المدرسة خاصة بطلبة العلم الشريف وفيها جملة من المشايخ الاعلام ومن طلبة العلم نحو ثلثمائة اربعمائة طالب من جبال اليمن وتهامة وقد انتفع بها خلق كثير وكل من دخلها من الطلبة يجرى له كفايته التامة من حاصلات اموال المصالح التي خصصها مولانا امير المؤمنين لمصارف هذه المدرسة بنظر وزير المعارف المولى سيف الاسلام عبدالله بن امير المؤمنين وجمع اليها من الكتب التي يحتاج اليها الطلبة زيادة عن الفي مجلد في كل فن ، من التفسير ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقه والادب ، والتاريخ ، والاصولين ، والمنطق ، والطب وغير ذلك ولسيف الاسلام عبد الله بن امير المؤمنين اليد البيضاء في اصلاح شؤون المدرسة والعنايه بطلبة العلم فيها وتشجيعهم و ترغيبهم والاحسان لمن اهتم منهم بالتحصيل وفي هذه السنة جدد عمارة باب المدرسة عمارة لانظير لها وجلب اليها الاحجار الرخامية وتفنن في نقش أحجارها وقد ارخ للباب بعض الادباء بقوله

ان هذا مجاز دار العلوم　　　ورياض المنطوق والمفهوم
شاده من حوى الفضائل عبـــدالله سيف الاسلام زاكي الخيم
ثم تنضيده فأرخ لمن يســأل هذا مجاز دار العلوم
سنه ١٣٦٠

مسجد المذهب

من المساجد العامرة عدنى سوق الملح وشرقي مسجد جناح هو قديم العمارة وفى المقامة الآتية مايدل على عمارته في زمن الاتراك

وقد اصلحه المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري ايام ولايته على الاوقاف في اول القرن الرابع عشر وانفق بعض غرامة الاصلاح من غـلات الوقف والبعض من الغرامة جمعه محسنة من التجار بنظره كما اخبرني بذلك مشافهه

وفي سنة ١٣٥٧ زاد في مسجد المذهب زيادة نافعة وحسنه تحسيناً ظاهراً الحاج عبدالله عسلان ، وبالقرب منه محسنة سبيل للشرب في سوق القات قبلي المسجد عمرها حسين بن قاسم اليمني ووقف لمصالحها حانوتاً في سوق الملح وسبيل اخر في سـوق الحب

وللقاضي علي بن صالح ابا الرجال المقامة الآتية في مسجد المذهب

قال حكى المسجد الذى شرقي دار اسماعيل بن احمد قال حدثني المسجد الذي غربي هذه الدار قبل ان يجدر بابه ويسد انه لما كان في غرة محرم الحرام في سنة ١٠٨٥ من هجرته عليه الصلاة والسلام ترجح لمسجد المذهب لما لم يجد من الفقر مهرب . وصار الناظر عن النظر اليه واقف . مخالفة لما اراده الواقف . وهو خال من الفراش والسراج . محتاج الى اصلاح صرحه غاية الاحتياج ، ان يشاور بعض اخوانه ، ليشير عليه بما يعينه على زمانه ، فنهض مستعجلا وانشد متمثلا

شاور اخاك اذا نابتك نائبة	يوماً وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها مانأى ودنى	ولا ترى نفسها الا بمرأت

فقصد مسجد جناح ، واوضح له الشكوى غاية الايضاح ، فطلب منه ان يواسيه ، اويشير عليه بالنصيحة اويؤسيه ، فاطرق جناح اطراق الافعوان ، ثم رفع اليه رأسه بعد زمان ، وقال قد عرفت ضعف حالك ، وركة مسعاك وخيبة آمالك ، وانا وانت من زمن الاتراك ، فلا يريدلنا العامل غير الهلاك فنزل نفسك منزلة الغريب ، وسيأتيك الفرج عن قريب ، فكم كربة في غربة ومنية بأمنية ، وهذا حال الغريب ، اذا ضعن عن الوطن والحبيب

ان الغريب طويل الذيل ممتحن	فكيف حال غريب ماله قوت
فطال ما اصلي الياقوت جمرغضى	ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وان البقاع كالرجال ، قد يدركها الادبار والاقبال ، وهذه المحنة عامة للمساجد واني اخاف ان تتعطل من الراكع والساجد ، ولا نشكو هذه المصيبة الا الي الله

ولا نرجو لكشف الضر سواه ، وان شكك الي ، وتعويلك علي كقول الشاعر

كشكاء معولة لاخرى مثلها انى تجيب لما شكته وتنصف

فانه اذا شكى الشاكي مناصمت ، وان عطس ماشمت ، الا اني ارى لك من باب النصيحة ، لما بيني وبينك من المودة الصحيحة ، ان تتزوج بمدرسة من مدارس الاتراك ، التى تراك كفوآلها ولاتاباك ، فان مدارسهم تشترط الكفاءة وتنسب الى الاتراك بعض دناءة ، فلعلها ان تفرج عنك الغمة ، وتؤنسك عند الظلمة ، فالنساء مصابيح البيوت ، ولست تحتاج لها شراب ولا قوت والسكن الصالحة ترعى بيتك ، وتلبي صوتك ، فقال قد الجيت الامر اليك ، وعولت به عليك ، فاختر من تراه ، فقد توكلت على الله ، فقال قد اخترت لك مدرستين ، فاختر احدالبنيتين ، اما البكيرية وهي فريدة العصر ، اوالمرادية فانها خريدة القصر ، فبأيهما هام قلبك ، وعلى ايهما قام ؟ . . . ، قال ان اخترت البكيرية فهي ذات العمارة الباهرة ، والقناديل الزاهرة ، والمفارش الفاخرة ، وما اظنها ترضى بى لفقري ، وشدة عمرى ، ولكن قم بنا اليها لنعرض القول عليها ، فنهضا اليها في الحال ، وعرضا عليها ذلك المقال ، فأعرضت عنهم اعراض العلية عن الارذلين ، وقالت مسكين المذهب واي مسكين لقد ذبحه اشعب بغير سكين ، والله لارضيته سيفاً لقرابى ، ولا اماماً لمحرابي ولا بواباً لبابي ، فاخرج ياجناح انت والمذهب ، قبل ان تصفع وتضرب ، فخرج المذهب الى طرف الميدان ، وتمثل لها بابيات غيلان (هوذو الرمة)

على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

والتفت الى جناح التفات الغضبان ، وقال له قد كان ماكان ، وانت الذي اوقعتنى فيما لا اطيق ، ودليتنى على هذه الطريق ، ومايلسع المؤمن من جحر مرتين ، ولست اقوى على خصام امرأتين ، فاترك اللجاج ، واعرض عن الزواج ، فلعل المرادية تجيب بما اجابت هذه العاهرة ، وحجتها على مثلي ظاهرة ، فقد عرفت انها من عمارة الملوك ، وانا رجل صعلوك ، فقال قد كنت تعهد منها ماتعهد فانهض معي ولا تتردد

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى رامها كل مفلس

فنهضا اليها ، فلما مثلا بين يديها ، خطب لها جناح خطبة ، افهمها ان

المذهب وصل للخطبة ، وانه نعم الرجل الصالح العاقل الراجح ، فصعدت انفاسها ، ثم رفعت اليه رأسها ، (وقالت غريب والفتاة غريبة وما في نكاح الحل ذم ولا وزر) ، الا انني اشترط عليه مفرشتين ، استتر بهما واتجمل ، وقنديل انتفع به ليلة اتأهل ، فقال المذهب من هذا كنت احاذر ، فلست على تحصيلها بقادر ، فالمفارش غالية ، وليس عندي غير فرش بالية ، فقال له جناح ، اشهد انك رجل وقاح ، اما علمت ان المفارش كسوة امثالها ، وانه لا يخطر البساط ببالها ، وساشير عليك بما ياسو جراحك ، ويريش جناحك ، فقال سمعاً لأمرك ، وطوعاً لحكمك ، فمرني بما تراه ، فاني لا اتعداه ، فقال قد علمت ان البكيرية طردتك ، وتهددتك بالضرب وتوعدتك ، فاذا كان جنح الظلام وقد هجع النوام ، انسلت انسلال الخايف الذليل ، واخذت منها مفرشتين وقنديل ، فقال قد اشرت بما في النفس ، فاني مهمهم به من امس ، فلما نشر الظلام ثيابه ، ومد على الانام جلبابه ، خرج من محله وانسل ، وسقط عليها سقوط الطل ، فأخذ المفرشتين والقنديل ، وعاد الى منزله فرحاً بالتحصيل ، ولما اسفر ضو الصباح ، اشار الى جناح ، بأن المطلوب قد حصل ، فانهض بنا لتمام العمل ، فحملا اليها ماشرطت عليهما ، فقبضته وديوان الحرض ينظر اليهما فقال لها ديوان الحرض ، ياجارتي ان لي منك غرض ، فنهضت اليه من بين الاثنين فشكا اليها ودمعه منهمر العينين ، وقال قد عرفتي ان لي عليك حق الجوار ، وقد صرت الى ما انا فيه من الاقتار والاعسار ، فاشترطي لي مفرشة وقنديل ، فلعلهم اقدر مني ومنك على التحصيل ، واذا الجاك الدهر اليهما فهما في قرار مكين وحصن حصين ، فعرفتها المدرسة بكلام الديوان ، فما وسعها الا الامتثال والاذعان ، وقال له جناح عاود ذلك المحل ، فلعلك تظفر بالأمل ، وقد كانت البكيرية جمعت من حولها من المساجد القريبة ، وطلبت منها الرأى في هذه المصيبة فاجمع رأي المساجد والمدارس ، على انها تستأجر لها حارس ، فقالت علي تحصيل الاجرة ، وعليكم تدريك رجل من اهل المهرة ، فاختاروا لها عقيل ، وقالوا هذا نعم الحارس والنزيل ، فلما جن الظلام ، وهجع النوام ، اقبل مسجد المذهب ، وهو خايف يترقب ، فجمع عقيل من حوله من المساجد ، وحملوا عليه حملة رجل واحد ، فهرب من بينهم وفر ، فما قعد في محله ولا استقر ، حتى وصلت بعده المساجد على الاثر ، فهتف بالجيران والمساجد يغيرون عليه ؛

فأقبلوا يهرعون اليه ، وقد اشتد بينه وبين المساجد الخصام ، وكثر الكلام والزحام ، فقال اعلموا ياجيراني . انى راقد بمكاني . وهؤلاء الامراض في الطارود . على ماأقول لكم شهود . وقد ترجح لهذه المساجد ان تأتي جنح الدياجي . تريد سرق بساطي وسراجي . فأعينوني على الحق . وادركوني ولما امزق . فرجع كل مسجد من تلك المساجد الى مكانه ، وعلم ان الظاهر مع المذهب وكل الناس من اعوانه . ثم اجتمعت تلك المساجد عند البكيرية . في الليلة الثانية ليتفاوضوا في دفع هذه الداهية فأجمعوا على ان يحفروا له حفرة في الارض بقدر طوله والعرض . وان يربطوا الشباك . الى جانب الصومعة والشباك . ثم يقبضوه في محله . ليظهر للناس كذب قوله . فسكت عنهم ايام . ثم اقبل على حين غفلة من الانام ، وقد نكر اللباس . ووضع الشرازيف من فوق الرأس وانشد

الفقر يلجي الجرحين يرمي ... الى التحلي في لباس اللابس

فوقع في تلك الشباك . فكاد ان يشرف منها على الهلاك . فانتبه له مسجد لابزر في الحال . وصاح بالمساجد وسعى اليه وقال .

من ذا الذي وافا الى مكاني ... وافزع النوام من جيراني
والله لولا خشية الرحمن ... وخيفة التأديب من سلطاني
لقد غدا مخرب البنيان ... منهدم الحيطان والاركان

فأجابه بصوت ضعيف . ومنطق لطيف

اني غريب مرت من اوطاني ... وقد قصدت هذه المغاني
لعلني افوز بالاحساني ... وقد نظرت الآن ماعاني
فقبح الله الذى ادهاني ... ففك قيد ذا الاسير العاني
ياواحد المعروف في الزماني ... تحظ بنيل الاجر والامان

فقال قد عرفت انك المذهب . فاصبر وتأدب . اما علمت انهم دعموا لمطاهيرى قطعة من باقي دعامة . فصبرت عليها والحساب يوم القيامة . فاقبلت المدرسة وهي مقطبة ومعبسة ، وقالت من هذا الذي اقدم الى ساحتى ، وتعدا على جارتى لاجمع الله به شملا ، ولا اكرم به نزلا ، فقال ضعيف ضل المسلك ، فكاد ان يهلك . (طواه الطوى حتى استمر مريره . ولم يبق الا الروح والعظم والجلد) فوثبت صومعتها وارتفعت ، وصعقت بصوتها وقعقعت ، وقالت اما

علمت اني صابرة ومحتسبة ، ومغمومة ومكتئبة . وقد شرعت عمارة داري الاسفل تستأكل ، لعدم انتباه الناظر على الساحل ، فاصبر مثلي والا حربتك حرب حنين ، وغادرتك اثراً بعد عين . ثم اقبل مسجد الابيضين من باب دار الروم ، وهو يهز السلوة ويكثر اللوم . وقال له ياهذا ؟ اني قد نسيت الفراش والمعراج ، وصرت مأوى للحمام والدجاج . فسلمت الأمر . واغمضت جفني على الجمر . ثم اقبل مسجد النورين . ودمعه ينهمر من العينين . وقال له ماحملك على المهالك . والولوج في اضيق المسالك . هلا صبرت على الشدة ، وانتظرت انتهاء المدة ، فاني قد صرت بيتاً من بيوت بستان الحيد . وكم من شبكة نصبت داخلي للصيد : احن حنين المطحن التي في زاويتي : وفي كبدي نار احر من جمر التنور التي في قبلتي ، وحنار السرجين الأخضر في صحني ، والكر اليابس منشوراً في سطحي (، لكل شي مدة وتنقضي ، ماغلب الايام الامن رضي) ، فأقبل مسجد الزمر بقبتين ، بينهما الصومعة كالاير المنتصب بين الخصيتين . فقال له انظر الى قبتي الشرقية . فانها قد صارت محلا للبرمة والانقية . والمناخل والقداح والجفان . معتادة للطبخ والاستعمال في كل اوان . مع اني من مساجد المؤيد بالله . ولكني اقول لاحول ولا قوة الا بالله : ثم اقبل مسجد علي بالصومعة العوجا . وقال اقسم بمن يؤمل منه الخير ويرجى . انك المعتدي . وقد اوقعك الله في يدي . ثم وثب الى قذاله . وجعل يدوسه بنعاله . وقال اما علمت اني مسجد علي بن ابي طالب . وقد صرت مظلوماً من كل جانب . فصبرت على ماقاسي ، حتى ارتفعت المنشارة فوق رأسي ، ثم اقبل مسجد معاوية وقال مامعكم وهذه الداوية ، اتركوه هذه المرة ، فلعله قد اطغاه ابومرة . ثم اقبل مسجد الاخضر : فحمل عليه واكثر . وقال ماحملك على هذه الحال . ثم ضربه ضربتين بالقذال : ثم اقبل رباط القندي : وعليه مرقعة هندي . فوثب الى ظهره . وجعل يلومه على قبح امره . وقال اما علمت ان الرماد قد جاوز محرابي . حتى رجع السيل الى بابي . فهلا صبرت مثلي ؟ وفعلت مثل فعلي . ثم اقبل مسجد معاد . فركضة فوق الاكباد . وقال له اما علمت ان لمطاهيري سنة . مغلقة الابواب لعدم فاعل الحسنة : ثم اقبل مسجد جمال الدين : واراد ان يطعنه بالسكين : فحال مسجد بروم بينه وبين المظلوم . ثم اقبل مسجد المفتون : فجعل يعبث به كالمجنون . ثم اقبل مسجد نوح ، فركضه

حتى غادره مطروح : وقال اما علمت اني قد صبرت على مالم يدخل في طوقي : وان مطاهير الاذى قد ارتفعت من فوقي : ثم اقبل مسجد طاووس ، ومعه الشمعه والفانوس ، وضربه ضربه بالدبوس : وقال هلا صبرت مثلي يامنحوس فقد صار وقفي مطموس ، وصرت مثلك مكلوس : ثم مازالت مساجد المدينة تفد جيل بعد جيل ، ورعيلا في اثر رعيل ، فمنهم من يشتمه ، ومنهم يلطمه ، ومنهم من يدكه ويرجمه . وقد صار بينهم كالاسير ، قد غلبه البكا والزفير

واذا اشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه اوعجوز تلطم

فاجتمع مسجد الهادي . ومسجد نصير . ومسجد الزمر . ومسجد الزبير . وقالو نخشى ان هذا يفارق الحيوة . فادركوه قبل الممات . فأرسلوا الى مسجد ابي طير . (اي مسجد صلاح الدين) فهو الذى بيده الخير . واليه مرجع الكلام وعليه سيكون قطع الخصام . فقال بعضهم ان مسجد الامام يجل ان يطلب الىهذا المقام . ولكن يخرج المذهب من هذه الحفرة ، ونسوقه الى تلك الحضرة . فلامته المساجد على مقاله ، وعرفته بما لم يكن على باله . وقالت لو يخرج المذهب من الشبكة ، لاورد الجميع مورد الهلكة ، فلا يخدعنك بالدموع المنسكبة . والقامة المحدودبه . فأنه عفريت من العفاريت الكبار . وعند الهرب سابق لايشق له غبار

لايخدعنك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو يرحم

فالصواب الارسال لمسجد الامام هذه الساعة فان خروجه من هذا الحفير بعد رقاعه

ولاتحتقر كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

فعند ذلك ارسلوا لمسجد الامام صلاح الدين رجل من اهل الخير واليقين . فعرف مسجد الامام بذلك : وحقق له ماهنالك . فارسل مسجد الامام عليه السلام مسجد موسى بعد ان تحرا عليه وتقصى ، وقال اذا لم يمتثل لك وكزته بالعصى : ففكر موسى ساعة في امره : ثم رفع رأسه الى مسجد الامام وباح له بسره . وقال يامولانا اني من اهل الوغى . واني اخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ، فقال له مسجد الامام سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون

اليكما انما ومن اتبعكما الغالبون . فم معه (ياوشلي) واخبروه انكم رسل من قبلي . فان لم يمتثل اخذتم بتلابيبه . وعبثتم بجلابيبه . حتى يأتي خاضعاً . ولأمري طايعاً . فنهضا عليه : ثم اقبلا به اليه : والمساجد محدقة به من الجهات الاربع . خايفه ان يصول عليها ويرجع . فلما قربوا من مسجد الامام : طأطأت صومعة المدرسة وأمها للسلام : ثم عانقت صومعة مسجد الامام : معانقة الالف للام ولما نظر المذهب الى مسجد الامام اعلن بالنحيب واعول . وانشد من بين الشباك وهو مكبل .

هل من سبيل ان اثب صبابتي اواشتكي بلواى أواتوجعا
ياصاحب الوجه الجميل تدارك الـــــصب النحيل فقدوهى وتضعضعا

فأمر مسجد الامام بتقريبه اليه . ليقص امره عليه . فقال يامولانا اني من ذوي المروات . وقد ورد الاثر باقالتهم عند العثرات ، وقد عثرت هذه العثرة في هذه الحفرة ، وهذا القضا الذي اوقعني في هذه المكيدة : فزجره مسجد الامام عن هذه العقيدة : (يعني عقيدة القضا) فقال بعض المساجد يامولانا لعل الناظر عامله لما عرف اعتقاده : فصرف اوقافه في نفسه وفعل باجتهاده : فقال مسجد الامام ماظن الناظر عمل بعلمه : ولا العض بواعظ ابن عمه . (يعني خطيب صنعاء) والا فهذا الامر لايجوزه امرنا . ولا يسوغه شرعنا : فان هذا المسكين اولى بحقه . وانتفاعه بوقفه خير له من صرفه : فظلم مثله عندي خطية كبرى والفقر قد كاد ان يكون كفراً . وامتثال امر الواقف يجب عليه وجوب : ومن يعظم شاير الله فانها من تقوى القلوب : فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . ثم التفت على المذهب وقال ان لم تبرهن عن نفسك . امرت بحبسك . فقص عليه القصص . وما لاقاه من الغصص وتعلق بأهداب الستاير والقفص : فرق مسجد الامام لشكواه : وعلم صدق دعواه وقال له قد عرفت ان ظلم المساجد عام . وانه قد شمل المأموم والامام . فان دعامتي خربت من ضعف عمل العامل . وكاد بيت القشام ينحط فوق المنازل . فارجع الى الله مثل اصحابك . واصبر على مادهاك من مصابك

وانقد لمن اضحى الزمان بكفه ورد الاجاج اذا حماك السيغا

واقبلت البكيرية تميس في ثيابها . تايهة على اترابها : فلما رآها المذهب وثب عجلا . وانشد متمثلا

من راقب الناس مات غما   وفاز باللذة الجسور

وقطع الشباك والاغلال . ووثب عليها في حضرة مسجد الامام وثبة الريبال فلما وقع عليها . وهم بشل رجليها : ضربته المساجد ضرباً عنيفاً . وقربته الى بين يدي مسجد الامام مكتوفاً . فقال له مسجد الامام . ماحملك على هذا الاقدام فقال معتذراً . ومتمثلا

علقوا اللحم للبزا   ة على ذروتي عدن
ثم لاموا المحب فيه   على خلعة الرسن
لو ارادوا عفافه   نقبوا وجهها الحسن

فغضب مسجد الامام من قوله . وعلم انه لايفيق من جهله . ثم امر بانزاله الى حضرة (الجامع الكبير) ليعظه وليأمر عليه بما يشير : فلما وصل اليه . وجثا بين يديه . جعل يتضرع تضرع الخاشع . ويقص قصصه على الجامع . فبكى الجامع لرحمته . ورق لحالته . ثم تمثل . ومدامعه تنهل

لم يبق صاف ولا مصاف   ولا أمين ولا ثمين
وفي التساوي بدا المساوي   فلا معين ولا معين

وقال ياولدي قد فسد الزمان . وعدم المعوان . والله المستعان !. انظر ما انا فيه من التقصير . وانا الجامع للصغير والكبير : الم ترانهم جعلوا بين المسمورة والمنقوره . شباك من خشب قبيح الصورة . لايصلح الابستان قشام . اولصبل من صبول الانعام . وانا ممن يستحق الرعاية والتعظيم . والمواساة والتكريم . فعاملونى معاملة مسجد البوادى . ووقفي في كل جبل ووادى . وعند كل حاضر وبادي ، وانظر الى مسجد نصير لقربه من بيت ابن الامام ، كيف قام به غاية القيام : وما علمنا له مزية علينا فيخصص . ويفرش من دوننا ويجصص .

هو الجد حتى تفضل العين اختها   وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

فاصبر فان لنا ركن شديد . فعال لما يريد : يمهل ولا يهمل : فخفف الحزن من نفسك وسهل : ولكن اذا قد بليت بهذه الشدة . ولم تصبر الى انتهاء المدة فأرى لك ترك مساجد ازال . لانها مهملة غاية الاهمال : ولها عليك حق الجوار : فتب الى الله من سرقها وارجع عن الاصرار . واذا نويت ان تسرق : فاخرج لمساجد البادية جنح الليال من الخندق . فاذا وقعت على شيء فلا تترك والدك من المواساة . فقد عرفت ما كابده من الفقر وقاساه : فلعلك تجد عند مساجد الروضة ماتيسر من الفوضة : واما مساجد الجراف فهي داخلة معنا في الحراف ولاتحدثك الانفاس بقصد مسجد الغراس . فانه مسجد من له الانعام : والافضال والاكرام . وفي حرم مولانا سيف الاسلام : فاني لك من الناصحين وعليك من المشفقين : فصاحبه الذي مهد البلاد . وقمع اهل الفساد . فاحذر كل الحذر . فان من انذر فقد اعذر . قبل ان تهدم رواكبك وتكسر . ويجعل في كل حصن منك حجر :

فانك ان تأتى حماة بخفية ... احاطت بك الفرسان من كل جانب
وان نامت الفرسان من بعد هجعة ... خشينا بأن ترميك شهب الكواكب

فقال لا اخالف لك كلام . ولا اعصيك في مرام . فخرج من الخندق في بعض الليال . فسرق قطعة من حصير ونصف فنجال . ثم عاد الى الخندق فوجد السيل قد احاط به واحدق : فوقف ساعة يتأمل . ثم شمر ثيابه وتمثل .

السيل والليل والبيداء تعرفني ... والضرب والطعن والقرطاس والقلم

وغاص بين الماء ودخل . فتهدمت اركانه بعد ما وصل ، فقعد في مكانه وهو عاثر الجد . معفر على الخد : يشكو من الدهر واهله . وما لاقاه من شر فعله : فبلغ مسجد الامام صلاح الدين ما وقع مع المذهب : وانه قد ذهب به الفقر كل مذهب وانه يريد ان يتغرب ، لما فاته المطلب . فطلبه اليه . ثم اقبل عليه : فقال بلغني انك تريد مفارقة هذه البلدة ؟ لما لاقيته من الفقر والشدة : والظلمة والوحدة . فقال نعم قد ازمعت على الارتحال . وتمثل بقول من قال

لاتقعدن على ضر ومسغبة ... لكى يقال عزيز النفس مصطبر
وارحل ركابك من ارض معطلة ... الى الجنان التي يهمي بها المطر

واستنزل الري من در السحاب فان ‏ بات يداك بها فليهنك الظفر
وان رددت فما في الرد منقصة ‏ عليك قد رد موسى قبل والخضر

فقال قد رأيت لك ان تتزوج بالمحكمة ؟ لتؤنسك في الليلة المظلمة ، وقد صارت من جيرانك ؟ وهي عارفة بحالك من قديم زمانك : وهي وان كانت خراب . خالية من الشبابيك والابواب : فهي كثيرة الاوقاف . كاملة الاوصاف فيها من الظرف القديمة بقية في الزاوية ! وان غيرها من مدارس هذه الامة : ستجيب عليك بجواب مي على ذي الرمة : فقال المذهب . بعد ماضحك وتعجب اماقولك انها كثيرة الاوقاف . فقد صارت مشاركة لنا في الحراف : واما كونها كاملة الاوصاف . فلا جدال في ذلك ولاخلاف

فلا عيب فيها على حسنها ‏ سوى انها من بنات البلد

وانا اريد من بنات الاتراك : ذات هلال وشباك

على مثلها يستحسن الصب هتكه ‏ وفي حبها يجفو الصديق صديقه

فقال له مسجد الامام ماتقول في قبة عامر ؟ فقال دعني وذكر المقابر : فانها قد صارت عظام في جراب . وقد رفع الخراج عن الخراب : على انها قد تعرضت لي في بعض الايام : وقلت لها من غير احتشام :

ياهذه لاتغلطي ‏ والله مالي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ‏ ل فصح انك ام عامر

فعرف مسجد الامام انه قد افتتن بالمرادية : واذا لم يزوجه بها ترك المدينة وخرج البادية : فقال للابزر انهض انت وطاحة والابهر الى عند المرادية اتمام الحديث : ولا تذكروا لها قديم من فعل المذهب ولاحديث : واحبسوا ديوان الحرض اذا تكلم اواعترض فنهضوا اليها . وعرضوا الكلام عليها : فرفعت النقاب وقالت ماشار به مسجد الامام فهو الصواب : على ان ماعند المذهب من الغرام الا بعض ماعندي : وقد كاد الهوى يخرجني من جلدي :

باح مجنون عامر بهواه ‏ وكتمت الهوى فنحت بوجدي

فاذا كان في القيامة نودي　　من قتيل الهوى تقدمت وحدي
واني وان كنت لا اصلح لمثله　　ولم اكن قد تزوجت من قبله

فقداردت معرفة هذا الامر فمعرفة الشيء خير من جهله . فاشهدوا اني وكنت مسجد الامام يعقد لي بالمذهب . قبل ان يتبع هواه اويترهب . ولولا الحياء من مسجد الامام : لمرت الى ذلك المقام .

فاني لأستحييه حتى كأنني　　علي بظهر الغيب منه رقيب

فألتفت الابزر الى طلحة وقد افتتن بكلامها : وهام بما تحت لثامها : فتنفس الصعداء : وقال منشدا

اما انا فتيم　　قلق الفؤاد وانت كيف ؟

فقال مسجد طلحة

بى مثل مابك يافتى　　وانا القتيل بغير سيف

فقال مسجد الابهر

ياصاحبي توقفا　　بى مثل مابكما ونيف

فلما فهمت فحوى كلامهم . قرأت قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم . فقرأ الابزر وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن . الى قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن . فارسلت النقاب . واستترت وراء الحجاب . فعزموا الى عند مسجد الامام : وشهدوا بما سمعوا من الكلام . فعقد له مسجد الامام بعد ان رقم شهادة الحاضرين . وقال له بالرفا والبنين

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما　　يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

ثم نهض اليها مع عصبة من المساجد ، وخر لله راكعاً وساجد : وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي ، وفضلك الذي اسديته الي ، ثم انه لما بلغ الى مراده . قال وقد ضمها الى اكباده .

الملك لله وحده　　وللخليفة بعده
وللمحب اذا ما　　حبيبه بات عنده

والى هنا انتهى الكلام . والحمد لله على اتمام . والصلاة والسلام . على خير الانام : وعلى آله وصحبه الكرام .

ويتلوها الارجوزة الآتية للقاضي الجمالي علي بن صالح المذكور سابقاً وهي

شكية من جملة المساجد — الى ابر راكع وساجد
وخير ملك سار في ازال — متوج بالعدل والافضال
محمد نجل الامام الاعظم — حاوى العلا وراثة من قاسم
صلى عليه الله كل حين — على مدى الايام والسنين
يقول بعد افضل السلام — على النبى سيد الانام
والآل اهل العدل والانصاف — الحافظين حرمة الاوقاف
من عظموا الله كل مسجد — وصغروا في الله كل معتدي
يا ايها الملك الكريم المنهجا — ومن حوى المجد الاثيل والحجى
انظر الينا عاجلا بصنعاء — ضاقت بنا دون البلاد ذرعا
اذ خصنا العامل بالاهمال — واختارنا للنقص والاذلال
فالكل منا للفراش مفتقر — محتسباً لما دهاه مصطبر
وليس الابعض اشمال قطع — واحدها من السليط كالنطع
والجص لسنا نرتجيه منه — كلا ولسنا سائلين عنه
ولا السراج خاطر ببال — لمسجد مفرش ببالي
وانما المطلوب اصلاح الفنا — قبل الخراب والهلاك والفنا
ولا نريد غير حفظ الحرمة — والمنع من دخول اهل الذمة
وتجدر الابواب في الخراب — خوفاً من الاوساخ والكلاب
وانظر الى المساجد الصغار — فينا ولا تنظر الى الكبار
فانه يعمر من تواصله — مخافة منك بأن تعامله
ولا نريد الوقف بالاسراف — بل المراد منه بالكفاف
وانفعوا بفضلة الاوقاف — للسادة الابرار والاشراف
فانها فاضلة ووافية — ياذا العلا وللجميع كافية
ولاتدع اوقافنا للناظر — يصرفها في الفرش للمناظر

وداره قد صار بالقضاضي منتظماً برغم كل قاضي
قد قضض الدهليز والدراجا وكثر التنميق والفلاجا
حتى غدا اعجوبة للناظر شبيهة بالانجم الزواهر
وقد غدا مختص بالابرار من دون كل السادة الابرار
وخصهم ياذا الكمال بالعدس وبالشعير والغليل والعاس
كأنهم من جملة الحمير وما لهم سواك من نصير
وانظر الى قيامه بمسجده وقبة مختصة بوالده
وافرض لنا في الوقف مثل ما لها فكلنا نعد من امثالها
وانظر الى جاراتها في وهب كيف احل وقفها للنهب
وقد غدت من جملة الخراب معيدة للجدر في الابواب
وكم وكم سقاية ومدرسه قد اصبحت اوقافها منطمسه
وارحم جناح مرتج الابواب عارى الجناح اغبر الاهاب
قد منعوه من جميع الناس لغير جرم ولغير باس

***

قبته الجما بلا هلال من غير شك وبلا اشكال
وانها بغير شك عجما وربنا منتصف للجما
والمذهب المذكور في المقامه يبكي اذا ماشنت الغمامة
فانظر اليه في صلاح سطحه كما نظرت سابقاً في صرحه
ومسجد القصر بغير ما الا الذي ينزل من السما
وبركة عند جمال الدين قد عوضوا قضاضها بالطين
وانظر بعين البر في بروم فانه قد صار كالمجذوم
ولو ترى مساجد البوادي ما اكتحلت عيناك بالرقاد
وانظر الى الاجزا والمصاحف قد صار منها كل جزء تالف
قد أصبحت اوراقها منتشرة في كل طاق كالعظام النخرة
قد حوت التركيب والتصحيفا واللحن في الآيات والتحريفا
لم يأمر الناظر ان تقصا شحاً على اموالها وحرصا

وقبة في قبـلة البكيرية ... في حوطة مشهورة وزيرية
قد كان فيها قبر حر مسلم ... وانهدمت أركانها للقـدم
فبـادر العامل للاحجار ... واختار منها خيرها للدار
واقدمو الى حجار القبر ... وان ذاك من اشـد النكر
وكان للمسكين بعض حرمة ... وقد رعيتم حق اهل الذمة
لو تركوا بعض حجار القبة ... لقبره لـكان فيهـا قربة
لكنهم جاروا على الرفات ... وقدموا الاحياء على الاموات
فعجب لها من شنعة وجور ... تسري الى الاموات في القبور
فانهض لدفع الضر عنا واصطبر ... واقطع يداً من ظلمنا لم تنزجر
ولا تطع ذا كيلة من حقنا ... ومن له مقرر من وقفنا
فـكلهم يجـري نحـو النـار ... لقرصـه ياواحـد الفخار
وقد تركنا الجهر عند الظلم ... بالسـوء لارعاية للخصم
لكن نرجي ان يكون منصفاً ... وان تفوز من وفك بالوفا
وان عدلت عن طريق الصدق ... وما حكمت بيننا بالحـق
نحنا على الاسلام اي نوح ... وعوض التعريض بالتصريح
بكل شعر رايق فصيـح ... يأتي بكل معجز قبيـح
فرابط العقور عند البـاب ... هو الذي يفري الورى بالناب
واسلم ودم لقمع كل وال ... ماشن طرف المزن في ازال
وماسرت ريح الشمال في السحر ... وغردت ورق الحمام في الشجر



قبـــــة المرادية

من المساجد العامرة في قصر صنعاء علو المدينة في الجهة الشرقية عمرها مع

منارتها الوزير مراد باشا في سنة ٩٨٤ وأرخ لعمارتها بعض الادباء بقوله :

قبة الباشا مراد لقبت بالعادلية جاء تاريخ بناها مستقر الحنفية

مسجد المستشفى

في بير العزب غربى البلقة عدنى قاع اليهود عمره مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين حفظه الله في سنة ١٣٥٨ عند ان عمر المستشفى العام لمداواة المرضى .

مسجد معاد

من المساجد العامرة غربى الطريق النافذة من طاحة الى جهة الأبهر قيل انه من عمارة جد بيت معاد الموجودين الآن في بلاد همدان ونسب اليه وقد عمر مطاهيره وحفر بيره الامام شرف الدين يحي بن شمس الدين في النصف الاول من القرن العاشر من جلة ما عمر كما ذكرناه في مقدمة الكتاب وقيل ان للسيد محمد بن حسن حطبة عمارة في مسجد معاد ايام ولايته على الاوقاف في القرن الثانى عشر ، أما المقصورة فى مسجد معاد فمن محاسن القاضي يحي ابن صالح السحولى

﴿ مسجد معاوية ﴾

من المساجد الدارسة في حارة صلاح الدين بجوار بيت السيد احمد الناشري عدني الطريق النافذة من عدني حوش الوقف الى مسجد صلاح الدين وهو الآن خارب وقد ذكره القاضي علي بن صالح اباالرجال في المقامة التى نقلناها في ترجمة مسجد المذهب آنفاً

﴿ مسجد معيض ﴾

من المساجد الدارسة في بير العزب بالقرب من باب الروم غربي مسجد القضاة

يحده من جهة القبلة بير المسجد والبستان الوقف وشرقياً البير والبستان والمطاهير الخاربة وغربياً بيت القاضي حمود بن احمد مطهر ، وهو الآن مهجور وقد حكاه سيدي علي بن حسن الخفنجي في ارجوزته التى على لسان مسجد عدل كما تقدم

وبيت معيض من بيوت صنعاء مشهور

﴿ مسجد المفتون ﴾

من المساجد العامرة علو صنعاء بالقرب من مسجد صلاح الدين قيل انه من عمارة جماعة المفتين جمع مفتي كان مجتمع القضاة للفتيا والله أعلم

﴿ مسجد المقدم ﴾

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً بيت الامير ذي الفقار وبابه الاصلي من الجانب الشرقي الذي عمر عليه احمد جسار وقد صار بابه الآن من جهة القبلة انتهى . ولعله في محل المكتب المعمور مقابل الباب الخارجي لمسجد الفليحي ، اما نسبته فالى العامر له وهو القاضي حنظل بن سليمان بن الحسن بن محمد بن ابي المقدم في سنة ٧٧٢ كما هو في مسودة سنان

﴿ مسجد الملبدي ﴾

من المساجد الدارسة في حارة داود بسفل زقاق الغول يحده قبلياً مسجد داود وعدنياً الطريق النافذة من طلحة الى داود هو الآن خارب

وهذا المسجد من عمارة الفقيه علي بن داود الملبدي كما هو في مسودة سنان

﴿ مسجد المنتقم ﴾

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي يحده قبلياً الطريق النافذة من القزالي الى الفليحي وغربياً بيت السيد علي بن محمد بن يوسف الكبسي الذي كان سابقاً بيد حمود سام ، وقد صار الآن حوثة

(مسجد منمي)

في حارة الجديد يحده قبلياً وغربياً الطريق ومفتح بابه غربي وشرقياً بيت حمزة المشترى من السيد محمد الظفري وهو الآن خراب

(مسجد منمي)

في حافة طلحة يحده شرقياً الطريق النافذة من طلحة الى جهة حمام سبا وغربياً بيت

القاضي عبد الكريم مطهر واخوانه وهو الآن خراب

﴿ مسجد منسي ﴾

في سوق الحطب مابين مسجد محمود ومسجد الشهيدين بالقرب من سوق العلف هو الآن خراب وقد عمرت حوانيت في شرقيه

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده غربياً وعدنياً الطريق النافذه من الجامع الى طبول خانة وقبلياً بيت القاضي صالح الخولاني هو الآن خراب

(مسجد منسي) في حارة الابهر يحده قبلياً وشرقياً بيت الحاج حسين الزهيري هو الآن خارب

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده غربياً الطريق النافذة من حمام سبأ الى جهة بيت السحولي وبيت الرقيحي . هو الآن خارب

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده قبلياً الطريق النافذة من طلحة الى حمام سبأ وغربياً بيت الحاج عبدالله اسماعيل المرحي وشرقياً بيت احمد ولد . هو الآن خارب

(مسجد منسي) في حارة الخراز يحده عدنياً الطريق النافذة من السائلة الى مسجد الخراز وشرقياً الطريق النافذة من الخراز الى درب الجوفي : هو الآن خارب

وللقاضي العلامة الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي عليه السلام رسالة في المساجد الدارسة وهي :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ والصلاة والسلام على رسوله الامين وآله المطهرين (وبعد) فهذه المسئلة تشتمل على بيان الراجح من الاقوال فيمن اراد تحويل مسجد في قفر الى بنا غيره من المساجد العامرة بوفور اهلها فنقول والله أعلم في المسئلة قولان أحدها : وهو القول الراجح المؤيد بالبرهان الواضح الجواز وهو مذهب الامام القاسم بن ابراهيم وصاحب الوافي واختاره الامام يحي بن حمزة في الانتصار والامام المتوكل على الله شرف الدين في الأثمار واوضحه في الوابل المغزار

ونصره العلامة الجلال في ضوء النهار وقرره من متأخري شيوخ المذهب القاضي صارم الدين ابراهيم حثيث والسلامي .

والدليل عليه من وجوه احدها : فعل الصحابة رضي الله عنهم لما سرق بيت المال في الكوفة حال غفولهم في الصلاة أجمعوا على نقل المسجد الى قرب بيت المال وهذا مشهور في سيرهم المتلقاة بالقبول والاجماع من أقوى الادلة على المطلوب ولم ينقل عن أحد من اهل ذلك العصر نكيره ولا خلاف لما فعلوه .

﴿ ثانيها ﴾ تحويل الرسول صلى الله علية وآله وسلم لوقف عبدالله بن زيد لما جعله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يجعله لوالدته فاذا جاز نقل الوقف بعد تعيين مصرفه فجوازه مع بطلان نفعه لخلو الناس عنه لمصيره في محل قفر وتهدمه أولى واحرى وهذه أحد الحجج القوية على جواز نقل المصالح الى اصلح منها وهي راجعة الى هذه المسئلة

قال العلامة ابن حابس رحمه الله في مقصده الحسن : والمصحح للمذهب في ذلك على الجملة الجواز وهو قول كثير من العلماء منهم الامام المهدي احمد بن الحسين والأمير الحسين صاحب الشفا ، والأمام المطهر بن يحي ، والامام يحي بن حمزة ، والامام المهدي علي بن محمد ، والامام المهدي احمد بن يحي المرتضى ، والسيد الفاضل محمد بن جعفر بن القاسم العيانى وخرجه علي خليل لمذهب القاسم عليه السلام واختاره الامام المطهر بن محمد بن سليمان اه

وظاهر كلامهم عموم كل مصلحة واماما توهمه السيد يحي صاحب الياقوتة من أن المسجد مخصوص بالاجماع يعنى بعدم الجواز فغفلة عن تصفح الادلة من فعل الصحابة وإجماعهم على جواز النقل ونصوص من ذكر من الأئمة كالقاسم ومن تابعه كما نقلناه آنفا

﴿ وثالثها ﴾ اشراك النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام في هديه بعد ان عينه له كما هو مذكور في صفة حجه صلى الله عليه وآله وسلم عند الستة وغيرهم ففيه دليل على جواز نقل ماتعين مصرفه الى غيره .

﴿ ورابعها ﴾ أنا اذا تنزلنا وسلمنا أن النصوص مفقودة على صحة هذا المذهب فهو جار على وفق المصالح المرسلة المعتبرة عند أئمتنا سلام الله عليهم وجمهور علماء

المسلمين وهو المسمى بالقياس المرسل ومن نظر أحكام الوقف ومسائله وجدها تدور مع اعتبار المصالح ودفع المفاسد وهو اتفاق عند من يجيز نقل المصلحة الى اصلح منها ومن لايجيزه وقد صرح الامام المهدي عليه السلام في آخر كتاب الوقف من البحر الزخار ناقلا عن الامام يحي بن حمزة عليه السلام ان أكثر ما ذكرناه في الوقف رعاية للمصلحة ومراعتها طريق شرعى وساق الاشباه والنظاير فيما كان التعويل فيه على ملاحظة المصالح فاذا كان ذلك معتبراً في نقل مصلحة الى اصلح منها ففيما فقدت مصلحتة وبطل الانتفاع به يكون اعتباره بالاولى والاحرى

فكل عاقل فضلا عمن له ادنى مسكة من علم يقطع بان الميت الواقف لو علم بما آل اليه بناه من الذهاب والخراب وأن في تحويل آلته الى غيره نفعا عايداً عليه وثواباً واصلا اليه لما كان مراده الا ذلك ولكان في ترك هذا المقصد مع إمكانه اساءة اليه وتضييع لحقه في وقت احوج مايكون اليه ولم يكن القادر على ذلك ممن امتثل امر الله عز وجل بقوله (وتعاونوا على البر والتقوى) ولهذا جعلوا امر المصالح والتصرف فيها الى الامام لمكان ولايته العامة

قال الامام المؤيد بالله يحي بن حمزة عليه السلام : دليل جواز نقل المصالح قطعي لأن المعلوم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن الصحابة والتابعين تحرى الاصلح ويلزم من ذلك الغاء الارجح من الدليلين فيبطل باب الترجيح ويلزم الغاء الاحوط الى غير ذلك (قلت) ونصوص كثير من علماء الطوايف يدل على ذلك فقد خرج للشافعي رحمه الله من قوله ان المسجد لو صار في قفر بحيث لا ينتفع به جاز بيعه وعمارة مسجد عند الحي وكذلك علامة الحنابلة ابن قيم الجوزية بسط القول في كتبه في تقرير هذا المذهب بما لا مزيد عليه ومن ذلك ما ذكره في كتابه إعلام الموقعين انه اذا كان في التحويل قربة وهو راجح على خلافه فلينظر هل يفوت بالتزامه والتقيد به ماهو أحب الى الله ورسوله وأرضى له وأنفع للمكلف وأعظم تحصيلا لمقصود الواقف من الاجر ؟ فان فات ذلك بالتزامه لم يجب التزامه ولا التقيد به قطعا وجاز العدول بل يستحب الى ماهو أحب الى الله ورسوله وأنفع للمكلف وأكثر تحصيلا لمقصود الواقف اه المراد منه

وأما الحنفية فهم مشترطون لنفوذ الوقف ان يحكم به حاكم أو يكون خارجاً مخرج

الوصية ومساجد الزيدية وأوقافها في الديار اليمنية وغيرها خالية عن هذا وايراد كلام هؤلاء زيادة في الاستظهار والا ففيما ذكرناه من الدلايل واقوال الافاضل كفاية وافية عند الناظر بعين الانصاف والمتنكب عن التعصب والاعتساف

(المذهب الثاني) القول بعدم الجواز وهو صريح قول الامام في الازهار ولا تحول آلاته وأوقافه بمصيره في قفر مابقي قراره وذهب اليه بعض الأئمة والفقهاء من اصحابنا والحجة عليه من وجهين أحدهما ان القربة قدتعلقت بالعرصة فلا يجوز تحويلها وثانيهما منع أمير المؤمنين علي عليه السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أخذه حلي الكعبة (والجواب) على الحجة الاولى من وجوه احدها ان تعلق القربة بالعرصة كالمشروط بدوام نفعها واستمرار بركتها وحاجة الناس اليها للصلاة والذكر وقراءة القرآن وهو مقصود الواقف من إنشائها ووضعها فاذا بطلت هذه وتعطلت عن جميع ماقصدت لأجله فأي قربة يجب اعتبارها ويلزم مراعاتها ففيه من التحكم مالا يخفى على المنصف المتيقظ ولو فرضنا ان مراد الواقف بقى مافعله ولو بلغ الى أي حالة يكون عليها ولا يريد نقلها الى أصلح منها لحمل على ما يقدح في عدالته ويضع من ديانته وامانته وهو زهده في الثواب كما ذكروا فيمن تأخر عن أول صف في الجماعة مع امكانه ان ذلك جرح في عدالته لزهده في الثواب كماحققه في المقصد الحسن

(وثانيها) أن ماذكروه مناسبة مجردة وقد عرف في اصول الفقه ان المناسبة المجردة لا تثبت الحكم وانما هي لحكمة الحكم بعدثبوته بدليله بناء على ان كل حكم جار على ما تقتضيه دواعي الحكمة والصلاح وجهلنا لبعضها في بعض الاحكام لايقدح فيهابعد تقرير كونها مبنية على الحكم والمصالح وفيما نحن فيه الحكم الشرعي مفقود فلا وجه لتطلب المناسبة كيف والدليل الواضح والبرهان اللايح قايم على خلافه

(ثالثها) انا اذا جعلناها من القياس المرسل وهو معنى القول بالمصالح المرسلة فمن شرطها ان لاتصادم نصاً ولا إجماعا والنصوص فيما ذهبنا اليه قايمة وأقوال العلماء متظافرة كما مر تفصيله

واما الحجة الثانية وهومنع أمير المؤمنين عليه السلام لعمر عن أخذه حلي الكعبة

فالجواب ان العلة في المنع ان في اخذها اغراء للظلمه بان يفعلوا كفعل عمر عند تمكنهم من ذلك والاولى تبقية حرمة هذا البيت فلم ينكر كرم الله وجهه نقل المصلحة بل رأى ان في ذلك مفسدة تعارض تلك المصلحة ومثله ذكره العلامة ابن حابس رحمه الله وقد يجاب ايضاً ان الحامل له على الترك هو ماحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تركه للبيت على عمارة الجاهلية وترك كنزه كما دل عليه حديث عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولا دخلت فيها من الحجر : أخرجه مسلم ففي هذا الحديث دليل على الجواز وبيان ان الترك كان لعذر زال فليس في هذه الحجة دليل على المطلوب ولذلك قال الامام عليه السلام في البحر بعد سياق دليل هذا المذهب وهو ضعيف عندي وادلة الجواز اظهر ومنه تحويل وقف عبدالله الى والدته اه

فافاد الامام عليه السلام انه يختار الجواز وان ماذكره في الازهار جري على كلام بعض الاصحاب . وعلى الجملة فهذه من المسائل الاجتهادية التى لاحرج على المجتهد في ترجيح ما قوي في نظره ولا يخفى على الناظر الموفق ان المذهب الاول هو المنصور بالادلة الناهضة وان الثانى مبني على المآخذ الغامضة وان كان الكل بحمد الله في السفينة لكن لا يجوز لمن له أهلية النظر أن يعدل عما صح لديه وقامت الادلة عليه ولقد بلغ من بعض المتفقهة تجهيل من افتى بذلك المذهب ولست أدري على أي وجه احمله فان كان جاهلا لمواقع النظر وكلام علماء الكتاب والأثر فحقيق بان لايجاب عنه بل يرشد الى البحث والتفتيش لأقاويل العلماء ان كان من أهل هذا الشأن وان كان يريد الانتقاص والحط من جانب من افتى بهذ القول فعلم المفتى وورعه وتحريه في احكام الله عز وجل أعظم من ان يلتمس لها البيان او يقام عليها البرهان

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد أن ياتى لها بضريب

فنسأل الله تعالى التوفيق الى رضاه وتقواه وأن يعيذنا من شرور انفسنا وسيآت أعمالنا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم حرره الفقير الى الله حسين بن احمد الحيمي عفى الله عنهما في اليوم الثالث من رجب سنة ١٢١٣ اه

بلفظه من خطه رحمه الله

مسجد موسى

من المساجد العامرة في الجهة الشرقية العدنية وكانت هذه الجهة من قبل تعرف بحارة القطيع وهي ربع صنعاء كما حكاه الرازي

والمشهور ان العامر لمسجد موسى هو موسى بن المكين فى نحو القرن الثامن وقد اصلحه وعمر منارته الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل قاسم بن الحسين ابن الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١١٦٠

وارخ لذلك السيد الاديب قاسم بن يحى الامير بقوله

ياحبـــذا منـــارة	فاقت على كل بنـا
قد اكسبت من شادها	فخراً واجراً وثنـا
اعنى به المنصور مو	لانا الحسين الحسنا
ومن حما بالبيض والسـ	ـــمر العوالي اليمنا
فهنـه مـؤرخـا	قد حاز ذكراً حسنا

وهذا السيد قاسم بن يحي الامير هو من ذرية الامير ذى الشرفين محمد بن جعفر ابن الامام القاسم بن علي العياني كان اديباً ظريفاً حلو النادرة خفيف الروح حكي عنه عجايب

وفي صوح مسجد موسى قبر الامام صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن يحيي بن احمد بن يحى بن عبدالله بن الامام المنصور يحى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادى يحى بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب

توفا الامام صلاح في سنة ٨٤٩ وهو الذي عارض الامام المطهر بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٨٧٩ واياهما عنا الفقيه احمد بن قاسم الشامي بقوله من ابيات نظمها للامامين يحثهما على الالفة والاجتماع فنها

هلا سألت مطهراً وصلاحا	هلا حصلا للمسلمين صلاحا ؟

وبجوار الامام صلاح بن علي في صوح مسجد موسى قبر السيد احمد بن عبدالله

ابن علي بن محمد بن ابي القاسم المتوفي سنة ٨٨٧

وقبر السيد احمد بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن مفضل بن الحجاج المتوفى سنة ٧٥٢

وقبر السيد محمد بن الناصر بن ادريس بن يحي بن عبدالله بن الامام يحى بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٨٧٦

﴿ حرف النون ﴾

مسجد النزيلي

من المساجد العامرة في بير العزب عدني الصنايع بالقرب من باب السبحة عمره القاضي عبد القادر بن احمد النزيلي في سنة ١١٣٧ : وارخ له بعض الادبا بقوله

بني على التقوى فوافا كما　　　ابرزه التاريخ في الغاية

وهذا البيت مكتوب بالجص في جدار المسجد ورأيت في الجدار من الكتابة مايفيد ان المتولي للحسنة المذكورة الامير ياقوت عبدالله وعند ان وقفت على ذلك فهمت المراد من كلام سيدي علي بن حسن الخفنجي في منظومته حيث قال في شكوى المساجد الى جامع صنعاء مالفظه

وجا النزيلي يشتكي وغور　　　واهدا من المسك الشهي هدية

وصل الى عنده خبط بحصره　　　فاعترا الجامع غشا وعبره

وقال لله الكريم نظره　　　الصنو ياقوت غطس الوصية

وقد نقلت هذه المنظومة في ترجمة مسجد عدل

مسجد نصير

من المساجد العامرة في الجهه الشرقية الجنوبية علو صنعاء وهو قديم العمارة من قبل القرن التاسع وقد جدد عمارته الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل قاسم

ابن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١١٦١ وقيل انه توفى قبل اكمال عمارته فأتمه ابنه الامام المهدي عباس بن المنصور حسين

وفي التاريخ سنة ١٣٥٨ كان توسيع المرنع من الجهة الشرقية تحت الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة القصر وعمارة التوسعة على عقود متقنة غاية الاتقان انفق على عمارة ذلك من غلات الوقف

وفي صوح مسجد نصير قبر السيد محمد بن ابراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة ٩٠٧ شهيدا اصابته حجر المدفع ايام حصار السلطان عامر عبد الوهاب لصنعاء

مسجد نقم

من المساجد العامرة خارج صنعاء في سفح جبل نقم بالقرب من قصر صنعاء وهو قديم العمارة من قبل القرن الرابع وقد ذكره الرازي في تاريخ صنعاء آخر القرن الرابع ووصفه بالبركة وانه مأوى للصالحين الذين يحبون العزلة والبعد عن الناس وممن اشتهر بالعبادة في مسجد نقم الامام محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو صاحب التصانيف النافعة التي منها كتاب ايثار الحق على الخلق وقد طبع ومنها كتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابى القاسم وغير ذلك وهو ممن جدد عمارة مسجد نقم وقد جدد عمارته في العصر الحاضر السيد علي بن محمد المطاع وجبل نقم هو الذي ذكره زيادة بن منقذ في ابياته التي مستهلها

لاحبذا انت ياصنعا من بلد ولا شعوب هوت مني ولا نقم

والابيات مذكورة في ديوان الحماسة

ومما قاله القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي في جبل نقم

صاح هذا تجاهك جبل صنعا فقل

يانقم قد سبق وقتك اوقات

وانت دايم تطيل النظر مشرف مطل

فوق ابيات الاحيا والاموات

عندك اخبار عجيبة تعلم من جهل

هات بالله عليك وانقم هات

كم ملك قد رأيته بملكه مستقل
قاهر السيف ماضي الاشارات

في قصور شامخة بالعلالي الزاهرة
بيض مابين خضر البساتين

رافلة في حجرها البدور السافرة
في الحلا والحلل والتحاسين

والمواكب الى الباب تصبح سايرة
فتضيق فسيح الميادين

والخيول في نسايج ذهايب تشتعل
في العيون اشتعال المنارات

ووزير تنفضح اقلامه الموت والحيوة
ويحل العظايم ويعقد

وامير عظمه من سمع به اوراه
واتقاه العدو المبعد

ومدرس ومفتي وقاضي من قضاه
لايحابون في الحق والحد

وامام في العلوم ان تكلم اوسئل
يبسط القول نفياً واثبات

ورجال التصوف باسناد الخرق
ومقارب وعاصي وطايع

ومسيم المواشي يسرحها فرق
ومتاجر وزراع وصانع

ومساكين رضو من غناهم بالعلق
وحريصين عبيد المطامع

كلهم يانقم كان بظلك مستظل
في بقاه بين قولت ولد مات

ياانقم مد عينك الى اهل القبور

فرد مرة ومرة الى الدور

واحسب الناس بعلك وجلهم عصور

ثم نادى بها كل مغرور

صار ناسي لنفسه مشاغل في أمور

وهو صاير الى الله مقهور

غير آمنت بالله وصدقت الرسل

رحمتك يابديع السموات



مسجد النهرين

من المساجد العامرة غربي السايلة اسفل صنعاء وهو منسوب الى الناحية التي عمر فيها اذ هي مشهورة بهذا الاسم من صدور الاسلام كما حكا اهل التاريخ انه وجد قبر في النهرين ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

وقد زاد فيه واصلحه السيد محمد بن علي شريف من اشراف ذهبان في نحو نصف القرن الثالث عشر

وجدد عمارة صوحه الحاج علي الوزاذ في سنة ١٣١١ وبالقرب من مسجد النهرين محسنة للشرب شرقي السايلة على طريق المار من السايله الى جهة القزالي وللمحسنة حانوتين وقف بجوارها ، ومحسنة اخرى عمرت في هذا العام حال طبع الكتاب سنة ١٣٦١ وهي غربي السايلة جنوبي مسجد النهرين

مسجد نوح

من المساجد الدارسة شرقي جامع صنعاء يفصل بينه وبين الجامع الطريق النافذة من السوق الى جهة باب اليمن والجامع وهو الآن خراب وقد كان قبل مدة معلامة

لتعليم الصبيان ثم خرب

مسجد النور

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية بالقرب من باب شعوب
عمره الامام المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدى احمد بن الحسن بن الامام القاسم في النصف الاخر من القرن الثاني عشر



﴿ حرف الهاء ﴾

مسجد الهادي محمد بن المتوكل

من المساجد العامرة في بير العزب في الجهة الغربية بالقرب من باب الروم شرقي الطريق النافذة من باب الروم الى جهة حنظل عمره الامام الهادي محمد بن المتوكل احمد بن المنصور علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١٢٤٨

مسجد الامام الهادي يحي

من المساجد العامرة في قصر صنعاء عمره الامام الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب المتوفى بصعدة سنة ٢٩٨
وقد جدد عمارته وزاد فيه زيادة نافعة مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين حفظه الله في العصر الحاضر

﴿ حرف الواو ﴾

مسجد الوشلي

من المساجد العامرة بصنعاء قبلي الطريق النافذة من السايلة الى جهة جمال الدين وطلحة وهو في الاصل مسجد الاجذم قديم العمارة درس فيه الامام يحي بن محمد السراجي المتوفي سنة ٦٩٦ كما حكاه كثير من المؤرخين وهو مقبور بجواره ثم اشتهر بالنسبة الى حفيده الامام المنصور بالله محمد بن علي الوشلي بن محمد بن علي بن احمد بن الامام يحي السراجي بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب توفي الامام الوشلي سنة ٩١٠ وقبر بجوار المسجد المذكور واشتهر المسجد بالنسبة اليه

وممن جدد عمارة المسجد المذكور الامام المتوكل على الله شرف الدين يحي بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحي المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر وبجوار المسجد المذكور قبر الشريفة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله بن الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيي بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد ابن حمزة بن الامام ابى هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحي بن عبدالله بن الحسين ابن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابى طالب المتوفى سنة ٩١٠ وهي زوج الامام شرف الدين يحي بن شمس الدين ابن المهدي وكانت من أهل العلم ومماكتبته الى الامام شرف الدين لما تزوج بالجراف وتأخر عن الدخول صنعاء قولها من أبيات

قم يارسولي على اسم الله سعيك حميد
اعزم فبادر الى القصر السعيد المشيد
واحمل سلامي الى المولى الكريم الرشيد
مولى البيارق والاعلام والخيول والعبيد
يحي الدين قام احيا الدين حتى استقام
حامي حما الدين مردى الخصم يوم الخصام

فرد الدفاتر والاقلام والصلاة والصيام

وحيد عصره فما مثله لعصره وحيد

بلغ سلامي الى الممالك رفيع الجناب

وقبل الكف والمصحف وبلغ كتاب

في طي قرطاس منا ذا الشكا والعتاب

ماله رجع يكثر الغفلة وقلبه شديد

واختار من بعد صنعا مسكنة في الجراف

فصار يكثر هو الفرقة الى الأيتلاف

ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف

الا التوقاف في رسمه على ما يريد

ما كان يصلح سكونه غير وقت الخريف

وفيه أثمار مجنوه وخضره وريف

لكن سكنها كما له في رباها وليف

شبيه ظبي الفيافي عين حوما وجيد

ابا المطهر لا ترضى بذا الابتعاد

إعطف على من يحبك نلت أقصى المراد

ودالمودين من طبع الكريم الجواد

وان كانت النفس في العادة تحب الجديد

انظر الى ما يقال لك في صحيح المثل

الصاحب الاول ابقالك ولا به بدل

وقد تحولت من هذا جمل في جمل

هيهات مادملج الفضة كطوق الحديد

ومن قبر بجوار مسجد الوشلي الامير علي بن الامام المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد المتوفى سنة ۱۰۷۸ وهو الذى تولى صنعاء في سنة ۱۰۳٦ الى ان توفى واشتهر بالعدل والورع ومما قاله بعض شعراء عصره في وفاته

قد أخبر الركب ان ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت الترب وهو علي

وان في الوشلي اختير مضرحه وكيف يضرح لج البحر في الوشلي
ومعه قبر اخيه الامام القاسم بن المؤيد المتوفى سنة ١١٢٧

مسجد الوضحى

من المساجد الدارسة غربى الجامع يحده قبلياً الطريق النافذة من الجامع الى طبول خانه وشرقياً بيت عصده وغربياً بيت احمد حمزة ،. هو الآن خراب لم يبق منه غير بعض الجدرات

مسجد وهب

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الجنوبية داخل العرضي الشرقي عمره وهب منبه بن كامل الابناوي الصنعانى من مشاهير التابعين توفى سنة ١١٤ وقبره بجوار مسجده مشهور مزور

أدرك وهب بن منبه رحمه الله من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاص وأبا هريرة والنعمان بن بشير الانصاري وابا سعيد الخدري وعبدالله بن الزبير وأنس بن مالك وابا موسى الاشعري وعوف بن مالك الاشجعي والمغيرة بن شعبة والامام الحسين ابن علي ومحمد بن الحنفية وغيرهم وتولى القضا بصنعا لعمر بن عبد العزيز حكى هذا الرازي في تاريخ صنعاء قال وكان نقش خاتم وهب اصمت تسلم وأحسن تغنم

وحكى الرازي ان وهباً قدم مكة على ابن الزبير فاجلسه معه على سريره فقال رجل وقد دخل على ابن الزبير من هذا الذي أجلسته معك على سريرك فاوما اليه ابن الزبير ان اسكت قال وكان وهب لم يكن عليه لحيه فقال الرجل ولم يصبر أين أمكم ؟ أي انك امرأة ليس عليك لحية فقال وهب مجيباً له هاجرت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وأمكم في جيدها حبل من مسد فخجل الرجل فقال له ابن الزبير ألم انهك فقال الرجل ومن هذا قال هذا وهب بن منبه سيد قومه

﴿ حرف الياء ﴾

قبة الامام يحي

من المساجد العامرة في باب السبحة عمرها مولانا امام العصر أمير المؤمنين المتوكل على الله يحي بن الامام المنصور بالله محمد بن يحي بن محمد بن يحي حميد الدين ابن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين الاماحي بن علي بن يحي بن محمد ابن الامير يوسف الاشل بن القاسم بن الامام الداعي يوسف بن الامام المنصور يحي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع .. اكمل عمارة القبة في سنة ١٣٤٦ وأرخ لها بقوله

مددت يدي لله أرجو ثوابه	فمن بتوفيقي وأولاني الله
بنيت له بيتاً وقلت مؤرخاً	لك الحمد هذا ما بمنح عمرناه

وقد تفنن حفظه الله باتقان عمارتها واحكام بنائها وفرشها بالفراش النفيس ووقف في خزانتها جلة نافعة من المصاحف الخطية المذهبة الثمينة والمطبوعات الجميلة وأنار القبة بالمصابيح الكهربائية وجعل مطاهيرها ومواضيها على طريق الغيل الاسود الذي يمر من جنوب صنعاء الى شمالها فلا يزال الماء فيها جارياً مستمراً ورتب للقبة سادناً وإماماً من أهل الدين والورع ووقف اموالا جزيلة تقوم غلاتها بمصالح القبة ومقررات اهل الوظايف فيها

ولمولانا أمير المؤمنين حفظه الله من المحاسن غير ما اسلفناه في صنعاء مالا نعد منها ولا نعددها .

منها عمارة (مسجد الروض) في قريه القابل أسفل وادي ظهر وهو من أحسن المساجد وانفسها اكمل عمارته في سنة ١٣٥١ وأرخ له نجله المولى سيف الاسلام علي بن أمير المؤمنين بقوله

لله ماعمر المشيد ملكـه | بالعدل والاحسان من فضل يهب
يحيي الخليفة خير حام ناعش | المدين وابن المصطفى ان ينتسب
لاهم نستبقيـه منـك لدينـا | فاطل بقاه وذا دعانا فاستجب
من جامع في روضة عن نية | لله صـادقـة وقلب منتصب
يامن يلذ له البقا مصلياً | أو تالياً بمه تبلغ ماتحب
ياراغباً في الخلد ما ان نالها | الا الذي عن هذه الدنيا رغب
فاضرع الى الرحمن فاتاريخ قد | شيـد البنا لله فاسجد واقـترب

ثم عمارة (مسجد المتوكل) نسبـة الى مولانا أمير المؤمنـين المتوكل على الله حفظه الله وهذا مسجد المتوكل جوار دار الحجرفي وادي ضهر عمره في سنة ١٣٥٨

وجدد عمارة (جامع القرية) قرية القابل اسفل وادي ضهر من الجهتين الشرقية والغربية وعمر القبة فوق الباب العدنى لأيام المطر

وعمارة زيادة نافعة في (مسجد القيدامي) بوادي ضهر مع عمارة جميع المطاهير في المسجد المـذكور

وعمارة الزيادة في (مسجد العرة) من بلاد همدان مع عمارة مطاهيره وصوحه

وعمارة (بركة علمان) وقضاضها في سفال وادي ضهر وهي بريكة واسعة والناس محتاجون اليها في ذلك المحل

وعمارة (جامع بنى عاصم) في بلاد بنى الحارث مع عمارة مطاهيره والبير والصوح

وعمارة (مسجد بني زياد) في بنى الحارث مع عمارة البير والمطـاهير واصلاح المسجد القديم في بنى زياد

وعمارة زيادة نافعة في (مسجد جدر) من بنى الحارث مع عمارة مطاهيره

وعمارة زيادة نافعة في (مسجد زهير) بمحل الحما من بنى الحارث مع عمارة مطاهيره

وعمارة (مسجد الاحصان) في الروضة مع عمارة السبيل للشرب والاغتراف بالقرب من دار الخير العامرة بالروضة

وعمارة السبيل بجوار (مسجد الدحيدح) في الروضة

وعمارة الخزانة في حمام الروضة وهي الخزانة التى عن يسار الداخل الى صدر الحمام

وعمارة المطاهير (لمسجد ردعم) من بلاد البستان واصلاح البير للمسجد المذكور

وتجديد عمارة (مسجد عصر) مع عمارة صوحه ومطاهيره من الاساس ولم يكن له مطاهير من قبل وعمارة السبيل القبة والحوض على الغيل في عصر

وحفر بير وعمارة مطاهير (لمسجد بيت ربد) من بلاد سنحان

وعمارة (مسجد بيت مهدي) في بلاد أرحب عمره من الاساس لانه لم يكن في المحل المذكور مسجد من قبل

وله عمارة الزيادة في (مسجد ريدة) من بلاد البون

وعمارة (مسجد الحيدونة) في حصن مهلهل بالقرب من مدينة خمر بلاد حاشد

وعمارة (مسجد الجانح) في سودة شظب

وعمارة (مسجد سعدان) في جبل الاهنوم

وعمارة الزيادة في (مسجد القضاة) بقفلة عذر من بلاد حاشد

وعمارة الزيادة في (مسجد دنان) بالقرب من قفلة عذر في بلاد حاشد

وله عمارة زيادة في (مسجد شعوب) شرقي قرية الدجاج من بلاد بنى الحارث فانه كان صغيراً فأمر مولانا أمير المؤمنين حفظه الله بتوسيعه ليكون لصلاة الجمعة والجماعة

وجميع ما أسلفنا ذكره من محاسن مولانا أمير المؤمنين التى انفق عليها من ماله غير ما عمر من المساجد والمحاسن من غلات الاوقاف التى احياها والتى استخرجها من أيدى المغتصبين في عموم البلاد اليمنية حاضرتها وباديتها مما يتعذر تعدادها

نقل الشيخ محي الدين الخطيب في حديقته ما قاله الضابط الامريكي إسكندر باول في كتابه عروس الطواويس عند وصفه البلاد العربية

وفي ضمن المقالة مايتعلق بشخصية مولانا أمير المؤمنين ملك اليمن المعظم حفظه الله وبهذه المناسبة نقلناها هنا وهي مفيدة ومما وصف به البلاد العربية قوله

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التى أستطاعت ان تقف في وجه المدنية الغربية بانفة وثبات محتفظة بشعايرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشلها الكحول فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لايزال خيراً . والشر الذي تركه بعده لايزال شراً وهي

لاتزال كما تركها الاسلام فان الكثير من انجادها الواسعة لاتزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغرب والاكاذيب والاضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدواناً لم تكتب عن أي شعب آخر

فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه بري وكثيراً ماتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ليس لظرافتها فقط بل للخير الذي يتدفق منها وللجرأة والاقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه وجميعنا في الغرب نعتقد بان البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات في حين ان الامر على العكس تماماً فالبدوي مغرم بالسلاح الناري ويجيد استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد انه خريج المدرسة الحربية في « برلين » ولا مجال للدهش فيما اقول انا جندي وقد قاتلت اربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ ولكنني شعرت رغم هذا في أثنا سياحتي في الصحراء انني لايزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية وانني بحاجة الى احمد خادمي الخاص ليعلمني اسرع وانجع طريقة تمكنني بها ان انظف بندقيتي وقد وفقت بعهد الجهد للنسج على منواله وسأحمل طريقته لجنودنا اذا ما قدر لي ان اقودها في المستقبل قايلا هذه بضاعة الصحراء واذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وانظمتها كان كلامنا عن العرب انهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبايل متنافرة متخاصمة وان ليس لهم دستور ولاقانون ولا حكومة

ما اسخفنا في زعمنا هذا وانالنا العلم بما في الصحراء ونحن ندرس مشاريع اقتسامها بيننا في لندن وباريس من أين لنا ان نعلم بان هناك « في اليمن » دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وان هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها امام نابغة في شؤن الحكم والادارة ولو قدر لفرنسا ان تملك مثل هذا الامام لحلت أعظم معضلاتها

ان شمس الصحراء محرقة ولهذا فهي تطهر الادمغة من السفسطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء

العربى لايحتاج الى القلاع والخنادق او الاساطيـل لكسر شوكة الدخلا فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في تقلبه اعظم مساعد على كسر الاعداء

للعربي ثلاثة حلفاء الشواطي العارية المنفرجـة التى يستحيـل انشاء الموانى والمرافى على جوانبها

والصحراء الامينة التى تقضي على كل حي ليس من أهلهـا ، والشمس التى يسير البدوي في ظلها حاسراً بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها ويسير الاوربى بضع ساعات فى ظلها ساتراً رأسه بخوذته الفلينية فلا تلبث الشمس ان تصرعه وترديه طعاماً لوقودها انتهى المراد منه



ومن مساجد صنعاء ماهو مذكور في المسودة السنانية ولم يعرف محله الآن

كمثل مسجد يعلى في الجهة الغربية من جامع صنعاء منسوب الى يعـلى بن امية اوابن منية فامية ابوه وهو امية بن ابى عبيد بن همام بن الحارث بن بكر من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ومنية امه وهى منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة ابن جدهه بن قيس بن عيلان

وهذا يعلى هو الذي استخلفه ابان بن سعيد على ولاية صنعاء في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واستمرت ولايته الى مقتل عثمان رضي الله عنه فلحق يعلى بعايشة رضي الله عنها وسلم اليهامامعه من مال اليمن ومن ضمنها (الجمل عسكر) شراه يعلى من علمان بني الحارث وسلمه لعايشة رضى الله عنها فركبته واليه تنسب وقعة الجمل المشهورة

وفي زمن يعلى جرت حادثتان غريبتان احدهما قتل اصيل وهي انه كان لوالد اصيل زوجة فاسدة وكان لها ستة اخلاء وانها قالت لأخلائها لايستطيعون ذلك حتى يقتلو ابن زوجها فقالوا لها امسكيه عندك فأمسكته فقتلوه والقوه في بير قرب غمدان ثم ان زوجة والد القتيل طافت على حمار بصنعاء اياماً وهي تقول اللهم لاتخف علي من قتل اصيلا

وكان من الوالي يعلى الاهتمام بالبحث وبذل المكافاة الحسنة لمن دل على القتيل

والقاتل وبعد ايام قلايل وصل اليه بعض الاذكياء من اعوانه واخبره انه شاهد في بير قرب غمدان ذباباً اخضراً يصعد منها بكثرة وانه لايكون الا عند ميتة فخرج يعلى الى فوق البير وامر بنزول احد الحاضرين للكشف على البير فانتدب احد القاتلين وكان حاضراً لمراقبة الحالة فلما نزل البير وجد القتيل طافياً على الماء فوضعه في حفرة بجانب البير واخبر الوالي انه ماوجد شيئاً فلم يصدقه الوالي لأن الرايحة كانت قوية بعد نزول القاتل وتحريكه للقتيل وامر الوالي بنزول رجل اخر من الحاضرين فكشف الحقيقة وحينئذ ظهرت امارات الخوف على القاتل وامتقع لونه فأمر الوالي بحفظه الى ان خرج القتيل من البير فكان من الوالى التشديد على القاتل فاعترف بكل شيء وذكر شركاءه في الجناية فقبض عليهم الوالي ورفع القصة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتردد عمر في قتل الجميع حتى قال له امير المؤمنين علي عليه السلام ارأيت لوا ان نفراً اشتركوا في سرقة جزور فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً اكنت قاطعهم قال نعم قال فكذلك هذا ، فكتب عمر الى يعلى بقتل جميع المشاركين في قتل اصيل فقتلوا الستة مع زوجة والد اصيل ذكر هذا الجندي والرازي وغيرهم من المؤرخين

والحادثة الاخرى . ان رجلا من حفاش وصل الى يعلى يشكو رجلا قتل ابنه فكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حفاش وملحان ان يرسل اليه القاتل فقدم به سعيد على يعلى فدعا يعلى عدة من صلحاء اهل صنعاء ودفع الى أب المقتول سيفاً يقال له البحتري وقال له اقتله وهؤلاء شهود فضربه حتى جدعه بالسيف ورأى انه قد قتله فاحتمله اهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبري ثم وجده أب القتيل بعد ذلك يرعى غنم ابيه فاتى يعلى وقال ان قاتل ابنى حي فكتب يعلى الى عامله فاشخصه اليه فاذا هو قد خسبت جراحه فوجد فيها الدية فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه الدية واقتله والا فدعه فلحق الرجل بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وشكى اليه يعلى وانه حال بينه وبين قاتل ابنه فغضب عمر رحمه الله وعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبه وامره بان يشخص اليه يعلى بن امية فاشخصه المغيرة واساء اليه فلما قدم يعلى على عمر وأخبره الخبر استشار أمير المؤمنين علي عليه السلام فاشار عليه بصحة ما قضى به يعلى فرده عمر الى عمله وعزل المغيرة لما رجع يعلى أحسن الى المغيرة فقال المغيرة والله ان يعلى كان خيراً مني حين عزل وحين ولي

وهذه القصة حكاها الرازي والجندي ايضاً

ومنها ﴿ مسجد برك أو البركة ﴾ قال في مسودة المساجد المنسية يحده شرقياً بيت سرور محسن في الميدان وغربياً بيت الوقف الساكن فيه اليريمي وقبلياً الطريق النافذة الى الميدان

ولعله في حارة صلاح الدين فانه حدد العرصة المتصلة به في مسودة سنان بمقشامة صلاح الدين

مسجد الرقيمي

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده غربياً دار سنان التي قد صارت للامام المنصور ومفتح بابه عدني الى بيت الوقف انتهى

ولعل دار سنان كانت بالقرب عن غرفة القليس

وهذا المسجد عمره الفقيه الفاضل الزاهد عبدالله بن محمد الرقيمي في القرن الثامن كما يدل على ذلك ما في ترجمته في ضمن سيرة ابراهيم الكينعي فانه من اخوانه في الله

ومنها مسجد مرجان زبيدى بالقرب من مسجد موسى هذا لم يعرف محله

﴿ مسجد النساء ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده شرقياً الطريق وبيت سيدي يوسف بن الحسين وعدنياً بيت السيد علي الوعلاني وغربياً صبل خيل المولى

﴿ مسجد النقوي ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية هو في طبول خانه يحده شرقياً بيت يوسف شاوش وعدنياً الحوى التي تحت يد ورثة محمد حمزة وفيها بير المسجد ومفتح بابه غربي الى الشارع النافذ الى بيت القاضي يحي السحولي

وهذا المسجد من عمارة بيت النقوي من البيوت القديمة بصنعاء منهم محمد بن احمد بن عبد الله النقوى الذي كان اماماً لجامع صنعاء في سنة ٣٤٨ الى سنة ٣٦٧ كما حكاه الرازي في تاريخ صنعاء

﴿ مسجد النجار ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

﴿ مسجد نجيم ﴾

وقد ذكره عند حدود مستغلات الجامع حيث قال في مسودة سنان ومنها عرصة الاصطبل والزيادة الشرقية بصرحة الجامع يحد ذلك قبلياً بيت الحاج محمد الطيب ومسجد نجيم وبيت المسجد المذكور وشرقياً وعدنياً الصرحة وغربياً الزقاق النافذ

﴿ مسجد هند بنت قطران ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

(مسجد يعايش)

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

﴿ مسجد الغياث ﴾

قال في مسودة سنان انه في ناحية حبس الدم وانه من عمارة الشريف غياث الدين محمد بن ابي بكر بن يوسف بن علي بن ابراهيم الحسينى البخاري في القرن الثامن وفي رقم مؤرخ سنة ٧٩٤ نقل صورته في مسودة سنان حكاه صحة ما وقفه السيد غياث الدين محمد بن أبى بكر بن يوسف بن ابراهيم الحسينى في سنة ٧٤٤ على مسجد جده المعروف بمسجد يوسف فعلى هذا ان العامر له يوسف بن على جد غياث الدين

﴿ وقبة الفائق ﴾ قال في مسودة سنان ومن وقفها الثلاثة الحوانيت غربى مرنع القبة المذكورة بسوق الاسكافيين قبلياً سبيل القبة وشرقياً مرنع البير وغربياً ساحة السوق ومنها ست حوانيت قبلي القبة قبلياً ساحة السوق وشرقياً سمسرة الحديد وعدنياً القبة

﴿ مسجد رزيق ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

ومن المساجد ما ذكره الرازي في تاريخ صنعاء ولم تعرف محلاتها الآن منها

﴿ مسجد معن بن زائدة ﴾

وهو احد المساجد المباركة التى اصلحها القاضي محمد بن حسين الاصبهانى في سنة ٤٠٧ حسبما تقدم في مسجد خضير

﴿ مسجد علي بن ابي بكر ﴾

قال الرازي وهو الذى يصلي فيه على الجنائز وبالقرب منه قبر معمر بن راشد الذي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني في مقبرة حقل صنعاء قلت وحقل صنعاء هو بير العزب

﴿ مسجد ابن يزيد ﴾

مذكور في تاريخ الرازي ولم يعرف محله

﴿ مسجد الصياقل ﴾

مذكور في تاريخ الرازي ولم يعرف محله

(مسجد محمد بن خالد البرمكي)

قال الرازي عمره عند دار الضرب وهو المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد سوق اللساسين

(مسجد ابن مقدام اسماعيل بن شروس)

(مسجد الامير)

قال الرازي كان الناس يخرجون من مسجد الامير الى وهب

(مسجد البغدادي)

مذكور فى تاريخ الرازي ولم يعرف محله

ومن المساجد الدارسة المذكورة في مسودة المساجد المنسية

(مسجد حمير)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في حارة الفليحي بصرحة المحبشي يحده قبلياً بيد ورثة علي صلاح الشقري وشرقياً بيت الفقيه عبدالله القندي وغربياً بيت محمد نصير بيت الوقف

ووجدت في أحد المصاحف الموقوفة بجامع صنعاء حكى كاتبه انه اكمله في سنة ١٠٧٢ في مسجد حمير الذى قبليه مسجد الفليحي وعدنيه مسجد داود

﴿ وقبة بلال ﴾ في باب اليمن لم يبق لها أثر

﴿ مسجد التبشعة ﴾

في حارة الوشلي قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلياً بيت الوقف وشرقياً الشارع وبيت غنيم

﴿ مسجد الجيلاني ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية هو في الزقاق الذي ينفذ منه الى بيت سيدي محمد ابن علي بن الحسين مفتح بابه الى الشارع يحده قبلياً وغربياً بيت القاضي احمد بن عبد القادر الزيلي ومن القبلي جانب حوي الفقيه احمد بن حسن العلفي

﴿ مسجد الرباط ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً مسجد موسى وعدنياً الطريق وشرقياً وقبلياً البير السبيل المنزعة

(مسجد رباط القندي)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده قبلياً بيت المكين وبيت السيد محمد الحبشي وشرقياً الميدان وغربياً مفتح بابه الى الطريق

(مسجد الرصاص)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في حارة الحميدي يحده قبلياً الطريق النافذة من ريشة الحميدي وشرقياً طريق من موسى وبيت السفياني وعدنياً قبة السبيل والحوض

(مسجد الرصاص)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في دور الاوساط مدخله من بيت الوقف الساكن فيه ورثة الفقيه صالح اليماني ويحده غربياً الشارع وقبلياً بيت اسماعيل الحكيم العجمي

(مسجد ساسان)

قال في مسودة المساجد المنسية يحده شرقياً وقبلياً بيت امين اسحق وعدنياً الطريق وحوي السيد اسماعيل زبارة

(مسجد الساكت)

قال في مسودة المساجد المنسية مفتح بابه الى بيت الوقف الساكن فيه علي العليبي

يحده قبلياً بيت الزبيري في حافة حمام سبأ وشرقياً بيت دلال وغربياً بيت الوقف.

(مجد الصوفي)

قال في مسودة المساجد المنسيه هو في حارة الخراز يحده غربياً بيت احمد دحرور. وعدنياً الطريق وبيت يحي الشعباني وغربياً بيت عطية الجحدري في درب الجوفي.

مسجد الطاب

قال في مسودة المساجد المنسية هو في صرحة بيت سيدي محسن بن الحسين يحده قبلياً الصرحة وغربياً الطريق ومفتح بابه ، وشرقيـاً صوح المسجد وبيت الفقيه احمد سعيد زايد

قبة عابدين

كانت في السوق شمالي الجامع وبها سميت بير عابدين الموجـودة الآن غربي سوق الحلقة .

مسجد العمودي

قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً الشارع وبيت سيدي محمد بن زيد وشرقياً بيت احمد جميل وعدنياً بيت البكير

مسجد القفيلي

قال في مسودة المساجد المنسيه في حارة النهرين يحده قبلياً الصوح وشرقياً بيت الوقف وبير المسجد منزعة وعدنياً حوي الوقف وغربياً بيت جولة المزين وحسين الخطاف

مسجد القيم

قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلياً بيت الشوتري وغربياً بيت العزي وعدنياً بير المسجد

مسجد محي الدين

قال في مسودة المساجد المنسية هو في شارع بير البين يحـده شرقياً الشـارع وبيت سلامة وعدنياً محي الدين مقليص وغربياً الطريق

مسجد النقيس

قال في مسودة المساجد المنسية هو في درب الجوفي بحارة مسجد الخراز يحده قبلياً الطريق وعدنياً الطريق وشرقياً بيت السيد احمد الـكبمي وعدنياً بيت الوقف

الساكن فيه السيد محمد اسحق في درب الجوف

مسجد النورين

قال فى مسودة المساجد المنسية في حافة الطواشي يحده غربياً الطريق وم ح بابه وقبلياً الطريق وشرقيا وعدنياً بيت الوقف

وقد حكاه القاضي على بن صالح ابا الرجال في المقامة وقال على لسانه انه قد صار بيتاً من بيوت بستان الحيد الخ

انتهى الكتاب

بعون الملك

الوهاب



فهرست مساجد صنعاء

صحيفة	مسجد
٣	مسجد الابزر
٤	« ابن الحسين
٥	« الابهر
٦	« الابيضين
٧	« ابى الرجاء
«	« ابى الروم
٨	« ابى المهل
«	« ابو شملة
٩	« الاخضر
١٢	الزرقاء الهمدانية مع معاوية
١٤	مسجد أزدمر
«	قبة إسكندر
١٦	مسجد باب القاع
«	« البدوي
«	« بغلان
١٧	قبة البكيرية
٢١	« البليلي
٢٢	« البهمة
«	« التقوى
٢٣	« توفيق
«	« الجارية
«	جامع صنعاء المقدس
٢٣	أول من بنى جامع صنعاء
٢٤	توسيع جامع صنعاء في زمن الوليد
٢٥	صورة المسند في الباب القبلي من جامع صنعاء
٢٦	تجديد عمارة الجامع في زمن العباسية
«	عمارة الجامع في زمن بنى يعفر
٢٧	حبس الماء في سطح الجامع
«	عمارة الجناح الشرقي
«	عمارة المنارة الغربية
٣٢	ابواب جامع صنعاء
٣٣	تاريخ زخرفة المساجد
٣٤	تاريخ المنابر
٣٥	« المنابر
٣٦	« المحاريب
٣٧	« المقاصير
٤١	مسجد الجديد
٤٢	« الجلا
«	« جمال الدين
«	« جناح

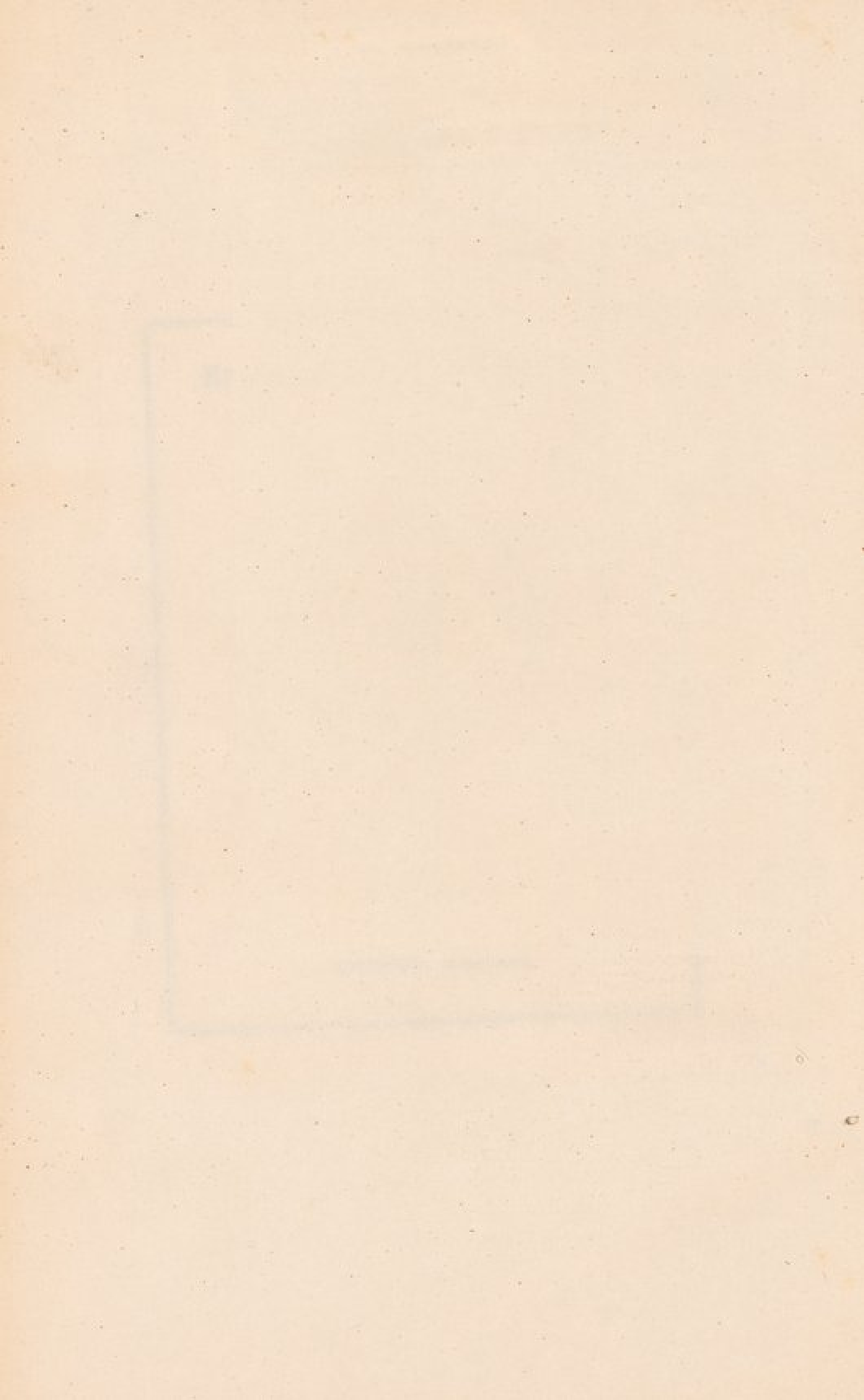
فهرست مساجد صنعاء

صحيفة	مسجد
٤٣	مسجد حجر
٤٨	« الحرقان
««	« الحميدي
٤٩	« حنظل
٥٠	« الحيمي
««	« الخاوي
٥١	« الخراز
««	« داود
٥٢	« الدهينة
««	« الرحبي
««	« الرضوان
٥٣	« الرمانة
««	« الزبير
««	« السعدي
٥٨	« الشاهد
««	« الشريفة
٥٩	« الشهيدين
٦٠	« الصفة
٦١	« صلاح الدين
٦٢	« الصياد
٦٦	« الضبني
««	« الطاق
««	« الطاووس

صحيفة	مسجد
٦٨	مسجد قبة طلحة
٦٩	« الطواشي
٧٠	« قبة الامام المهدي عباس
««	« عدل
٨٢	« العرضي الاصلي
٨٣	« العرضي الجديد الدفاعي
««	« عقيل
٨٤	« عكاشة
««	« العلمي
٨٦	« علي
««	« عياض
٨٧	« غزل الباش
««	« الفال
««	« فايع
٨٩	« فروة
٩٠	« الفليحى
٩١	« قارش
««	« قبة المتوكل قاسم ابن الحسين
٩٢	« القاسمي
٩٣	« القاضي

فهرست مساجد صنعاء

صحيفة	مسجد
«»	مسجد القصر
«»	« الفضاء
٩٤	« قطيب
«»	« القلاب
«»	« الكباني
«»	« الكعبي
«»	« المحامد
«»	« محمود
٩٦	« المدرسة
٩٩	« المذهب
١١٣	« قبة المرادية
١١٤	« المستشفى
«»	« معاد
«»	« معاوية
«»	« معيض
١١٥	« المقتون
«»	ذكر المساجد الدارسة
١١٦	رسالة العلامة الحسين بن احمد السياغي
١٢١	مسجد بومى
١٢٢	« النزيلي
«»	« نصير
١٢٣	مسجد نقم
١٢٥	« النهرين
«»	« نوح
١٢٦	« النور
«»	« الهادى محمد بن المتوكل
«»	« الامام الهادي يحي ابن الحسين
١٢٧	« الوشلي
١٢٩	« الوضحى
«»	« وهب
١٣٠	قبة الامام يحى ومايليها من محاسنه
١٣٢	وصف الجزيرة العربية
١٣٤	مساجد دارسة لم تعرف محلاتها الآن



DATE DUE


AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الاميركية في بيروت